

العباسية

بِحَاثَةِ قُضَيْيَةِ ثَقَافِيَّةٍ تُعْنَى بِتَرَاثِ مَدِينَةِ كَرْبَلَاءِ الْمُقَدَّسَةِ

تصدر عن العتبة العباسية المقدسة - قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية - مركز تراث كربلاء

العدد الخامس - ربيع الأول - ١٤٣٨ هـ / كانون الأول - ٢٠١٦ م



أبدى الحاج الأستاذ علي الصّفار الفضلي الكربلائي إعجابه بمجلة الغاضرية ويكوادرها ، فقال
مؤرخاً صدورها بالتاريخ الميلادي في قصيدةٍ بقافيتين أبياتها مقفاة الصدر والعجز أسماها :

الغَاضِرِيَّة

وَجَجَلَّةٌ عُنُونُهَا
قَدْ حَدَّثَتْ أَرْكَانُهَا
وَتَشَابَكَتْ أَغْصَانُهَا
فَطُفُوفُهَا أَوْطَانُهَا
تَحْكِي الْمَدَى أَلْوَانُهَا
وَتُرَائِيهَا أَلْحَانُهَا
فَحُسَيْنُهَا أَشْجَانُهَا
وَسُطُورُهَا أَخْزَانُهَا
وَعَلَى الْفُرَاتِ بَيَانُهَا
حَيْثُ الْوَاءُ زَمَانُهَا
وَعَلَى الْهُدَى أَعْيَانُهَا
وَكَذَا بَدَتْ تَيَجَانُهَا
فَمَجَلَّةٌ أَرْدَانُهَا
مِيْلَادُهَا أَكْوَانُهَا
خُذْ ((لَا)) هُنَا أَقْرَانُهَا

شَمْسٌ بَدَتْ فِي الْغَاضِرِيَّةِ
طَيْفَ الْكَرَامَاتِ السَّنِيَّةِ
فِي كَرِيْلَاءَ مَعَ الْقَضِيَّةِ
رَغَمَ الْجِرَاحَاتِ النَّدِيَّةِ
حَيْثُ الصَّبَاحَاتِ الْبَهِيَّةِ
يَا حُلُوَ الْحَنَانِ شَجِيَّةِ
وَمِدَادُهَا نَحْرُ الْحَمِيَّةِ
تَسْرِي بِحَدِّ الْفَاطِمِيَّةِ
مِنْ فَيْضِ كَفِّ هَاشِمِيَّةِ
وَالْجُودِ قَرْنُهَا الْعَلِيَّةِ
اجْتَمَعُوا امْتِثَالاً لِلْوَصِيَّةِ
دُرّاً تُصَاغُ بِأَرْجِيَّةِ
نُورِ طُلُوعِ الْبَرِّيَّةِ
لِلشَّمْسِ أَحْسَبُهَا نَجِيَّةِ
قَدْ أَرَّخُوها : ((الْغَاضِرِيَّةِ))

= ٢٠١٦م

■ بقلم: الأستاذ علي الصّفار الفضلي

إشراقة العدد الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم

مع كل عدد جديد تشرق الغاضرية بحلّة قشبية مُفأمة مع نكهة تراثية تتميز بها عن الأعداد السابقة ليلاقي القارئ مُبتغاه في أحد أبواب المجلّة المتنوّعة والمستحدّثة، ففي هذا العدد يجد القارئ باب مفاخر النساء اللّذي يتحدّث عن أعلام النساء المؤمنات في كربلاء، وباب ملتقى الفكر للمجالس الأدبية والعلمية في المدينة، وباب مبدعون يتناول أشهر الخطاطين والفنانين التشكيليين، وباب الأرشيف الصحفي اللّذي يحوي المقالات الصحفية القديمة، وباب الأرشيف الوثائقي يُعرض فيه الوثائق العثمانية المهمّة الخاصّة بمدينة كربلاء، وباب الأرشيف الصوري لصور علماء المدينة ووجهائها و للمعالم الدينية و الآثارية و التراثية فيها، وباب الأرشيف الفني للوحات التراثية التي رسمت في مركز تراث كربلاء، وباب أرشيف أصدقاء المجلّة يعرضون فيه الصور والوثائق القديمة، إضافة إلى مواضيع ومقالات متنوّعة لأحداث تاريخية ومواقف بارزة كغارة آل المهنا على مدينة كربلاء المقدسة، ودراسة في نصوص من تراث كربلاء التاريخي، والمؤسسات الإدارية العثمانية في مركز مدينة كربلاء، والأسر العلمية العريقة في المدينة، و العلماء والخطباء والأدباء، وغير ذلك من المواضيع التي تخصّ مدينة بلغ صداها جميع أرجاء العالم تأسست ونمت وتطورت لأجل محبة الإمام الحسين -عليه السلام-، ولولاه لما كان لها تراث تفخر به، ولعلّ هذه الظاهرة فريدة في العالم، أو نادرة.



الغاضرية

مجلة فصلية ثقافية تعنى بتراث مدينة كربلاء المقدسة
تصدر عن العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية - مركز تراث كربلاء
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٠١٢) لسنة ٢٠١٥
رقم الإعتداد في نقابة الصحفيين العراقيين (١٦٢١) لسنة ٢٠١٦ م

المشرف العام:

الشيخ عمار الهلالي

المشرف المعرفي:

د. سلمان هادي آل طعمة

رئيس التحرير:

د. إحسان علي سعيد الغريفي

مدير التحرير:

كاظم جمعة الناشي

الهيئة الاستشارية:

سماحة السيد مرتضى القزويني.

سماحة السيد كاظم النقيب.

سماحة الشيخ محمد علي داعي الحق.

الباحث سعيد رشيد زمزم.

الهيئة التحريرية:

أحمد فاضل حسون

علي باسم محمد علي

كرار ياس الفتلاوي

التدقيق اللغوي

اسماعيل برهي خليل

التصوير الفوتوغرافي

دريد فاضل الحسيني

التصميم والإخراج الطباعي:

علي جواد سلوم - كرار سعيد الخفاجي

العنوان:

كربلاء المقدسة - حي الإسكان

+٩٦٤٧٧٠٠٤٧٩١٢٣

+٩٦٤٣٢٣١٠٠٥٨

الموقع الإلكتروني

www.mk.iq

المشاركون في هذا العدد:

السيد كمال الغريفي - م.د علاء عباس الصافي

الشيخ عقيل الحمداني - الكاتبة عناية اخضر

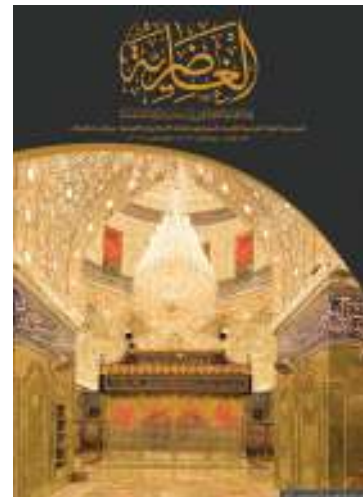
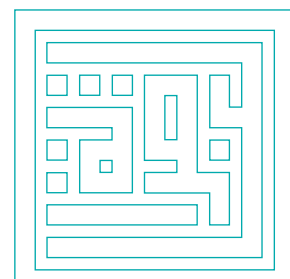
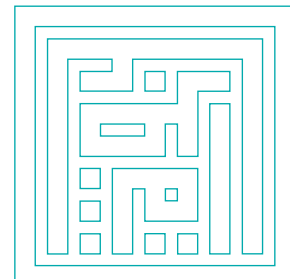
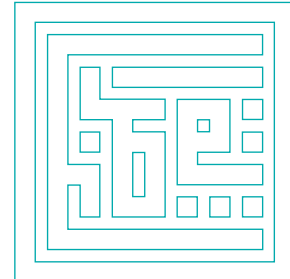
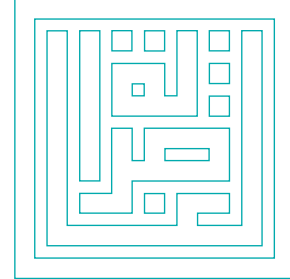
عزيز جفات الطرقي - علاء حسين آل طعمة

عودة ضاحي التميمي - مرتضى الاوسي

مصطفى الحمدان

تنويه

ترحب مجلة الغاضرية بمساهمات
القراء الأعزاء على أن لا تكون
المساهمة قد نشرت في مجلة أو
صحيفة أخرى، علماً أن المساهمات
تخضع للتدقيق وللمجلة الحق
في الحذف أو التغيير ولا تعاد
المواد التي ترسل إلى المجلة سواء
نشرت أم لم تنشر كما أن المواضيع
تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر عن
رأي المجلة.



في هذا العدد



٣٤

غارة آل المهنا
على مدينة كربلاء المقدسة



٤٦

من ذخائر ونفائس
متحف العتبة الحسينية المقدسة



٨٦

لجنة أبواب
باب القبلة في العتبة الحسينية المقدسة



٩٢

علماء الدين همّ الوطنيون



٦

أخبار ونشاطات المركز



١٦

لمحات من عطاء العلامة الأديب
الشيخ عبد الرحيم



٢٢

مجلس السيد
مرتضى آل ضياء الدين

مركز تراث كربلاء يقيم معرضاً خاصاً بمناسبة زيارة الأربعين المباركة



جانب من معرض مركز تراث كربلاء خلال زيارة الأربعين المباركة

بمناسبة زيارة أربعين الإمام الحسين التي بينت مراحل تطوّر العتبتين عليه السلام- أقام مركز تراث كربلاء التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدّسة معرضاً خاصاً في مجمّع أم البنين الخدمي على طريق كربلاء- النجف، عُرضت فيه العديد من اللوحات الفنية والصور التراثية بمناسبة زيارة أربعين الإمام الحسين التي بينت مراحل تطوّر العتبتين المقدستين، وأبرز معالم المدينة الدينية والمعمارية والحضارية، كما عُرضت فيه مجموعة من الصور الفوتوغرافية التي وثّقت المأساة التي تعرّضت لها مدينة سيد الشهداء عليه السلام- من قبل النظام البعثي البائد عند قمعه للإنتفاضة الشعبانية

المباركة عام ١٩٩١م، وقد أبدى الزائرون إعجابهم الكبير بالمعرض داعين المؤسسات العلمية والثقافية أن تحذو حذو مركز تراث كربلاء في تبنيه مثل هذه النشاطات لرفع مستوى الإهتمام بالتراث والثقافة العامة التي ينبغي أن ترافق هذه الأجواء الروحانية والإيمانية.

مركز تراث كربلاء يواصل مشاركاته في المعارض و المهرجانات

عمل مركز تراث كربلاء على المساهمة في توعية المجتمع و تثقيفه بتراث وماضي مدينة كربلاء المقدسة لما عانت هذه المدينة من ظلم واستبداد على مرّ العصور فكانت المعارض و المهرجانات من أهم الوسائل التي أولاها المركز اهتماماً خاصاً ، فقد شارك المركز في مهرجان فاطمة الزهراء - عليها السلام- الثقافي السنوي الذي تقيمه الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ضمن مشروع فنية الكفيل الوطني بمناسبة الولادة الميمونة لمولانا فاطمة الزهراء - عليها السلام- وبالتعاون مع كلية التربية للعلوم الصرفة في جامعة ذي قار. وقد حضر افتتاح المعرض نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة-دام توفيقه- ورئيس جامعة ذي قار وعدد من مسؤولي العتبة المقدسة و عدد كبير من الأساتذة والتدريسين والطلبة و الباحثين في الجامعة.

وقد تمثّلت مشاركة المركز بإقامة معرض للصور واللوحات الفنية التي تحكي تأريخ مقبرة البقيع الطاهرة قبل وبعد التهديم ، كما تم عرض (٤٠) صورة فوتوغرافية أوضحت أبرز المراقد التي احتواها البقيع قبل هدمها و (١٠) لوحات فنية رُسمت بالزيت مثلت تأريخ البقيع ومراحل بناء مراقد أئمة البقيع -عليهم السلام- وهدمها من قبل الوهابيين لأكثر من مرة ، كما عُرضت (٦) لوحات و خرائط ومخططات مثلت مراحل هدم قبور أئمة بقيع الغرقد -عليهم السلام- كما ضمّ المعرض أبرز إصدارات المركز من الكتب والمجلات ، و الفولدرات الخاصة بالندوات الشهرية والمسابقات التي يقيمها المركز.



صورة افتتاح معرض مركز تراث كربلاء في جامعة ذي قار



جانب من المعرض

كما أقام مركز تراث كربلاء معرضاً للصور الفوتوغرافية واللوحات الفنية على هامش المؤتمر الدولي الثامن الذي عقدته كلية الإدارة والاقتصاد جامعة كربلاء للمدة ١٠ - ١١ / ٤ / ٢٠١٦م تحت عنوان (رؤى أكاديمية للإصلاح الاقتصادي والمالي والإداري في العراق)، فتم عرض (٤٠) صورة فوتوغرافية مثلت تأريخ العتبتين المقدستين وبعض آثار مدينة كربلاء وشوارعها وأزقتها و (١٥) لوحة فنية رُسمت بالزيت مثلت أهم الأحداث والهجمات التي تعرضت لها مدينة كربلاء على مرّ العصور، كما ضمّ المعرض أبرز إصدارات المركز من الكتب والمجلات والفولدرات؛ وقد شهد جناح المركز إقبالاً مميّزاً من قبل الأساتذة والأكاديميين وطلبة الجامعة، تاركاً انطباعاً واضحاً لدى المشاركين والزائرين، وقد حصل المركز على كتاب شكر من رئاسة جامعة كربلاء.

كما شارك المركز في المعرض الذي اقامته جامعة أهل البيت -عليهم السلام- ضمن أسبوعها العلمي والثقافي السنوي تحت شعار (نهجُ البلاغة منبُعُ لعلوم الحياة) وقد تضمّن جناح المركز صوراً فوتوغرافية تحكي تراث كربلاء العريق ولوحات زيتية مثلت مراحل تطور العتبتين المقدستين، وبعض الحرف والمهن التي كان الكربلائيون يزاولونها قديماً.



معرض مركز تراث كربلاء في جامعة كربلاء - كلية الإدارة والاقتصاد



جانب من المعرض



جانب من المعرض



مركز تراث كربلاء يتلقى عدداً من كتب الشكر والتقدير من عدة جامعات عراقية

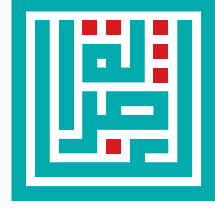
• للجهود المتميزة التي تبذلها رئاسة التحرير والهيأتان الاستشارية والتحريرية لمجلة تراث كربلاء الفصلية المحكمة تقدم رئيس جامعة بغداد الأستاذ الدكتور علاء عبد الحسين عبد الرسول بالشكر والتقدير إلى إدارة مركز تراث كربلاء على إهدائه العدد الثاني من (مجلة تراث كربلاء الفصلية المحكمة) مثنياً للجهود المباركة التي يبذلها منتسبو المركز .

• ولاستلامه العدد الثاني من مجلة تراث كربلاء الفصلية المحكمة تقدّم السيد رئيس جامعة الكوفة بكتاب شكر إلى إدارة المركز أعرب فيه عن بالغ الامتنان والتقدير والاعتزاز ، مثنياً هذا الجهد الفكري والثقافي الخلاق، داعياً الباري جلّت قدرته أن يوفّق كادر المركز في خطواته اللاحقة.

• كما تقدم الأمين العام للمكتبة المركزية في جامعة البصرة بالشكر والامتنان والتقدير على إهداء العدد الأول من مجلة الغاضرية والعديدين الأول والثاني من مجلة تراث كربلاء الفصلية المحكمة ، متمنياً لكادر المركز دوام التوفيق .

مركز تراث كربلاء يواصل برنامج زيارته للأسر الكربلائية

• زار وفدٌ من مركز تراث كربلاء الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدّسة حيث كان في استقبال الوفد جناب السيد أفضل الشامي-دام توفيقه- نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدّسة ، وقد جرى خلال الزيارة تعريف السيد الشامي بنشاطات المركز وأهم إصداراته ، كما تم الحديث عن آفاق التعاون والعمل المشترك بين مركز تراث كربلاء والمراكز العلمية والثقافية في العتبة الحسينية المقدّسة لتوثيق وحفظ كل ما يتعلق بتراث العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، من جانبه ربيع الأول ١٤٣٨ هـ • الغاضرية ٩



جانب من لقاء السيد افضل الشامي

أكّد السيد الشامي على ضرورة العمل الجاد و المشترك من أجل تدوين وحفظ تراث مدينة كربلاء المقدسة، شاكرًا الجهود المباركة التي يبذلها المركز في هذا المجال؛ في الوقت ذاته أهدى السيد مدير المركز إلى جناب السيد الشامي مجموعة من إصدارات المركز.



زيارة السيد محمد علي الاشيقر

• و ضمن برنامج التوثيق الشفوي وزيارة الأسر الكربلائية التي يقوم بها مركز تراث كربلاء زار وفد من المركز الأستاذ السيد محمد علي يوسف الأشيقر من أجل جمع وتوثيق كل ما يتعلق بتاريخ أسرته -الأشيقر- التي تُعد من الأسر الكربلائية الكبيرة ، وكذلك من أجل تعريفه بنشاطات المركز وأهم إصداراته .



زيارة السيد علاء ضياء الدين للاطمثان على صحته

• زار وفد من مركز تراث كربلاء السيد علاء ضياء الدين مدير متحف العتبة الحسينية المقدسة للاطمثان على صحته بعد تعرضه لوعكة صحية متمنياً له دوام الصحة والعافية.



ساحة المتولي الشرعي - دام عزه- في حفل افتتاح جامع السادات

- كما زار وفدٌ من مركز تراث كربلاء الخطّاطين في قضاء الهندية من أجل الاطلاع على سيرهم الذاتية وأعمالهم الفنية لإدراجهم في الجزء الثاني من كتاب (الخط والخطاطون في مدينة كربلاء المقدّسة) الذي يعمل المركز على إصداره.
- لبّى وفدٌ من مركز تراث كربلاء دعوة حضور حفل افتتاح جامع السادات في منطقة حي الحسين ، والذي حضره السادة رئيس ديوان الوقف الشيعي والمتولي الشرعي

للعتبة العباسية المقدّسة سماحة السيد أحمد الصافي ، والأمين العام للعتبة العباسية المقدّسة السيد محمد الأشيقر -دام عزّهم- وعددٌ من الشخصيات الدينية والاجتماعية من مدينة كربلاء المقدّسة وخارجها.

• من أجل التعاون في مجال البحث العلمي و التراثي زار وفدٌ من مركز تراث كربلاء رئاستي جامعة بغداد والجامعة المستنصرية والتقى بالسيد معاون العلمي لرئيس



جانب من زيارة جامعة بغداد

التابع للعبة الحسينية المقدسة
لتعميق أواصر التعاون والعمل
المشارك في مجالات البحث
العلمي والتأليف وإهداءهم
العدد الأول - المجلد الثالث -
السنة الثالثة من مجلة تراث كربلاء
الفصلية المحكمة.

مركز تراث كربلاء يواصل استقباله الكتاب و الباحثين والشخصيات الاجتماعية

زار مركز تراث كربلاء الأستاذ
الأديب عبد الحسين خلف الدعيمي
والأستاذ علي المنظور ، لتبادل
الرؤى والأفكار وإدامة التواصل
بين المركز والشخصيات الثقافية
والأدبية الكربلائية ولجمع وتوثيق
كل ما يتعلق بتراث مدينة كربلاء
المقدسة ، وقد أهدى الأستاذ عبد
الحسين الدعيمي إلى مكتبة المركز
كتابه الذي صدر حديثاً تحت
عنوان (شعراء و رواديد مدينة
السيب الشهيد كربلاء المقدسة)،
في الوقت ذاته أهدى السيد
مدير المركز إلى الزائرين بعض
إصدارات المركز. كما زار المركز



إهداء مجلة تراث كربلاء

جامعة بغداد والمعاون العلمي
لرئيس الجامعة المستنصرية وعدد
من الاساتذة والأكاديميين في
الجامعتين، وتم في الوقت ذاته
إهداءهم العدد الأول/ المجلد
الثالث/ للسنة الثالثة من مجلة
تراث كربلاء الفصلية المحكمة ،

- زار وفد من مركز تراث كربلاء
مركز كربلاء للدراسات والبحوث



لقاء الأستاذ عبد الحسين خلف الدعيمي



الأستاذ علي نوري فرج الله، وقدم كتابه الموسوم بـ(صحافة كربلاء المقدسة تاريخ وأصالة من سنة ١٩٠٩-٢٠١٦م). وزار المركز الدكتور حقي اسماعيل الطائي مع عدد من طلبة الماجستير لتقديم نتائجهم الفكرية إلى المركز .

كما استقبل الدكتور إحسان علي سعيد الغريفي السيد عبد الله سعيد زيني، و جرى خلال اللقاء تبادل الرؤى والأفكار عن كيفية العمل المشترك

في الوقت نفسه أهدى السيد زيني إلى المركز مجموعة من الوثائق الخاصة بتاريخ مكتبة والده المرحوم سعيد زيني ، مبدياً تعاونه التام مع المركز لنشر التاريخ المشرق والمشرّف لمدينة الإمام الحسين -عليه السلام- و مشيداً بإصدارات المركز التراثية.

و زار المركز أيضاً الاستاذ الدكتور حامد الظالمى من كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة البصرة، وقام الظالمى بتقديم كتابيه الموسومين (المدن والقرى في كربلاء قبل واقعة الطف) و (تفسير



في محافظة كربلاء المقدسة ضمن
لائحة التراث العالمي.

كما استقبل السيد مدير المركز،
وفداً من مكتب سماحة السيد
صادق الشيرازي في مدينة قم
المقدسة ترافقه قناة المرجعية
الفضائية، حيث قدم السيد مدير
المركز تعريفاً بالمركز وأهم وأبرز
نشاطاته وخطته المستقبلية، وتم
خلال الزيارة التباحث حول سبل
تعزيز البحث وتشجيع الباحثين
والمختصين للبحث والتأليف عن
تراث كربلاء المقدسة وتراث أهل
البيت -عليهم السلام-، في الوقت
نفسه أجرت قناة المرجعية الفضائية
لقاءً تلفزيونياً مع السيد مدير المركز
تحدث فيه عن أهداف المركز
ونتاجه الفكري، ومع عدد من
منتسبي المركز؛ وفي ختام الزيارة
تم اهداء الوفد بعضاً من إصدارات
المركز.

**مركز تراث كربلاء يعمل على
إنتاج فلم وثائقي عن حادثة
نجيب باشا**

من أجل تطوير التوثيق



وفد مكتب سماحة السيد صادق الشيرازي يزور مركز تراث كربلاء



لقاء صحفي مع السيد سلمان هادي آل طعمة

القرآن الكريم عند الكربلائيين)، الحديث حول سبل التعاون
وبدوره قام السيد مدير المركز والعمل المشترك من أجل جمع
بإهدائه عدداً من إصدارات المركز. وحفظ تراث مدينة سيد الشهداء -
كما استقبل السيد مدير المركز عليه السلام- ونشر الوعي الثقافي
وفداً من دائرة آثار محافظة كربلاء بتراث هذه المدينة الخالدة، والقيام
المقدسة وجرى خلال اللقاء بما يمكن لإدخال المواقع الأثرية



قناة الأنوار الفضائية تصور برنامجاً بالتعاون مع مركز تراث كربلاء

الشفوي والفيديوي وتعزيز المكتبة الفيديوية بالأفلام الوثائقية استضاف مركز تراث كربلاء السيد سلمان هادي آل طعمة ، الأستاذ علي عبود أبو لحمة ، المؤرخ سعيد رشيد زميزم ، الأستاذ كمال الباشا ، الشيخ عزيز جفات الطرفي لإجراء لقاءات خاصة منفردة للحديث عن واقعة نجيب

باشا ، والمواقف البطولية التي أبداه الكربلائيون في تصديهم للجيش العثماني في ذلك الحين.

قناة الأنوار الفضائية تستعين بمركز تراث كربلاء في حلقة بمناسبة شهر محرم الحرام

بالتعاون مع مركز تراث كربلاء صوّرت قناة الأنوار الفضائية برنامجاً خاصاً بمناسبة شهر محرم الحرام ، حيث أجرت القناة وفي مكتبة المركز لقاءً موسّعاً مع السيد كمال الغريفي ، الذي تحدّث عن أسباب النهضة المباركة للإمام الحسين -عليه السلام- ونتائجها على مختلف الصّعد الفكرية والعقائدية والثقافية والاجتماعية.

لمحات من عطاء العلامة الأديب الشيخ عبد الرحيم حفيد صاحب الفصول الغروية

• السيد كمال رزاق الغريفي



صورة الشيخ عبد الرحيم حفيد صاحب الفصول الغروية

أرض كربلاء المقدسة أنجبت كثيراً من العلماء والأدباء والمفكرين ومن كان لهم الأثر في طيات الزمان، وذلك لما نهلوه من خيرات هذه الأرض الطيبة المباركة ولمجاورتهم سبط النبي المصطفى - صلى الله عليه وآله وسلم - وسيد شباب أهل الجنة المولى الزكي أبا عبد الله الحسين - عليه السلام - ومما ارتشفوه من رحيق مدرسة أهل بيت النبي المصطفى

وكان منهم الشيخ العلامة الأديب الأريب البارع المبدع الشيخ عبد الرحيم حفيد صاحب الفصول الغروية، والذي كانت له مكانة عالية وشأنية سامية عند مذهب التشيع ومذاهب أبناء العامة، وكان له الشرف بأن يولد في هذه الأرض المقدسة وارثشف من نمير علوم أهل البيت - عليهم السلام - فيها، فكان له الصيت والسمعة اللامعة في أرجاء المعمورة، لذا نرى أن أمير نجد والحجاز وكما مرفق في الوثيقة المصورة الآتية التي أرسلها إليه بشأن قضية تهديم قبور أئمة البقيع - عليهم السلام - وعدم المساس بقبر النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وبيان موقف تلك الحكومة الجائرة بهذا الشأن هو دليل على أهمية الشيخ وعلو شأنه عند الخاص والعام. فهو العالم الفاضل والأديب الكامل الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ الورع البارع الشيخ عبد الحسين بن العلامة الأصولي المحقق الشيخ محمد حسين الإيوانكي الطهراني الأصهباني

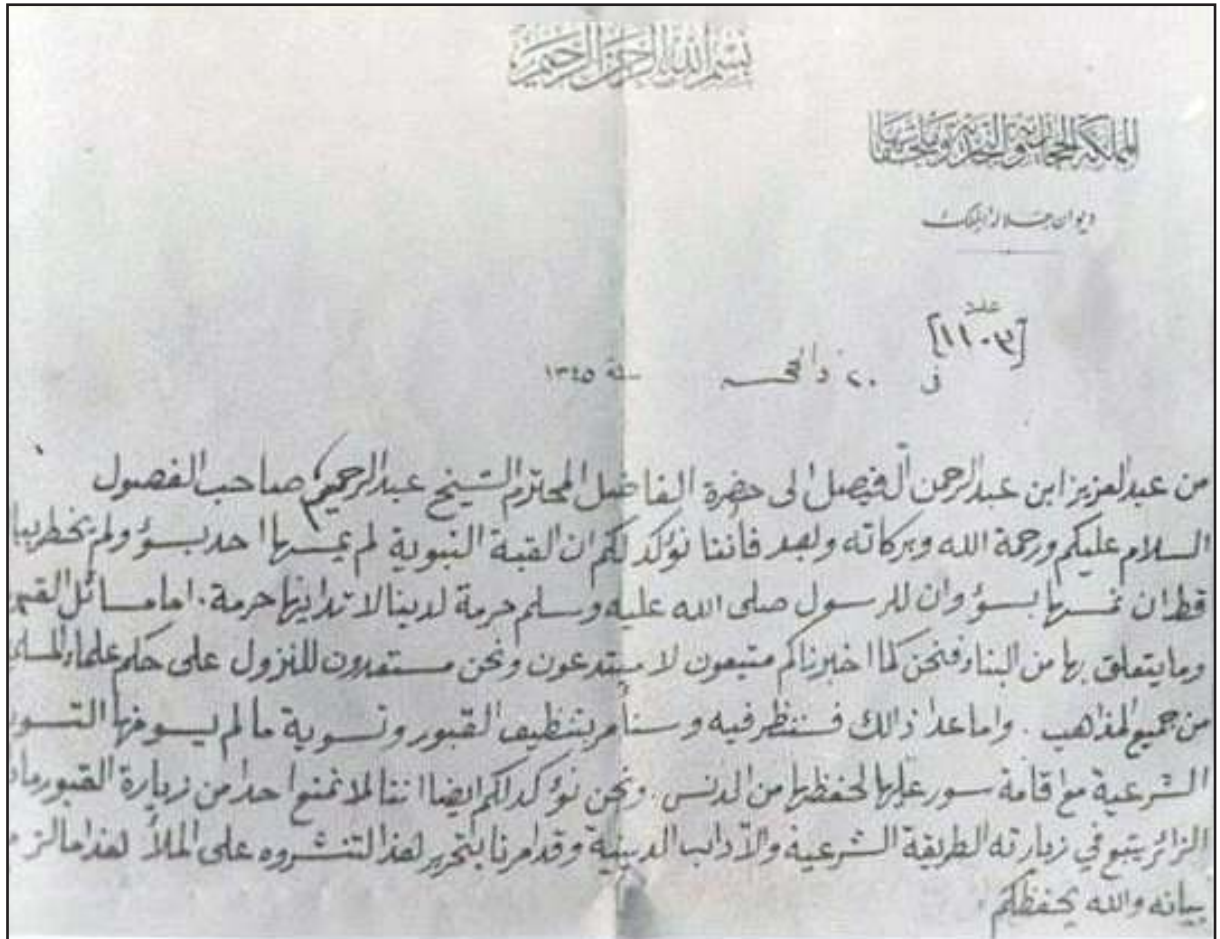
الحائري صاحب كتاب الفصول بالغروية في الأصول الفقهية من بيت علم رفيع ، فأجداده وأعمام أبيه كلهم من العلماء الأعلام ، والأجلاء المشاهير ، ولد في كربلاء المشرفة في الساعة الأولى من اليوم الثاني من شهر ربيع الأول سنة ١٢٩٤هـ .

بالوظائف الشرعية من إقامة الجماعة ونشر أحكام الشريعة الغراء ، ثم رجع بعد ذلك إلى مسقط رأسه كربلاء ، ثم انتقل إلى النجف الأشرف وأخذ عن علمائها ، وكانت إقامته هذه المرة في المشاهد المشرفة عشر سنين متواليات . وعند حصول الحرب

بن موسى الرضا - عليه الصلاة والسلام - ولما رجع من زيارته استقر في طهران مشغلا بنفسه ، فلم يخالط الناس ، ولم يعاشرهم ، ولم يتردد إلى مجامعهم وأنديتهم . بيد أن إلحاح أهالي طهران وإصرارهم ألجأه إلى إقامة صلاة الجماعة ، وعقد مجالس الوعظ والإرشاد في بعض الليالي . ومع ذلك فقد كان ممن جدد في ذلك العصر أساس الأخوة والاتحاد بين

وفي سنة ١٣١٠هـ انتقل إلى أصفهان وأقام بها عشر سنين مشغلا بالعلوم الدينية ، والقيام

العالمية الأولى واضطراب أوضاع العراق ارتحل إلى إيران ، وتشرف بزيارة مشهد الإمام أبي الحسن علي



المسلمين في جميع البلاد.

دراسته: تربى الشيخ في مسقط

رأسه مدينة كربلاء المشرفة إلى

أوان بلوغه ، وفرغ من المقدمات

وصنّف في بعض العلوم ونظم

فيها وهو لم يبلغ عمره خمسة عشر

عاماً، أو بلغها ولم يكملها تماماً.

وكانت تلمذته في الفقه

والأصول على الشيخ زين

العابدين المازندراني ، وأخذ

الكلام والحكمة الإلهية وطرفاً

من العلوم الغريبة عن المولى

إسماعيل البروجرديّ - وهو جدّه

من طرف الأم -، وكان عمدة

تلمّذه عنده ، كما حضر في الفقه

والأصول عند السيّد الميرزا محمّد

هاشم الخونساريّ الإصبهانيّ حين

اشتغاله بالتدريس في كربلاء ،

والسيد محمد باقر الحجة والشيخ

حسين الكسائي والملا علي سيبويه

والشيخ محمد باقر الأصفهاني

وغير هؤلاء من العلماء.

مؤلفاته: لم يزل الشيخ يؤلّف

ويصنّف في شتى العلوم والفنون،

ويدأب على ذلك أينما حلّ،

في كربلاء وإصبهان والنجف

وطهران ، فكانت ثمرة ذلك أن

خلف ثروة علميةً جديرةً بالعناية

والتقدير، وإليك ما وقفنا عليه من

أسماء مؤلفاته:

مختصر في الاشتقاق ، خلاصة

في الإعراب ، محصّل في المنطق،

ملخّص في المعاني والبيان ،

تعليقات على بعض كتب المعاني

والبيان ، هداية العامّة في إثبات

الإمامة، منظومة في علم الدراية

أرجوزة موسومة بـ(موجز المقال)

وقد نظم " الوجيزة " للشيخ

البهائي في علم الدراية في عام

١٣٠٩ هـ وهو في أيام شبابه،

وفي عام ١٣٤٣ هـ طبعت هذه

الأرجوزة برفقة أرجوزة أخرى في

الرجال اسمها "ملخّص المقال"،

وأدرج معها تقرّظ علماء كبار

كالسيد محمّد باقر حجّت، والشيخ

محمّد حسن الحائري . وستطبع

ضمن سلسلة " دراية الحديث "

بعد تحقيقها على يد السيّد حسن

آل المجدّد الشيرازي. توجد نسخة

منها في مكتبة السيّد محمّد باقر

حجّت الطباطبائي في كربلاء برقم

٣٩٧، وورد التعريف بها في ص

٢٢٢ من فهرست هذه المكتبة.

وكان العلامة الشيخ عبد الرحيم

الإصبهانيّ الحائريّ قد حاز قصب

السّبق في هذا المضمار، فجاء بنظم

مستطاب للوجيزة لم يسبق إليه.

ونظراً لجزالته وسلاسة لفظه انعقد

العزم على إعادة طبعه بصورة تليق

به، مع تعريف مختصر بالناظم

ومنظومته ، والله الموفّق والمستعان،

ومن مؤلفاته: منظومة في البيع

الفضوليّ، تقاريرات وتوضيحات

في الفقه والأصول لأبحاث

أستاذة الشيخ زين العابدين

المازندرانيّ، تقاريرات وتحقيقات

في الفقه والأصول والكلام

والحكمة الإلهية؛ لأبحاث المولى

إسماعيل البروجرديّ ، تقاريرات

وتدقيقات في الفقه والأصول

والدراية والرجال وغيرها ؛

من إفادات السيّد محمّد هاشم

الخونساريّ الإصبهانيّ ، غنائم

التبيان في تفسير القرآن ، رسالة

في مسألة بيع الوقف ، رسائل في

مسائل شتى من الفقه والأصول ، والمعقول ، بدائع الأحكام في مسائل شتى من الفقه والأصول ، ودائع الأسرار وبدائع الأخبار في مراقبي الإيقان ومدارج الإيمان - انظر : الذريعة (٢٥ / ٦٢) ، كنوز الرموز في المعارف العلية والحكمة العلمية والعملية . مشرق الأنوار ، منظوماً بالفارسية في القصص والأمثال وشرح درجات الأحوال ، وقال في الذريعة (٢١ / ٤٧) : منظومة فارسية في ذكر الأسرار القرآنية والاتحاد ، طبع بطهران سنة (١٣٣٢) شمسية ، مجمع الأسرار ، منظومة عرفانية ، طبع سنة (١٣٣٢) شمسية - أنظر : الذريعة (٢٠ / ١٧) . ديوان في القصائد والغزليات على منوال مشرق الأنوار - انظر : الذريعة (القسم الثاني من الجزء التاسع ٩٢ / صفحة ٦٨٦) ، بدر التنجيم في معرفة رقوم التقويم - بالفارسية - ، جامع الشتات في جمع المتفرقات من نوادر الحكايات ، وجواهر الكلمات وخفايا الرسوم وخبايا العلوم ، رسائل في الفقه والأصول ، والمنقول

والمعقول ، بدائع الأحكام في شرح شرائع الإسلام ، رسالة مفردة في تكليف مَنْ فُرض كونه في الأماكن التي تخرج في العَرَض عن متعارف البلاد ومساكن العباد ؛ في الصوم والصلاة ، وسائر المؤقتات ، منظومة ملخص المقال في خلاصة أحوال الرجال وهي نظم لكتاب خلاصة الأقوال في معرفة الرجال للعلامة الحلي (رحمه الله) فرغ من نظمها سنة (١٣٣٣ هـ) ، وهي مطبوعة مع (موجز المقال) سنة (١٣٤٣ هـ) انظر : الذريعة (١ / ٤٧٤ و ١٠ / ١٢٥ و ٢٢ / ٢١٣ - ٢١٤) ، رسالة في الرد على المتصوفة ، وبيان حقيقة التصوف ، رسالة في أن المراد بالذكر في قوله تعالى : (وَلَذِكُرُ اللَّهَ أَكْبَرُ) هو الصلاة ، لا ما زعمه بعض تبعاً للصوفية ، وترجمة الصلاة وآداب السلوك كما ورد عن الأئمة الهداة - عليهم السلام - ، داستان حيي بن يقظان ، رواية عرفانية على طريقة الرومان في خلق الإنسان ، وبيان

أن الشريعة سر الطبيعة ، وإثبات ماوراءها بنفسها ، شرح فيها قصة حيي بن يقظان - انظر : الذريعة (٨ / ٣٧) ، داستان أبسال وسلامان ، وهي رواية فارسية ألحقها بداستان حيي بن يقظان ، استخرجها من كتابه ودائع الأسرار ، أنظر : الذريعة : (٨ / ٣٥ - ٣٦ ، ١٧ / ٩٥) . ومن قصار كلماته : ١ . مَنْ لم ينتفع بكتاب نفسه لم ينفعه كتاب غيره . ٢ . العلم ما شرح صدرك ، لا ما شرحه صدرك . توفي - رحمه الله تعالى - ليلة الجمعة سادس شهر ذي القعدة الحرام سنة (١٣٦٧ هـ) في مدينة سلطان آباد المسماة حالياً بـ (أراك) ، وذكر الشيخ آغا بزرك الطهراني أن وفاته كانت ليلة الجمعة الثالث عشر من شهر ذي القعدة ، كما في الذريعة : (٩٢ : ٦٨٦ و ١٠ : ١٢٥) .

أنس بن الحارث الكاهلي

صحابي رقد في كربلاء

شخصية كبيرة اقترنت بتاريخ ظهور الدعوة الإسلامية ، صاحب النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وشهد معه بدرًا وحنينًا ، وسانده في دعوته الغراء بنشر الدين الإسلامي في أرجاء المعمورة ذكرته كتب التاريخ ، والتراجم ، والحديث ، مدحاً لمسيرة جهادية أخذت على نفسها أن لا ترضخ لحركة الكفر والإلحاد . عُدد من كبار صحابة رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - المشهورين ، والتقاءه مراراً وسمع كلامه وأقواله فهو من رواة الحديث عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - ، أنه أنس بن الحارث ، أو الحرث بن نبيه بن كاهل بن عمرو بن صعيب بن خزيمة الأسدي الكاهلي .

• م.م أحمد فاضل المسعودي

كيف استقر به المطاف في كربلاء؟ رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - "إن ابني هذا - يعني الإمام الحسين - يقتل بأرض من أرض العراق ألا فمن شاهده فلينصره" ، لذا نجده قد وقى لهذا الحديث فنصر الإمام الحسين - عليه السلام - وقاتل حتى استشهد ، مشاركاً في واقعة الطف سنة ٦١ هـ .

بحكم كونه من صحابة النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وعاصر ابنه الحسين - عليه السلام - وتيسر له الحضور في نهضته ، فحضر ليثبت صحبته للنبي - صلى الله عليه وآله وسلم - ونصرة الإمام الحسين - عليه السلام - ، وكونه شيخاً كبير السن فقد تميّز بمنزلة اجتماعية كبيرة .

قال بعضهم إنه قدم ملازماً للإمام الحسين - عليه السلام - ، وعندما بلغه ورود مقيماً بالكوفة ، وعندما بلغه ورود الإمام الحسين - عليه السلام - إلى أرض العراق توجه نحو كربلاء فوصلها ليلاً ، ويبدو أن الأرجح أنه كان بالكوفة لسبيين ، الأول لأن منازل بني كاهل في الكوفة فمن المرجح أنه كان يعيش مع أهله ، أما الأمر الثاني: فإن الروايات أشارت



صورة تبين مرقد شهداء كربلاء عليهم السلام

إلى أنه عندما سمع بقدوم الإمام الحسين-عليه السلام- إلى كربلاء توجه نحو كربلاء للانضمام إليه ، فلو كان قادماً معه من مكة لانتفت هذه الرواية فكيف يسمع به وهو معه ! وأينما كان وجوده في مكة أم في الكوفة إلا أن النتيجة كانت كربلاء ومعركة الطف الخالدة واستشهاده ورقوده -رضوان الله عليه- مع الشهداء قرب سيد

الشهداء -عليه السلام-.
وروى أهل السير أنه جاء إلى الإمام الحسين -عليه السلام- عند نزوله كربلاء والتقى معه ليلاً ، فاستأذنه في القتال والجهاد بين يديه فأذن له وكان شيخاً كبيراً، فشدَّ الإمام -عليه السلام- وسطه بعمامته لتقوس ظهره كما رفع حاجبيه بالعصابة ، فلما نظر إليه أرخى عينيه بالبكاء ، وقال له : " شكر الله لك يا شيخ "

شاكراً وفاء الشيخ صاحب جده في الدعوة إلى الاسلام .
قد علمت كاهلها ودودان
والخندفيون وقيس عيلان
بأن قومي آفة للأقران
ثم قاتل حتى قتل ، وفيه يقول الكميت بن زيد الأسدي :
سوى عصبة فيهم حبيب معفر
قضى نحبه والكاهلي مرممل



صورة لمجلس السيد مرتضى آل ضياء الدين يظهر فيها طاهر القيسي منصرف كربلاء سابقاً
• المشرف الفني

مجلس السيد مرتضى آل ضياء الدين

يعود تاريخ هذا المجلس إلى مؤسسه المرحوم السيد حسين بن السيد محمد علي آل ضياء الدين من آل فائز سادن الروضة العباسية المتوفى سنة ١٢٨٨ هـ، ويعقد في داره بمحلة باب النجف الاشرف المطلة على شارع الإمام علي.

كان يحضر مجلسه لفيف من أعيان وسادات كربلاء المقدسة وكبار الشخصيات والتجار والشعراء منهم: السيد حسين الدّده والسيد عبود نصر الله والسيد عبد الوهاب آل طعمة رئيس البلدية والسيد محمد علي أبو المعالي والشيخ محسن أبو الحب والشيخ عبد الكريم النّائف الكيسي والسيد حسين العلوي وولده السيد إبراهيم والشيخ محمد البحراني وغيرهم. كان المرحوم السيد مرتضى من فضلاء وصادات كربلاء، آية في الصدق والثبات وقوة الفكر والوجدان، حلو المعاشرة، حسن الأخلاق، انبرى لصحبة الصالحين. وفي مجلسه تحلو المناجاة بين الأحبة، كان رواد المجلس قليلين في الإصلاح، كثيرين في الأماسي والليالي، يقصدونه لطيب المكان وعذوبته، إذ يستمتعون بالضيء البنفسجي الضئيل على ترجمة لغة الوجد، فإذا ترعرع البدر في كبد السماء الصافية،

أطفئت الأنوار، ولذ للجالسين سربال النور الفضي،
يركنون إليه ويتشحون به، فيكون لهم من سحره
نشوة تغمر السامرين في عالم السحر والفتنة يودّ
الإنسان أنه لا يحول.

وكان من الزعماء الأشراف المشهود لهم بالذكاء
والحدق، ويمتاز بصفات نادرة وثقافة عالية ومنطق
بليغ، يحترمه الأهليون إعظاماً لشأنه وجلالة قدره.
تزوّج من كريمة المرحوم السيد يوسف السيد سليمان
آل طعمة المتوفى سنة (١٢٨٨هـ / ١٨٧١ م) وأعقب
ولده السيد محمد حسن آل ضياء الدين .

إن ندوته المعقودة كل مساء كان من نجومها
الشيخ محمد رضا الخزاعي النجف الأشرفي المتوفى

أبلغ سلامي المرتضى الجدد
واكتب غاليه أبتغي رأسها

وأرسل السيد مهدي السيد هادي القزويني الى
سادن الروضة العباسية السيد مرتضى ضياء الدين

عوفيت يا مرتضى الأفعال من ألم
وزال عنك الضنا فاستأنف العملاً

وكان المرحوم السيد مرتضى أول من جلب مأكنة
ماء في المدينة وذلك في الثلاثينيات من القرن
الماضي، ومقرها في محلة باب بغداد. وعند افتتاح

الماء صاف كالزلال معطر

توفي السيد مرتضى يوم الخميس (١٨ ربيع الأول
سنة ١٣٥٧هـ / ١٧ حزيران ١٩٣٨ م)، وأرخ

سنة (١٣٣١هـ / ١٩١٣ م) يتخذ له مكاناً في الندوة
التي واظب على حضورها، فكان بكبريائه وبجاذبيته
وأناقته وشهرته التي حققها في سنواته ألمع الموجودين
مستحضراً للنوادر والأمثال والحكايات المستملحة.

جاء في كتاب: "شعراء الغري" ما يلي: "ومن طرف
الشيخ محمد رضا الخزاعي مع صديقه السيد مرتضى
سادن الروضة العباسية بكر بلاء المقدسة، وكان قد
وعد المترجم برأس نركيله "الغرشة" فأخلف فكتب
إليه الخزاعي معاتباً، وقال في آخر الرسالة: بينما
أوشح الكتاب ببديع الخطاب، والنريقة في يدي،
وعليها رأس يزدي، إذ خالستني المقال وأنشأت
تقول بارتجال:ـ

من حلّ في دائرة المجد
كيف تراخي منجز الوعد
مهتلاً له بشفائه من مرض

وأذهب الله عنك السقم والعللا
وزال عنك الضنا فاستأنف العمل

الخزان أقيم حفل شيق أنشد فيه الشاعر السيد
حسين العلوي الكربلائي قصيدة مطلعها:ـ

"المرتضى" هذا وهذا "الكوثر"

وفاته الشاعر الشيخ عبد الحسين الحويزي بقصيدة
قال فيها:ـ



الملك فيصل الأول في الروضة العباسية المقدسة سنة ١٩٢١م بحضور السيد عبد الوهاب آل طعمة والسيد مرتضى ضياء الدين

سقى الحيا بقعة صارت ببدر دجى فاقته منازل مجدا على "زحل"
 للسيد "المرتضى" قلب الوجود ذكا نارا وفاض عليه عارض المقل
 قد جلّ حيا وميتا قدر عزته وموته غالنا بالحادث الجلل
 أضحت يد الجود جدا بعد فرقة ورد بالياس عنها موكب الأمل
 بالواحد الفرد قد أحصى مؤرخه "أجل مضى سادن العباس نجل علي"
 تولّى من بعد وفاته ولده السيد محمد حسن سداة
 الروضة العباسية المقدسة ، وكانت له حديقة غنّاء في
 محلة باب بغداد أسسها في الثلاثينيات ، وقد وصفها
 الأديب اللبناني محمد علي الحوماني في مؤلفاته ، يحضر
 هذه الحديقة الكثير من العلماء والأدباء والشخصيات
 العراقية التي تفد على كربلاء المقدسة ، وتقام فيها
 لا زلت اشكر منك فضلا يامن حوى شرفا ونبلا

وكان المرجع الديني الأعلى آية الله السيد أبو الحسن الأصفهاني قد أشار إليه الأطباء أن يغيّر مكانه لفترة استجمام، وذلك لإصابته بوعكة صحيّة في النجف الاشرف، وحدد له حديقة السيد محمد حسن آل ضياء الدين في كربلاء المقدسة، المكان المناسب، فخرجت كربلاء المقدسة عن بكرة أبيها لاستقبال زعيم الطائفة ليحلّ ضيفاً في حديقة السيد محمد حسن. وظلّ معززا مكرما طيلة شهر حتى شمله الله برعايته.

وعندما توفي السيد محمد حسن آل ضياء الدين خلفه في السدانة نجله الأكبر السيد بدر الدين وذلك سنة ١٩٥٣م، وفي باحات هذه الحديقة اقام وليمة عشاء مثقلة بكل ما لذّ وطاب لمؤتمر الغرف الزراعية وذلك في سنة ١٩٥٤م. وقد أقام السيد بدر الدين وليمة عشاء على شرف الكاتب الإسلامي الكبير السيد حسن نجل السيد محسن الأمين، دعا إليها الوجوه والمحامين وأعيان الأعيان وأكابر أبناء المدينة.

وتكلّم جمع من الخطباء في ذلك المجلس من له جلالة قدر ونباهة ذكر وفخامة شأن. وكان مجلسه يضمّ نخبة ممتازة من رجالات المدينة، تتداول فيه حوادث مجهولة من تاريخ العراق في عصوره المتأخرة إضافة إلى الأمثال والحكايات العامية الطريفة والنكات البديعة تتجلى فيها روح الشعب بأجلى مظاهرها.



عبد المهدي آل حافظ

شاعر كربلاء الفذ

• علي باسم العكابي



عميقاً في الفكر، أبصر النور في مدينة كربلاء حاضرة الشعر وعاصمة الأدب ونشأ في أسرة عربية تُعرف بآل حافظ التي تنسب إلى قبيلة خفاجة وقد هاجر جدها الأعلى - حافظ -

من الشطرة واستوطن مدينة كربلاء في مطلع القرن الثالث عشر الهجري، وأقام في مكان

يعرف بـ (بركة الحافظ) في محلة آل فائز التي عرفت فيما بعد بمحلة باب السلامة وباب بغداد والقسم الشرقي من باب الطاق، وتقع اليوم هذه البركة ضمن محلة باب بغداد وقد بزغ من هذه الأسرة في الأدب والتجارة رجالٌ عديدون نخص بالذكر منهم الشاعر المرحوم الحاج عبد المهدي آل حافظ، وعبد العزيز آل حافظ وزير الاقتصاد الأسبق.

كان شاعرنا شغوفاً بطلب العلم ودراسة الأدب و من

في دفع زخم الحركة الأدبية وتعميق أواصر الثقافة العربية في نفوس الأجيال، وبالتأكيد أنّ الرصيد الذي يحمل توقيع هؤلاء أقل ما يقال فيه أنه يشكّل مرحلة بارزة من مراحل النهضة الأدبية العربية والتنوير الثقافي في مطلع القرن العشرين، وإحاطة تامة باللغة العربية من جميع جوانبها.

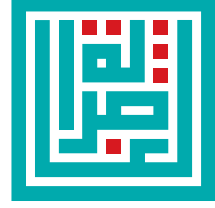
فالحاج عبد المهدي من ألمع شخصيات الأدب والسياسة على حدّ سواء، كان حجةً في البحث، مجدداً في الرأي،

شاعر خصب ومتنوع من الشعراء الكربلايين الذين تألقوا ووهبونا فيضاً من السّحر والجمال، حتى كان لهم موقع متميز في النهضة الأدبية التي رفع لواءها في كربلاء مجموعة من أبناء ذلك الجيل أبرزهم: السيد عبد الوهاب آل الوهاب والشيخ كاظم المهر والسيد جواد الهندي والحاج عبد المهدي الحافظ والشيخ محمد حسن أبو المحاسن، والشيخ محسن أبو الحب فكان لهم دور كبير

الداعين إلى الأخذ بالعلوم ١٣٣٣هـ. فشبَّ شاعراً متوقداً يضم النخبة الصالحة من الدينية، وقد كان في صباه الذهن ، بليغ البيان، واسع أبناء كربلاء الذين يتداولون يقرأ جميع الكتب أينما وجدها، الاطلاع، فقد حفظ كثيراً من الحديث بالشؤون السياسية واستهواه الشعر وانصرف عيون الشعر العربي وغرف من والاجتماعية وقضايا الساعة. إلى نظمه، ولم يعد يحفل إلا مناهل العلم والمعرفة ، فكان انتخب رئيساً لبلدية كربلاء بالكتب التي ترفده بصورة أهلاً لها، وألم بلغات متعددة في سنة ١٣٢٣ - ١٣٢٤هـ ، كما مباشرة على إبداعه الشعري. مضمار الأدب ، فكان الخطيب انتخب مبعوثاً لكربلاء في درس شاعرنا في معاهد المفوّه الذلق اللسان المحلق اسطنبول ابّان العهد العثماني كربلاء المعروفة - آنذاك - في سماء الشعر ، وكان مجلسه حيث رشح من كربلاء ولما علا قدره وقوي عوده ، المطل على الصحن الحسيني وحاز على أصوات كثيرة في تتلمذ في العروض على أحد الشريف محطّ أنظار رجالات الانتخابات العامة. فطاحل عصره هو الشاعر البلد وعباقره الأدب والفكر الشيخ كاظم الهر المتوفي سنة والسياسة في ذلك الوقت،



صورة للشاعر عبد المهدي الحافظ رئيس بلدية كربلاء سابقاً مع عدد من وجهاء كربلاء عام ١٩١٢م في مجلس الشاعر عبد المهدي آل حافظ



مبدعون



خطاط من مدينتي

رفيق أطيّمش

• هيئة التحرير

عرفت مدينة كربلاء المقدسة ومنذ نشأتها الأولى بأنها حاضرة ثقافية عربية وإسلامية، ومنار للعلم والمعرفة، ومصدر للحرف والفنون الشعبية، فلا غرابة أن يكون لها تأريخ مشرف بالخط العربي والإسلامي، وذلك لوجود المشاهد المقدسة واحتضانها لرجال الدين والعلماء الأعلام الذين اغترفوا العلم من ينابيعها الصافية، ونهلوا الأدب واللغة من مناهلها العذبة، وانفردوا في إبداع الخط وأجادوا به في جميع صورته، وقد برزت فيها على مرّ العصور قامات من الخطاطين المبدعين الذين سجلت خطوطهم حضوراً فذاً في ديوان الخط العربي.

ومن باب العرفان تسلّط الدورة التربوية وعُيّن معلماً أبي الفضل العباس-عليه الغاضرية الضوء في هذا العدد سنة ١٩٥٣ م، ثم واصل السلام- على أحد الخطاطين الكربلايين دراسته ليحصل على شهادة البكالوريوس في الآداب من الكربلايين الذين يتمتعون المشهورين وهو الخطاط رفيق حمودي عبد أطيّمش الذي ولد في مدينة كربلاء المقدسة سنة ١٩٢٩ م، فنشأ فيها مديريّة تربية كربلاء المقدسة. العربية. فهو خطاط يصدر و أكمل دراسته الابتدائية ثم أُحيل على التقاعد وعمل في محله الكائن في شارع قبله والمتوسطة والإعدادية، ثم

وَمَا يَكْمُرُ نَجْمٌ فَرْدٍ

نموذج خط رفيع اطيماش

الوجدان. له من الآثار الفنية الفريدة ما هو منقوش على واجهات المحلات التجارية والدوائر الحكومية وخصوصاً المدارس في محافظة كربلاء، وفي السعودية حيث كان موفداً للتدريس في مدارس الرياض في وقت ما. كما يُعدُّ رساماً شهيراً بارعاً.

سافر إلى تركيا في أوائل السبعينيات من القرن الماضي والتقى بآخر عمالقة الخطاطين الأتراك الخطاط حامد الآمدي. قام بإنجاز عدة أعمال فنية فذة ، فكوفئ بجوائز تقديرية عديدة وساهم في وضع خطوط وتصاميم لعناوين العديد من الكتب ، تتلمذ على يده عدد من هواة فن الخط العربي. كما أنه أجاد ببراعة فريدة من نوعها فن الحفر والتخريم على الخشب خطأً وزخرفة، وواصل الإبداع ورفد المدرسة الفنية بالخط والرسم والزخرفة، فهو أستاذ صنعته ، هادئ الطبع، لا تفارق الابتسامة وجهه، وقد ساهم في تدريب المعلمين والمدرسين في الدورات التدريبية المقامة في وحدة التدريب التابعة لمديرية تربية كربلاء.

وافاه الأجل رحمه الله يوم ١٠ / ٦ / ٢٠٠٢ م، تاركاً لنا بصماته ونماذج من خطوطه تحدثنا وتُخبر الأجيال القادمة عن خطاط كبير تنفّس قداسة هذه الأرض ففاضت قريحته إبداعاً.





معالم تراثية

معالم منجثرة في كربلاء

• مرتضى الأوسي

الحلقة الأولى

تعرضت المعالم العلمية والثقافية والخدمية في كربلاء على طول تاريخها لكثير من عمليات التهديم والإهمال ، بعضها لغرض التوسعة وفتح شوارع جديدة لاستيعاب جموع الزائرين التي كانت تصل إلى مئات الآلاف وقتذاك ، أو لغرض الانتقام من المدينة وأهلها لأسباب بغیضة من قبل الحكّام والسياسيين.

ففي عام ١٩٣٥ قام متصرف كربلاء صالح جبر وبأمر من رئيس الوزراء ياسين الهاشمي بتهديم منارة العبد الأثرية في الصحن الحسيني الشريف. وقام متصرف كربلاء عبد الرسول الخالصي في ١٨/١١/١٩٤٨ بتهديم المدرسة الزينية وموقوفاتها ومدرسة حسن خان ومسجد حسن خان ومرقد قائد ثورة العشرين محمد تقي الشيرازي ومشربة الماء في باب قبلة الإمام الحسين -عليه السلام- ومشربة أم السلطان عبد المجيد وتهديم دكة الشعراء ومقابر السلاطين البويهيين والصحن الصغير ومقبرة مجد العلماء ومسجد مرجان والجامع الناصري . وقام متصرف كربلاء طاهر القيسي بتهديم جامع رأس الإمام الحسين -عليه السلام- الأثري ومقام نخلة مريم -عليها السلام- ومدرسة الصدر الأعظم النوري بين عامي ١٩٤٥ و ١٩٤٨ .

في عام ١٩٨٠ تم تهديم جميع

الأبنية بين الحرمين الشريفين من بيوت تراثية وأزقة قديمة ومعالم تاريخية، حيث تم افتتاح ساحة بين الحرمين ، وكذلك تم افتتاح شارع السدرة الذي أدى فتحه إلى تهديم كثير من البيوت التراثية .

في شهر آذار عام ١٩٩١ أي بعد أحداث الانتفاضة الشعبانية المباركة قام النظام المقبور بتهديم مساحات واسعة من مدينة كربلاء من مدارس دينية ومساجد وحسينيات ومقامات مقدسة وأسواق وقصريات وبيوت تراثية وأصبحت المنطقة الواقعة بين الحرمين الشريفين ساحة واسعة يبلغ طولها ٣٥٠ متراً وعرضها ١٦٠ متراً . بل حتى أشجار النخيل

لم تسلم من بطشه وخصوصاً في كربلاء في حقب مختلفة : المنطقة الزراعية خلف إعدادية كربلاء للبنين وحتى نهر الهنديّة ، والجبهة المقابلة لها عبر الشارع ، بأحجار من الرخام الناصع يخال للناظر إليها كأنها قطع من المرايا . وفي وسط هذا المحراب حجر أسود على شكل دائرة يبلغ قطرها ٤٠ سم تقريباً . أما المحراب فقد صمم على شكل نخلتين منحوتتين من نفس الحجر . وفي الوسط موقع الحجر المذكور . وقد رفعت هذه الصخرة من الحائط سنة ١٩٤٧ بأمر من طاهر القيسي متصرف لواء كربلاء ، ولا ندرى أين أصبحت هذه الصخرة اليوم ، بعد أن كان الزائرون من مختلف جهات العالم يقصدونها ويتبركون بها .



صورة توضح مقام نخل مريم

تعرضتا للتجريف . وهنا سنذكر على شكل حلقات بعض أشهر المعالم التي تم تهديمها



أسر علمية

أسرة آل الكرباسي

• أ.م.د. علي طاهر الحلي

وكرثت الآراء والروايات حول أصل ومعنى لقب "الكرباسي"، حيث يُذكر بأن بعض أجدادهم ومنهم الشيخ محمد قاسم والشيخ محمد حسن كانوا يسكنون مدينة هرات في منطقة تسمى حوض كرباس، ومنها ما يروى بأن سيدة زاهدة من شيعة أهل تلك الديار كانت تحوِّك من الخيوط التي تمتلكها قطعاً من القماش تدعى «كرباس» وهو قماش أبيض عادي ورخيص الثمن، فتمكنَت السيدة من أن توفر مبلغاً من حياكة القماش وبيعه، وصرف ريعه في بناء مستودع للماء أو حوض كبير، بحيث يكفي لإرواء وتأمين احتياجات المنطقة، وجعلت ذلك المستودع أو الحوض وقفاً على شيعة تلك المنطقة، وبمرور الزمن أخذت المنطقة تنمو وتزدهر نتيجة ذلك الحوض، فاشتهرت المنطقة فيما بعد بـ «حوض كرباس». وبتعاقب الزمان أخذت الكلمة طريقها إلى الاختصار، فحذفت كلمة حوض، وسمي أهالي تلك المنطقة فيما بعد بأهالي كرباس. وعلى هذا الأساس جاءت شهرة الحاج محمد حسن، وتبعه ابنه محمد إبراهيم الملقب بالإمام الكرباسي. وقد لقب أساتذة الإمام الكرباسي كالشيخ القمي في الإجازات التي منحوها له أو في المقدمات التي كتبوها على مصنفاته بالكرباسي،

من الأسر العلمية العريقة في مدينة كربلاء المقدسة، يرجع نسبهم إلى جدّهم الأكبر مالك الأشتر النخعي اليمني الأصل، الذي هاجر إلى الحجاز ومن ثم إلى الكوفة ليستقر بها عام ٦٣ هـ، ومنها تشعب نسلهم في كربلاء والنجف والحلة، ومنهم من فضل الهجرة مرة أخرى إلى أماكن أبعد كاصفهان وخراسان في زمن البويهيين بسبب بعض الفتن.

كما أن الإمام الكرباسي لُقِّب نفسه بذلك ، على ما ينقل صاحب البدر التمام أنَّ أحد أحفاده ، رأى ذلك في أحد الكتب بخط يد جده الإمام الكرباسي .

ومن الجدير بالذكر أن الفقيه الفاضل والمرجع الكبير والعالم الخاذق بالأنساب ، نسابة عصره السيد شهاب الدين المرعشي النجفي ، يرسل إليه أحد أفراد الأسرة الكرباسية من رجال الدين المعروفين رسالة يختتمها بالتوقيع بكلمة الكرباسي . والمرحوم العلامة المرعشي بدوره يجيبه على حاشية رسالته: آسف

للاعتراض ، فلُقِّب «الكرباسي» كربلاء هم الامام الشيخ محمد غير صحيح ، والصحيح هو «الكرباسي» ، وحتى في مقدمته لهذا الكتاب أصرَّ فضيلته على استعمال هذه الكلمة بصورتها الصحيحة (الكرباسي). والظاهر أن أول مصدر استعمل كلمة (الكرباسي) كلقب للإمام هو كتاب قصص العلماء للمرحوم التنكابني الذي ألفه سنة ١٢٩٠ هـ، أي بعد وفاة الإمام الكرباسي بما يقرب من ثلاثين سنة ، فكلما ذكر اسم الإمام في كتابه هذا يلقِّبه بـ «الكرباسي» . ومن أبرز ما اشتهر من أعلام هذه الأسرة ممن سكن مدينة



في الوسط الشيخ صادق الكرباسي



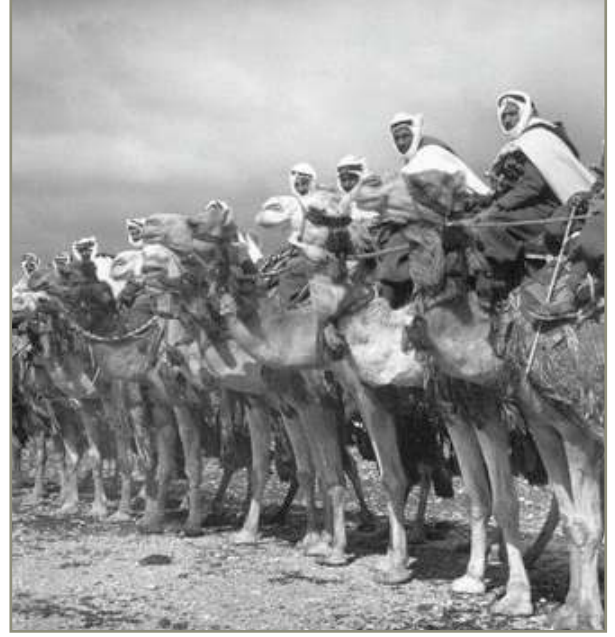
غارة آل المهنا على مدينة كربلاء المقدسة

• علاء حسين احمد آل طعمة

شهدت مدينة كربلاء المقدسة كثيرا من الوقائع والحوادث والحركات السياسية الداخلية والخارجية في العصر الحديث ، وكان لهذه الحركات دور كبير في تهيج الناس تارة وتهيج السلطة الحاكمة تارة أخرى، حيث انطلقت لأسباب متعددة منها فرض نظام الضرائب الذي أنهك أهالي المدينة ، وتعدي السلطة العثمانية على الأهالي بحجة استتباب الأمن ، أو بسبب عدم مبايعة الأهالي للقائد العسكري أو الوالي الذي تُعينه الدولة العثمانية على المدينة باعتبارها ولاية تابعة، لها أما بسبب عدم أهليته للحكم أو زرعه للجواسيس بين الأهالي بغية احداث التفرقة ، ناهيك عن أسباب أخرى تتعلق بالوالي نفسه كانهزله بالسلطة السبب الذي أدى إلى شق عصا الطاعة حتى على السلطة العثمانية نفسها.



صورة تبين غزو قبيلة آل المهنا لمدينة كربلاء



وتزامنت هذه الصراعات مع
الفوضى التي كانت تشهدها الدولة
الأيلخانية التي نصبت أبا سعيد
بهادر بن محمد خدابنده القاصر في
العمر سلطانا عليها بعد وفاة والده
وتولي الأمير جوبان الوصاية عليه
لحين اكتمال سنه القانوني لإدارة
البلاد والعباد.

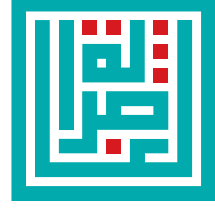
ونتيجة لهذه الصراعات التي حدثت
بين الأهالي والحكومة العثمانية في
الربع الأول من القرن الثامن الهجري
عمت الفوضى في جميع أرجاء المدينة
الأمر الذي أدى إلى تدخل بعض
القبائل العربية التي كانت تقع على
تحوم البادية الغربية في العراق ومنها
قبيلة آل المهنا التي حملت لقب المهنا

تيمناً باسم عميدها الحسين بن
المهنا أمير المدينة المنورة ، فاستغلت
هذه القبيلة غياب السلطة الحاكمة
وطموحاً منها بالزعامة والسيطرة
على مدينة كربلاء المقدسة لضمها إلى
حدودها، فتمكن شيخهم شهاب
الدين أحمد بن مسهر من السيطرة
على مدينة كربلاء في عام ١٣٥٥ هـ
بعد حرب طاحنة مع أهالي المدينة
الذين انسحبوا إلى البساتين المحيطة
بالمدينة ، فقام بحرقها مع الدور،
كما قام بتخريب الأسواق بغية
إحداث الرعب بين الأهالي ، وبعد
إخضاع المدينة لسلطته نصّب نفسه
نقيباً للحائر وأعطى سدانة الروضة
الحسينية إلى الشيخ شمس الدين

محمد الحائري.

استمرت تلك السيطرة عدة سنوات
مما حدا بأهالي المدينة إلى التعاون مع
بعضهم لطرد قبيلة آل المهنا الغازية
فتمكنوا من ذلك.

كانت مقاومة الكربلايين لقبيلة آل
المهنا الغازية ردّة فعل متوقعة للدفاع
عن مدينتهم المقدسة ، وكان هدف
القبيلة من السيطرة على المدينة لم يكن
سببه العداء مع الأهالي أو فرض
الضرائب والأتاوات، وانما لغرض
التوسع والنفوذ على حساب المناطق
المحاذية لسكناهم كي يصبحوا قوة
لا يُستهان بها.



مروا بكر بلاء



بيرزين

(إيليا نيكولا ييفيج بيرزين) ١٨١٨ - ١٨٩٦ م
مستشرق ورّحالة روسي مختص بالدراسات
التركية وحائز على ماجستير في الأدب الشرقي

• الشيخ محمد البيضاني

أُرسل إلى الشرق في عام ١٨٤٠م، صادفت زيارة بيرزين إلى كربلاء من البلدان الأخرى. فمرّ ببلاد فارس من الشمال حتى مباشرة بعد الأحداث الدامية في الجنوب والخليج العربي، ثم اتّجه في بداية سنة ١٨٤٣م عندما انتفض العرب الشيعة والفرس إثر (وقعة نجيب باشا) الدامية إلى البصرة سنة ١٨٤٣م، ثم إلى بلاد ما بين النهرين، وسوريا وفلسطين ومصر والقسطنطينية، واهتم بالجغرافية والتاريخ، فوصف مشاهداته عن الفرات وشط العرب. بعد أن مكث بالبصرة مدة شهر توجه على متن باخرة انكليزية إلى بغداد، وفي إثناء وجوده في بغداد زار خرائب طيسفون وبابل، ومدينة الحلة وكربلاء، وقد

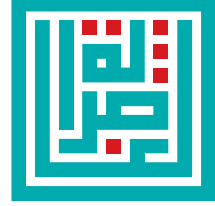
صادفت زيارة بيرزين إلى كربلاء من البلدان الأخرى. وتكتسب زيارة (بيرزين) إلى كربلاء أهمية كبرى كونها تمت في بداية سنة ١٨٤٣م عندما انتفض العرب الشيعة والفرس ضد السلطة التركية، وقد تم قمع الانتفاضة بجيش باشا بغداد كربلاء قد أعلنوا العصيان خلال حكم (داود باشا) و(علي باشا) احتجاجاً على ابتزاز الأتراك الأماكن الشيعية والحجيج الشيعة طريف ومهم جداً، وفي ضوء المعلومات التي يوردها بيرزين يمكن الاستنتاج بأن خمسين ألفاً من الحجيج يزورون هذه الأماكن خلال هذه السنة ويجلبون إليها للدفن ما يقارب ثلاثة آلاف جثة

من البلدان الأخرى. وتكتسب زيارة (بيرزين) إلى كربلاء أهمية كبرى كونها تمت في بداية سنة ١٨٤٣م عندما انتفض العرب الشيعة والفرس ضد السلطة التركية، وقد تم قمع الانتفاضة بجيش باشا بغداد كربلاء قد أعلنوا العصيان خلال حكم (داود باشا) و(علي باشا) احتجاجاً على ابتزاز الأتراك الأماكن الشيعية والحجيج الشيعة طريف ومهم جداً، وفي ضوء المعلومات التي يوردها بيرزين يمكن الاستنتاج بأن خمسين ألفاً من الحجيج يزورون هذه الأماكن خلال هذه السنة ويجلبون إليها للدفن ما يقارب ثلاثة آلاف جثة



ثوار المدينة صد الهجمات التي قام بها (علي باشا) ثم جرّد (محمد نجيب باشا) جيشاً كبيراً بقيادة (كرد محمد باشا) فحاصر كربلاء ثلاثة وعشرين يوماً، فضرّ بها بالمدفعية واستباحها مدّة من الوقت، وقتل من أبناء المدينة ما بين أربعة وخمسة آلاف. أورد (بيرزين) في دراسة له عنوانها (كربلاء) نشرها في مجلة (دراسة الأرض والرحلات) (موسكو - ١٨٥٨م) وقائع عن هذه المدينة وأحداث وقعة (نجيب باشا) والآثار السلبية التي خلّفتها على أبنائها وعلى العلاقات التركية - الفارسية، ومما قاله: توازي مدينة كربلاء بسعتها مدناً التي هي مراكز أقضية، أما عدد السكان هناك فهو أكثر بكثير مما عندنا، وذلك لأن الشوارع في البلدان الشرقية أضيق بكثير من أزقتنا، والدور تبنى غالباً متلاصقة الواحدة بالأخرى، وفي جميع مدينة كربلاء لا وجود لثوار المدينة صد الهجمات التي قام بها (علي باشا) ثم جرّد (محمد نجيب باشا) جيشاً كبيراً بقيادة (كرد محمد باشا) فحاصر كربلاء ثلاثة وعشرين يوماً، فضرّ بها بالمدفعية واستباحها مدّة من الوقت، وقتل من أبناء المدينة ما بين أربعة وخمسة آلاف. أورد (بيرزين) في دراسة له عنوانها (كربلاء) نشرها في مجلة (دراسة الأرض والرحلات) (موسكو - ١٨٥٨م) وقائع عن هذه المدينة

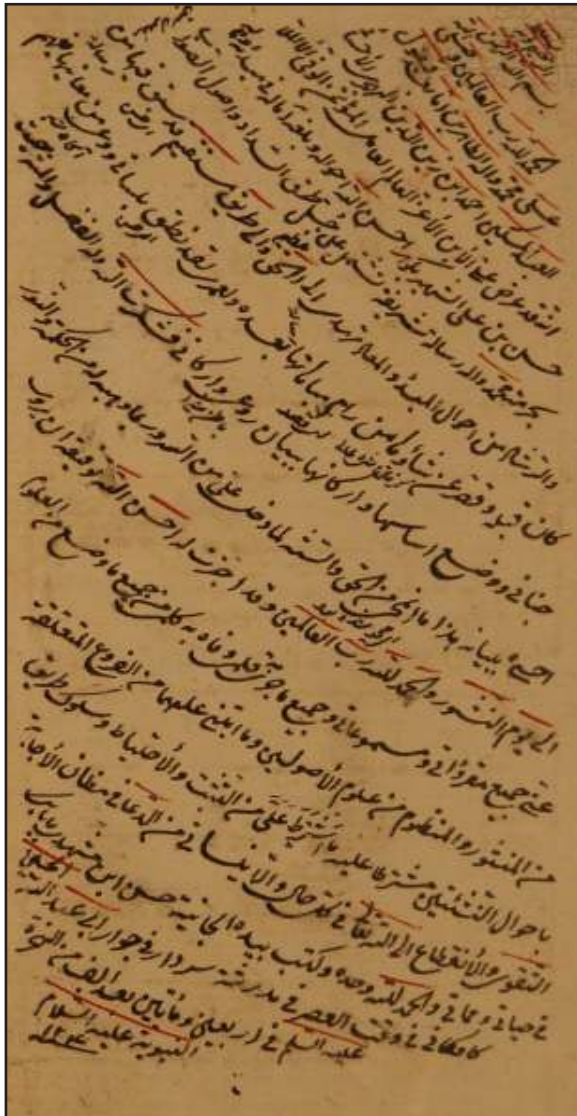
للساحات والميادين. يحيط المدينة سورٌ من الطابوق (الطابوق المجفف بأشعة الشمس) وهو من صنفين، الصنف العالي يكون بمثابة مدارج ومشارف، وأما الصنف الواطئ فيتكون من أقسام أمامية خالية ومكشوفة يفصل بعضها عن البعض بالحواجز، وتكون هذه الفروع أحياناً مأوى للفقراء الذين لا دور لهم، كما هي الحال في بغداد تماماً.



ذخائر ونفائس



بعض المخطوطات التي تخص التراث الكربلائي



مجموعة رقم (١٥)

١ - لمعات أنوار الهداية و الرشاد في المبدأ و

المعاد (٣- و٣٠) عقائد

المؤلف: حسن بن علي ، گوهر القراجه داغي (ت

١٢٦٦هـ)

أوله: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد

وآله الطاهرين، أما بعد فيقول العبد الأذل الأحقر

ابن علي حسن المشتهر

بكوهر، ان هذه كلمات اقتبستها من أنوار

الولاية ..

آخره: قال عيسى (عليه السلام) ما معناه

لا يصعد إلى السماء الا منازل منها، هذه آخر ما

اوردتها إليك والله خليفتي عليك

قد وقع الفراغ من تسويد هذه الرسالة ..

الناسخ وتاريخ النسخ: المؤلف، يوم الأربعاء في

شهر جمادي الثاني ١٢٤٠ هـ .

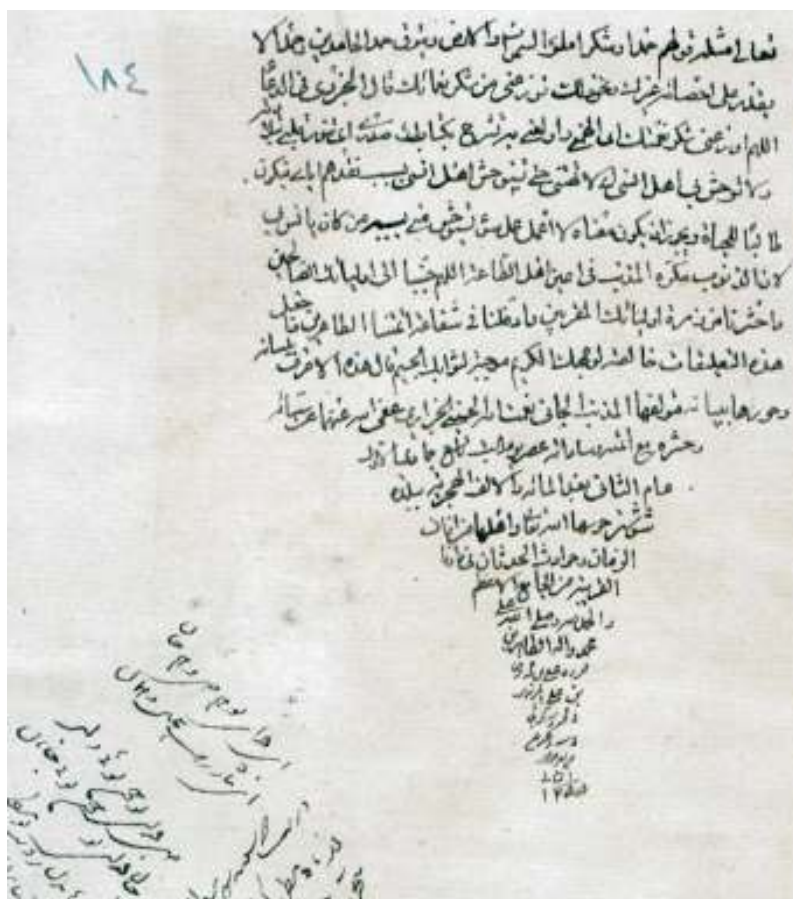
عدد الأوراق: ٢٧ .

عدد الأسطر: ١٥ .

الملاحظات: جاء في بداية
النسخة صورة إجازة الشيخ
أحمد الإحسائي إلى حسن بن
علي گوهر القزاجه داغي كتبها
حسن

ابن مشهدي في مدرسة
سردار بجوار أبي عبد الله
الحسين (عليه السلام) سنة
١٢٤٠هـ، وكتبت رؤوس

مطالب النسخة بالمداد
الأحمر .



٢- الأكسير = أقسام العمل
المكتوم في تدبير الحجر
(٣٠ظ-٣٣و) كيمياء

الشاكرين، كتب العبد المسكين أحمد بن زين
الدين ..

المؤلف: أحمد بن زين الدين الأحسائي (ت
الناسخ وتاريخ النسخ: بلا
عدد الأوراق: ٣ .

أوله: أعلم أن الحجر معمول ونسبته إلى الأكسير

كنسبة النطفة من المني إلى الإنسان فكما أن النطفة

تتكون من كل طعام

٣- أجوبة مسائل الملا محمد الدامغاني

كذلك الحجر يتكون من كل مادة ولما كان

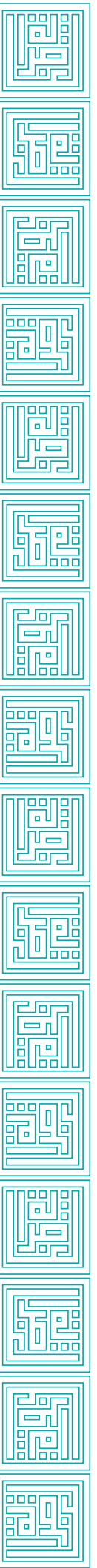
الحليب أقرب وأسرع ..

المؤلف: أحمد بن زين الدين الأحسائي (ت

آخره: فهذا اتمام العمل على الترتيب من أوله إلى

آخره لا تجد مثله في كتاب ولا تسمعه من خطاب

فخذ ما اتيتك وكن من



الاكرم المجد الاخوند لملا
محمد الدمغاني بلغه الله جميع الأمانى عن مسألة
اشتهرت في هذا الزمان ..
آخر: فالقضية مهمة بالمعنى اللغوي من جهة
المعنى والفائدة وبالمعنى الاصطلاحي من جهة
الصورة والله سبحانه اعلم
بالصواب وإليه المرجع والمآب، وكتب العبد
المسكين احمد بن زين الدين في الليلة ١٩ ربيع
رجب المرجب سنة ١٢٤٠ هـ.



٤- جواب مسألة فتح علي

شاه (ت ١٢٥٠ هـ) (٤٣ ظ-

٥٤ ظ) عقائد

المؤلف: أحمد بن زين الدين

الأحسائي (ت ١٢٤١ هـ)

أوله: الحمد لله رب العلمين

وصلى الله على محمد وآله

الطاهرين، اما بعد فيقول

العبد.. إنه قد وردت علي من

ناحية الرفيعة

السامية والجهة المنيعة

العالية ناحية الجناب المكين عز

المؤمنين..

عدد الاوراق: ١٢ .

عدد الأسطر: ١٥ .

٦- تفسير آيه واوحى ربك الى النحل

(٥٨-٦١ و) تفسير

الملاحظات: المسألة في تفضيل الامام المهدي (عجل الله فرجه) على باقي الائمة عدا امير المؤمنين والحسين (عليهم السلام) .

المؤلف: حسن بن علي ، گوهر القراجه داغي (ت ١٢٦٦هـ)
أوله: الحمد لله رب العلمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، اما بعد فيقول العبد الاذل ابن علي حسن الشهير بكوهر،

ان هذه الكلمات اقتبستها من مصابيح مشكاة الهداية في تأويل قوله تعالى (وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ ..

آخره (ناقص): وقابل بعين النفس مرآة عقلها فتلك حياة النفس بعد مماتها .
الناسخ وتاريخ النسخ: المؤلف

عدد الاوراق: ٤ .

عدد الأسطر: ١٥ .

٥- شرح حديث (علماء امتي افضل من علماء

بني اسرائيل) (٥٥-٥٨ و) حديث

المؤلف: حسن بن علي ، گوهر القراجه داغي (ت ١٢٦٦هـ)

أوله: الحمد لله رب العلمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، اما بعد فيقول العبد الاذل ابن علي حسن الشهير بكوهر،

اني اجتمعت مع بعض الافاضل في المشهد الغري صل الله على مشرفها وآله في ليلة الجمعة في شهر رجب المرجب ..

آخره : وقال غيره من البديهييات ان الائمة (عليهم السلام) هم افضل من الانبياء فما ثمة هذا الحديث، قلت لولا بيانهم ذلك لما

عرفنا افضليتهم عن الانبياء، وهذا من جملة بيانهم والحمد لله رب العالمين، وقع الفراغ ..

الناسخ وتاريخ النسخ: المؤلف ، السبت ٢١ من شهر رجب المرجب سنة ١٢٤٠هـ .

عدد الاوراق: ٣ .

عدد الأسطر: ١٥ .

الملاحظات:

٧- اجوبة المسائل (٦١ظ- ٦٤ عقائد

المؤلف: حسن بن علي ، گوهر القراجه داغي (ت ١٢٦٦هـ)

أوله: الحمد لله رب العلمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، أما بعد فيقول الأحقر الافقر ابن علي حسن الشهير بكوهر،

تجاوز الله عن سيئاتها وحشرهما مه ساداتها بمحمد وآله، انه قد عرض بعض الاخوان من اهل الإيمان مسائل ..

(١٦)

نور الأنوار في شرح كلام خير الأخيار (شرح الصحيفة السجادية) دعاء

المؤلف: السيّد نعمة الله بن عبد
الله التستري الحسيني الجزائري
(ت ١١١٢ هـ)

أولـه: الحمد لله الذي أطلع أبناء
التراب على أسرار ملكوته
الخفية ، ونور قلوبهم بأدعية
الصحيفة السجادية

والصلاة والسلام على
رسوله الهادي ..

آخـره: واحشرنا من زمرة
أوليائك المقربين ، وأدخلنا
في شفاعـة أئمتنا الطاهرين ،
واجعل هذه التعليقات

خالصة لوجهك الكريم موجبة لثوابك
الجسيم ..

الناسخ وتاريخ النسخ: بلا، ق ١٣ هـ

عدد الأوراق: ١٨٤ .

عدد الأسطر: ٢٠ .

الملاحظات: أكمل الصفحة الأخيرة محمد
رضا بن علي المرندي في جمادى الآخرة من سنة
١٢٥٥ هـ في كربلاء المقدسة، عليها تملك حسين
بن غلام حسين ، وعليها ختم (يد الله) ، الأصل



آخـره: ولا بد ان يكون عاملا بما يعلم فان الاصل
هو العمل، قال (عليه السلام) لاشيء كالعمل ..
الناسخ وتاريخ النسخ: المؤلف، ٢٦ من شهر
شوال المكرم سنة ١٢٤٠ هـ .

عدد الأوراق: ٤ .

عدد الأسطر: ١٥ .

أصل المجموعة في مركز إحياء التراث
الإسلامي في قم المقدسة

برقم ٢٠٢٩ ومصورتها في مكتبة ودار
مخطوطات العتبة العباسية المقدسة .

في خزانة العتبة العباسية المقدسة برقم ٢٥١ .

(١٨)

مصباح الأصول أصول الفقه

(١٧)

مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين
عقائد

المؤلف: محمد مهدي بن محمد إبراهيم الكرباسي
الأصفهاني (ت ١٢٧٨ هـ)

المؤلف: الحافظ رجب بن محمد بن رجب البرسي
الحلي (بعد ٨١١ هـ)

أوله: باب الأفعال والتأسي قال الله تعالى :
ولكم في رسول الله أسوة حسنة) ، اعلم أن فعل
النبي صلى الله عليه وآله
إن كان بياناً لمجمل مطلق اعتبر على جهة المبين ،
فإن كان بياناً لمجمل واجب عام ..

أوله: الحمد لله المتفرد بالأزل والأبد ، والصلاة
على أول العدد ، وخاتم الأمر محمد وآله الذين لا
يقاس بهم من الخلق أحد ..

آخره: ولا يتعد ترجيح ما أصله راجح باحد
المرجحات انتهى ، وفيه نظر ولكن الاقرب عندي
ترجيح الاستصحاب الذي
يعاضده ما يفيد الظن كشهرة واستقراء
ونحوهما ..

آخره: وبه أكملت ديني وبه ختم مقالي
الناسخ وتاريخ النسخ: ؟ ، يوم الأربعاء شهر
شوال سنة ١٢٣٦ هـ .
عدد الأوراق: ٢٣٩ .
عدد الأسطر: ١٣ .

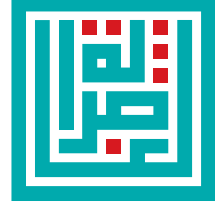
الناسخ وتاريخ النسخ: ؟ ، ق ١٣ هـ
عدد الاوراق: ٢٦٧ .
عدد الأسطر: ٢٤ .

الملاحظات: عليها تملك محمد بن عبد الغفور
الطباطبائي وختمه مربع ، وملك السيد بهاء
الدين مهدي الطباطبائي الشهير

الملاحظات: وقفها الميرزا محمد سليم بن عبد
الكريم النوري الكربلائي في رجب سنة ١٢٥٠
هـ ، وجعل توليتها لنفسه ، ثم
لسيد المجتهدين . . . الآقا سيد إبراهيم
القزويني ، ثم لمجتهدين وعلماء كربلاء المقدسة
على أن لا تخرج من كربلاء

بالسندي الساكن كربلاء وختمه
البيضوي (بهاء الدين مهدي الطباطبائي ،
كربلاء، B.D.M.Tabatabaiy) ، وجاء في
آخرها صفحات فيها فوائد بخط نعمة الله بن
محمد حسين ، الأصل في خزانة العتبة العباسية
المقدسة برقم ٦١ .

المقدسة والنجف الأشرف ، وختمه
بيضوي (الراجي إلى الله عبده محمد سليم) ،



الأصل في خزانة العتبة العباسية
المقدسة برقم ١١٢ .

(٢٠)

منتهى المقال في أحوال الرجال
رجال

المؤلف: أبي علي الحائري الرجالي، محمد بن
إسماعيل المازندراني (ت ١٢١٦ هـ) .

أوله: نحمدك يا من رفع منازل الرواة بقدر ما
يحسنون من الرواية عن
الأئمة الهداة ، ونشكر يا من عرّفنا مراتبهم

ودرجاتهم على نحو .

آخره: وهذا ربّما أشهر منه بكونه مرضياً عنده
سيما مع ما تقدّم في أوّل

كتابه ، وروى هو عن أبي القاسم حسين بن روح .

الناسخ وتاريخ النسخ: المؤلف، ق ١٣ هـ

عدد الأوراق: ٣٠٩ .

عدد الأسطر: ٢٥ .

الملاحظات: وقفها كاظم بن الشيخ جواد من

ثلث الحاجّ حيدر الشّماع على طلبة كربلاء

المقدّسة، وحمل

توليّتها لمؤلّفه أبي علي الحائري ، ثمّ للعلماء

القاطنين في البلدة المشرفة ، وكتب هذه

الوقفية المؤلّف بخطّه على وجه الورقة الأولى ،

وجاء عليها أيضاً، ثمّ نظر فيه

العبد الأقلّ محمد بن السيّد محسن سنة ١٢١٥ هـ،

وأيضاً ، بسم الله الرحمن الرحيم

وجدت هذا الكتاب بين مخلفات المرحوم جدّي

السيّد محمود السيّد علي

(١٩)

نهاية التقريب في شرح التهذيب
أصول الفقه

المؤلف: عبد النبي بن سعد الجزائري (ت
١٠٢١ هـ)

أوله: الحمد جامعاً بين البسمة والحمد له وإن

كان كلّ من التسمية والتحميد يحصل بكلّ منهما

اقتفاء لكتاب العزيز الجبّار

وامتثالاً

آخره: ربّما يفضي إلى الفجور لكونه عبارة . . .

باب النكاح والمنع عنه والإنسان حريص على ما

منع وقوة

داعيه الشهرة .

الناسخ وتاريخ النسخ: محمد ابن الحاجّ سلمان

الأسدي الجزائري النجفي ، عصر يوم الإثنين

١٠ رمضان سنة ١٢٠٩ هـ

عدد الاوراق: ٢٣٩ .

عدد الأسطر: ٢٣ .

الملاحظات: فرغ من تأليف جزئه الأوّل في

٢١ جمادى الأولى سنة ١٠١٠ هـ في كربلاء

المقدّسة،الأصل في خزانة العتبة العباسية المقدسة

برقم ١٢٠ .

الوهاب ، محمد علي الوهاب في رمضان سنة ١٣٨٢ هـ ، الأصل في خزانة العتبة العباسية المقدسة برقم ٢٣٤ .
المقدسة برقم ١٣٠ .

(٢٢)

الرسالة الذهبية (طب الإمام الرضا (ع))
منسوب للإمام علي بن موسى الرضا (ع) (ش)
٢٠٣ هـ

أوله : قال الإمام علي بن موسى الرضا (ع) أعلم
يا أمير المؤمنين أن الله تعالى لم يبتل المؤمن بلاء
حتى جعل له دواء يعالج به ولكل صنف من
الداء صنف من الدواء ..

آخره: ومن عمل بما وصفت لك في كتابي هذا
ودبر به جسده امن بإذن الله تعالى من كل داء
وصح جسمه بحول الله تعالى وقوته فأن الله ..
الناسخ وتاريخ النسخ: بلا، ١٢٢٨ هـ
عدد الأوراق: ١١ .
عدد الأسطر: ١٨ .

الملاحظات : كتبت النسخة في المشهد
الحسيني الشريف وهي ضمن مجموعة في مكتبة
آية الله الكلبيكاني في قم المقدسة بخط ضياء الدين
الكيلافي برقم ١٢٠ / ١٤ ومصورتها في مكتبة
ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

(٢١)

الوافي حديث

المؤلف: محمد بن مرتضى ، الفيض
الكاشاني (ت ١٠٩١ هـ)

أوله (ناقص): كالعدة عن أحمد ، عن النخعي ،
عن بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر
عليه السلام قال: إنَّ

الله تعالى يبعث يوم القيامة ناساً ..
آخره: الذي هذا حديثه لطيف وذلك قبل أن
يبنى عليه الحائط الذي بناه الحسن بن زيد ..
والسكر بالمهمله
طائر من مسرعين يعني من الخوف ..

الناسخ وتاريخ النسخ: محمد رضا بن محمد
حسين بن نور الدين الشريف، في ٢ ربيع الآخر
سنة ١٠٧٠ هـ
عدد الأوراق: ٣٢٢ .
عدد الأسطر: ٢٥ .

الملاحظات: اشتملت النسخة على كتاب الزكاة
والخمس والصيام والاعتكاف والمعاهدات
وكتاب الحج ، والنسخة من موقوفات أحفاد
صاحب الرياض في كربلاء المقدسة إلى مكتبة
العتبة العباسية المقدسة عليها بلاغات كثيرة

من ذخائر ونفائس متحف العتبة الحسينية المقدسة



زيارة مصنوعة من النحاس ذات وجهين ، الوجه الأول بإطار منقوش بطريقة الحفر مطعم بالأحجار الكريمة ومزخرفة بوسطها فضة مزينة بالمينا تبين زيارة على الأكبر (سلام الله عليه) الوجه الثاني منقوشة بطريقة الطرق تبين زيارة وارث. يرجع تاريخ إهدائها إلى عام (١٢٧٦هـ - ١٨٦٠م)



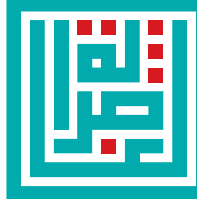
جزء من الباب الذي كان داخل الحرم
الحسيني المطهر يعتقد انها تعود للمذبح
المشرف مزينة بالعاج و النحاس و المينا .



فانوس من الفضة يستعمل للإنارة بواسطة الشمع مزين بزخارف نباتية وهندسية. كتبت عليه بعض الأشعار الفارسية يعود تأريخه الى عام (١٢٧٨هـ - ١٨٦١م).



دلة من النحاس مزينة بأشكال من الأعلى . البدن مطوق من الخارج كان يحضر فيها القهوة. مع منقلة
من النحاس تحتوي على أربعة رؤوس في الأركان يرجع تأريخ أهدائها الى عام (١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م).



نفائس

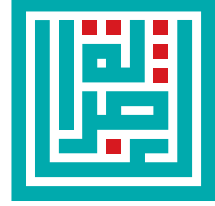
من ذخائر ونفائس متحف العتبة العباسية المقدسة



درع (ترس) .. مصنوع من الجلد الطبيعي.



سجادة صنع يدوي
نوع (بختيار)
مصنوعة من اجود
انواع الصوف عليها
زخارف وصور نباتية
قياس (١٠٩ سم
× ١٤٩ سم).



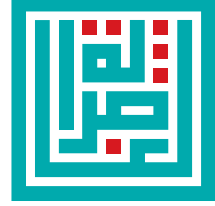
كشكول
مصنوع
من ثمرة جوز
الهند كتب عليه (وقف
عباس ع) سنة ١٣٤١ هـ -
١٩٢٣ م.



مسكوكة فاطمية (دينار ذهب) ضربت في عهد الخليفة
الفاطمي الظاهر لأعزاز دين الله سنة (٤١١-٤٢٧ هـ)
(١٠٢١-١٠٣٦ م)، وزنها ١٧ غم، قطرها ٢٢ ملم.



لالة نفطية قديمة تدخل في
صناعتها عدة مواد (النحاس،
الحجر، الزجاج) عليها نقوش
نباتية ذات فتيلين .

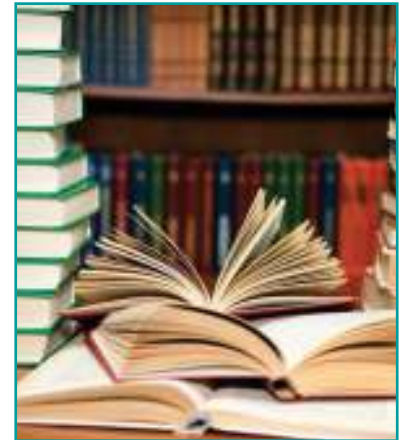


مكتبة «أغامير» القزويني إرث العلماء والمتقنين

• وحدة الإعلام

تمثل المكتبات في مدينة كربلاء المقدسة إرثاً حضارياً عريقاً ومعلماً مهماً من المعالم الدينية على مدى العصور؛ لما تحتويه من ضخامة في الكتب والمجلدات التي تنوّعت في مواضيعها وأبوابها وهي تحاكي مختلف الشرائح العمرية والمستويات الثقافية وتروي ظمأ زائريها من الكُتّاب والباحثين والعلماء والطلبة على المستويين الحوزوي والأكاديمي وجاء ذلك نتيجة الحركة العلمية التي مهدت الطريق لها وشجعت أصحاب المكتبات على استيراد وطبع الأعداد الكبيرة من الكتب لغرض الإفادة منها إضافة إلى تأثيرها على القارئ والمتلقي.

إن مكتبات كربلاء القديمة المندثرة والتي تم عرضها على شكل حلقات في مجلة الغاضرية كان لها في الماضي البعيد صدى واسع بما تحويه من كتب ومخطوطات وتعتبر مكتبة القزويني من المكتبات الخاصة في مدينة كربلاء الغنية بالكتب العلمية والفقهية الهامة جداً، ومن بينها كتب المذاهب الإسلامية الخمسة ومخطوطات نفيسة في الفقه والأصول والتاريخ والحديث وضمت أيضاً كتب المذاهب الخمسة، وقد سعى في تحصيلها وتنسيقها المجتهد العالم والفقيه المؤلف والأستاذ البارع السيد محمد حسن (آغامير) القزويني



الموسوي المولود في كربلاء يوم عرفة سنة ١٢٩٦هـ والمتوفى يوم ٢٦ رجب سنة ١٣٨٠هـ، (للشيخ فخر الدين محمد علي الطريحي النجفي، نسخة علي بن يحيى بن علي بن حديد بتاريخ ١٧ ذي الحجة سنة ١١١٢هـ).
٢- نزهة الأصل وسرور الناظر (للشيخ فخر الدين محمد علي الطريحي النجفي، نسخة علي بن يحيى بن علي بن حديد بتاريخ ١٧ ذي الحجة سنة ١١١٢هـ).
٣- هداية الأمة الى أحكام الأئمة (للشيخ محمد بن حسن الحر العاملي المولود سنة ١٠٣٣هـ والمتوفى بالمشهد الرضوي سنة ١١٠٤هـ، انتهى من كتابة مصنفه في سنة ١٠٩١هـ وكتبه ابن مير حسن مير محمد طاهر الحسيني في سنة ١١٠٨هـ).
٤- الحبل المتين (للشيخ بهاء الدين العاملي، مجهول التاريخ، ناقص الآخر)
هكذا انطوت صفحة مشرقة من صفحات الثقافة الكربلائية باندثار مكتبة العلامة القزويني، ويظل ما تبقى من مخطوطاتها القيمة في الفقه والأصول والتاريخ والحديث من نواذرها هي:
١- جواهر الأصول (للشيخ محمد باقر بن مرزا جعفر المراغي، وهي نسخة الأصل



قراءة في كتاب

اسم الكتاب : تاريخ الحركة العلمية في كربلاء.

المؤلف : نور الدين الشاهرودي.

الناشر : دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع / بيروت - لبنان.

الطبعة : الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

عدد الصفحات : ٣٤٠ صفحة.

المجلدات : ١

• كاظم الناشي

كتاب تاريخ الحركة العلمية في كربلاء دراسة موضوعية شاملة عن جوانب الحركة العلمية الدينية في كربلاء وتراجم علمائها الأعلام منذ أن ضُمَّت في أرضها الجثمان الطاهر لسيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب -عليهما السلام- وحتى وقت قريب ، والذي قال مؤلفه عن دوافع تأليفه في مقدمته ((وفي اعتقادي أن كثيراً من المؤرخين والمؤلفين الذين كتبوا مشكورين عن تاريخ كربلاء والحائر الحسيني الشريف ، لم يعطوا الطابع العلمي العريق لهذه المدينة نصيبه من البحث والتحقيق والدراسة المتعمقة ، مع أن الحوزة العلمية في كربلاء هي من العراق والقدم والعطاء الفكري ما يجعلها في صدر قائمة الحوزات الدينية التي أسدت أجلاً للخدمات لفقهاء الجعفري الإمامي))



الحديث في هذا الكتاب حديثٌ موضوعيٌّ مدعومٌ بجملة من العناصر الروحية والجغرافية التي اختلط بعضها ببعض ، وتلاحمت فيما بينها لتتمخض عنها حقيقة ثابتة ، وهي : أن كربلاء بلد الدين والعلم معاً ، حيث إذا توطن الدين ومظاهره ورموزه أرضاً ما ، فلا بد أن تنشأ عليها علومه وفنونه.

يعتمد الحديث في هذا الكتاب التسلسل التاريخي للتطورات المتلاحقة التي شهدتها النهضة العلمية في كربلاء منذ بدايتها

والتاريخي ، وخاصة في عهدي هارون والمتوكل العباسيين الذين هدموا القبر الشريف ومحاولاتها منع زيارته كما استعرض تاريخ عمارات المرقد الطاهر ، والطبيعة الجغرافية للمدينة؛ كما يذكر التطور العمراني للمدينة .

ليستخلص الشاهرودي أن الثابت تاريخياً أن كربلاء شهدت نهضة علمية متطورة ومتواصلة منذ وقت مبكر في أعقاب استشهاد الإمام الحسين-عليه السلام- غير أن هذه النهضة أخذت شكلها المحدد ، ثم بدأت بالازدهار والتقدم ابتداءً من أواخر القرن الثالث ومطلع القرن الرابع الهجريين.

ويرجع الشاهرودي بداية هذه النهضة إلى نشأة أول جامعة علمية في كربلاء في ذلك الوقت على يد العالم الجليل (حميد بن زياد النينوي)، وقد ساعدت حالة الطمأنينة والأمان التي عاشتها كربلاء في ذلك الوقت ووفود الزائرين إليها من كل مكان وخاصة من العلماء ورجال الحديث سبباً في إنشاء الجامعة العلمية، كونها تمثل موقعاً دينياً مؤثراً في العالم الإسلامي.

ويشير المؤلف إلى أن الحركة العلمية في كربلاء بلغت ذروتها في عهد البويهيين الذين شهدت كربلاء في زمنهم عصرًا ذهبيًا كان من خيرة أعصرها ، ثم يستعرض كبار العلماء الذين تزعموا الحركة العلمية في كربلاء منذ انطلاقتها، ذكراً أبرز آثارهم.

أما الفصل الثاني فكان تاريخ الحوزة العلمية في كربلاء. وفيه واحد وثلاثون عنواناً، يتحدث فيها عن تاريخ الحوزة العلمية في كربلاء، والتطورات التي شهدتها، وأثرها على الواقعين الاجتماعي والسياسي، كما يذكر الدروس العلمية المتنوعة التي تدرّس فيها كاللغة العربية، والعلوم الرياضية، والاجتماعية، والعقلية، والتدرج التدريسي في الحوزة. كما يعرّج على الأدوار البارزة التي لعبتها الحوزة العلمية على الساحتين الاجتماعية والسياسية في عصر كل من العلماء: أحمد بن فهد الحلي، الوحيد البهبهاني، شريف العلماء المازندراني، والميرزا محمد تقي الشيرازي.

أما الفصل الثالث فحمل عنوان الأسر العلمية في كربلاء. وفيه أربعة وثلاثون عنواناً، يذكر فيها أنساب هذه الأسر والزمن التقريبي لسكنها هذه الأرض المقدسة ، مع إبرز أعلامها ومفكرها.

نُخبة من الخطباء والوعاظ في كربلاء كان عنوان الفصل الرابع. وفيه ثلاثة وعشرون عنواناً، حيث يقول مؤلف الكتاب ((لقد حاولت الحصول على تراجم عدد كبير من خطباء ووعاظ كربلاء لأنقلها هنا، لكنني مع السف لم أوفق في ذلك ، غير اني أكتفي هنا بسرد تراجم لعدد لا بأس به منهم ، وذلك في ضوء ما توفّر لي من معلومات ومصادر ...))

خامس الفصول كان عنوانه المدارس العلمية في كربلاء . وفيه ثمانية عشر عنواناً ، وفيه شرح موجز لأهم وأشهر المدارس العلمية الدينية في مدينة كربلاء المقدسة ، والتي كان البعض منها قائماً وفعّالاً -زمن تأليف الكتاب- فيما البعض الآخر قد اندثر أو طالته مشاريع التوسعات في الشوارع والساحات التي تحيط بالعتبتين المقدستين الحسينية

والعباسية. فكانت اولها مدرسة السردار حسن خان التي أنشئت سنة ١١٨٠ هـ، وآخرها مدرسة الإمام الصادق -عليه السلام- التي تولّى عمادتها في بادئ الأمر السيد مرتضى القزويني. كما ينوّه صاحب الكتاب بأن الدراسة في حوزة كربلاء لم تكن تقتصر على هذه المدارس، بل أن كثيراً من حلقات الدرس والبحث والمناظرات كانت تعقد وتنظم في حجرات وصلات وصحني الروضتين المقدستين الحسينية والعباسية، وفي الحسينيات والجوامع، وفي بيوت المراجع والعلماء والأساتذة أنفسهم أيضاً.

أما الفصل السادس الجوامع والحسينيات في كربلاء. وفيه ستة وعشرون عنواناً. تطرّق فيه المؤلف لبعض المساجد والحسينيات القائمة والمهدومة، عاداً جامع ابن شاهين الذي شيّده عمران بن شاهين أمير البطائح في القرن الثامن الهجري أقدم جامع في كربلاء، مشيراً

إلى أنّ حسينيات أخرى تم إنشاؤها خلال العقود الأخيرة لإيواء الزوّار ومواكب العزاء التي تفد إلى كربلاء في مواسم الزيارات المخصوصة، منها حسينية الطهرانيين، حسينية الاصفهانين، وحسينية الخوئين وغيرها.

أما الفصل الأخير فكان تحت عنوان المكتبات العلمية في كربلاء. وفيه ستة وخمسون عنواناً، أشار فيه المؤلف إلى أنّ المكتبات العامة والخاصة انتشرت في مدينة كربلاء على نطاق واسع منذ أوائل القرن الرابع عشر الهجري، حينما أصبحت الطباعة الحديثة رائجة.. غير أنه كانت توجد بهذه المدينة المقدّسة في أواخر القرن الثاني عشر والنصف الأول من القرن الثالث عشر الهجريين مكتبات علمية متنوعة عُدّت في حينها قيّمة ونفيسة للغاية، لما حوت من كتب مطبوعة ومخطوطات نادرة؛ ذاكرًا أهم المكتبات الخاصة التي كان لها الدور الكبير في نشر الثقافة العامة

بين الناس، منوّهاً إلى أن غالبية هذه المكتبات لم تعد موجودة وقائمة، لأن يد الدهر عبث بالكثير منها فبعثرتها أو أن كتبها توزعت على مكاتب لا تزال قائمة، أو أن أصحابها اضطروا لمغادرة كربلاء فجرى تعطيلها وتصفيتها في غيابهم. مؤكّداً على أن الحديث عن هذه المكتبات يوفر لنا دليلاً إضافياً على مكانة كربلاء العلمية وسبقها في ميادين العلم والفضيلة، فالمال الوفير يعني الثراء، والكتب الكثيرة تعني الغنى العلمي والثقافي والحضاري.

إن كتاب تاريخ الحركة العلمية في كربلاء يعد موسوعة علمية تاريخية أدبية شاملة عن مدينة كربلاء المقدّسة على مدى تاريخها الطويل، فقد بذل مؤلفه جهوداً كبيرة في أرشفة هذا التاريخ العريق لهذه المدينة والإمام بجوانبه المشرقة، حتى أصبح من الكتب التي يتداولها أصحاب البحث والتحقيق والدراسة والتراث.



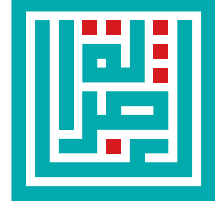
حديث الشعر

الحسين وكربلاء

للشاعر عودة ضاحي التميمي

تفنى العروشُ وتمضي الناسُ والحقبُ
الجرْحُ في أمسه دان الخلودُ له
في كربلاء انتضت كلَّ الجراحِ دماً
من ألفِ عامٍ مضى كان الزمانُ بها
يا كربلاء حسينياً هواءِ غداً
والزاحفون إلى لقياك ما برحوا
ذي تربة عُمّدت صحراؤها بدم
يا صحوة الكونِ يا إشراقةً وهبتْ
ما هذي الأرضُ إلّا تربةً بهتتْ
فاعشوشبَ الجرحُ في أمادها خضلاً
كان الحسينُ بها نهراً سعى ألقاً
وليشمخَ النَّخلُ أصلاباً مطهّرةً
يا سيّدَ النزفِ يا جرحاً نلوذُ بهِ
أنتَ الحسينُ ونحنُ السائرونَ إلى
يومِ الشهادةِ ميلادٌ ولدتَ به
هذا ضريحُكَ من ألفِ يُحيطُ بهِ
يسعى بها الوجدُ أحلاماً مجنّحةً
أنتَ الرّواءُ لنا إن مسّنا ظمّاً
يا سيّدَ الفكرِ يا مَنْ زادنا شرفاً....

والطفُ ما زال للآتين ينتسبُ
والمجدُ من نزفه للواهبين أبُ
تغزو السيوف إذا ما مسّها غضبُ
يستنشقُ الأرضَ كي يعلو به النسبُ
إذ بالهود يُناغي حبك الزَّغبُ
يسعون سعي القَطَا إن شَفَّها طربُ
حتى غدا المجدُ من ذرّاتها يثبُ
للفجرِ سيّاه مُدْ زانها الأدبُ
إن لم يُشعشعْ على آفاقها الذهبُ
وامتدَّ جرفانٍ فليعجب به العجبُ
يستصرخُ الموتُ أن يسمو بمن وهبوا
كي تملأ الأرضُ أسيفاً بما تهبُ
مرّ العصورِ إذا ما مسّنا تعبُ
أجمادك الشُّم إذ تحدو بنا الحقبُ
والشّانئون لكم أجمادهم كذبُ
أنصارُك الصّيد أرواحاً لها صخبُ
فالعشقُ مُستنفرٌ والشوقُ يلهبُ
والغيرُ مهما سعوا أنهارهم ريبُ
كان اسمُكَ الكونُ فلتفخرْ به العربُ



ذكريات اهل المدينة

من ذاكرة مؤرخ كربلاء
(السيد سلمان هادي آل طحمة)

مقبرة وادي السلام وحكايات عنها

عندما

تخصص أية

قطعة أرض لتكون مدفناً

لموتى سكان المدينة ، تكون هذه القطعة

خارجة عن منطقة السكن ولم تكن كربلاء لتشد عن

ذلك، فقد خصصت المنطقة المحيطة بالمخيم الحسيني وهي خارج

سور المدينة وفي الركن الجنوبي الغربي للسور.

وبعد أن ضاقت المنطقة بالمقابر تم تخصيص قطعة ثانية تبعد عن السور بحوالي خمسمائة متر على طريقة كربلاء - الهندية (طويريج)، وبسبب التوسع العمراني الذي امتد ليغطي المناطق المحيطة بها، تم تخصيص قطعة أخرى تقع على بعد ألف وخمسمائة متر عن المحلة الجديدة (العباسية الشرقية) على طريق كربلاء - نجف ، ولا زالت هذه المقبرة قائمة، وأن يكون الدفن في هذه المقبرة أيضاً، وُخصصت قطعة أكبر على طريق كربلاء النجف الحالي، وقد أنشئ إلى جانبها مغتسل

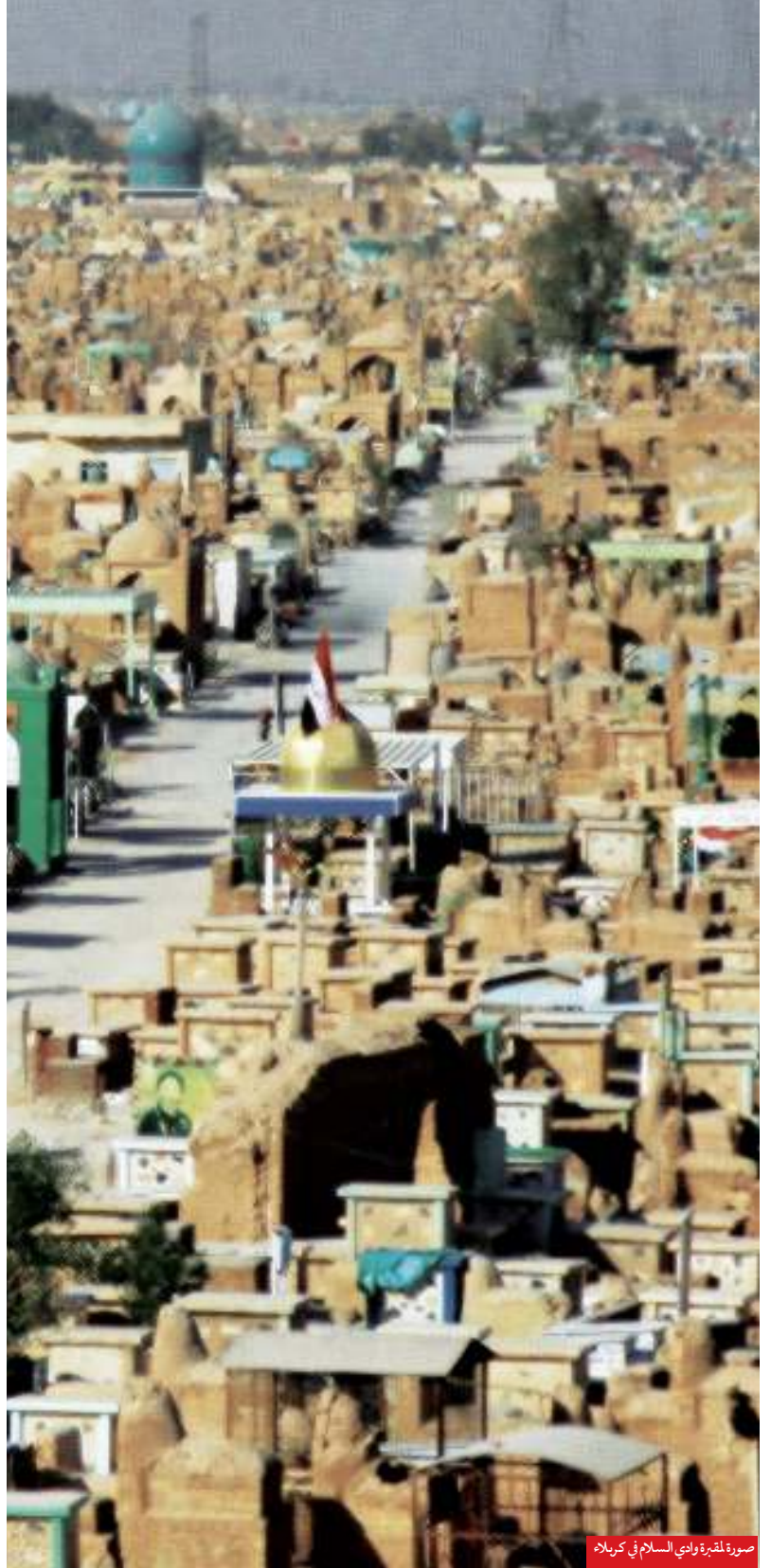
حديث بعد أن تم الغاء مغتسلي المخيم والعلقي للذين كانا وسط المدينة ، وحتى وقت قريب كان الدفن للعلماء والخدم في الروضتين المقدستين وفي مقابر خاصة على شكل غرف محيطة بالروضة ولسواد الناس الراغبين بالدفن في الصحن المقدس مقابل رسم محدد رسمياً وهو دينار واحد، في حين كان الرسم عن الدفن في المقابر (الوادي) نصف دينار يتقاضاها موظف رسمي معين من قبل مديرية الأوقاف بعنوان مأمور الدفنية مقابل وصل رسمي ، وهناك مقابر خاصة لعوائل معينة ، كما أن هناك مقابر للعلماء يخصصونها في حياتهم وبأموالهم الخاصة لدفنهم بها.

أما الآن فقد أوقف الدفن في الروضتين والمقابر المحيطة بها، وتم إضافة مساحات للروضتين، اما المقابر الأخرى كمقبرة السيد محمد المجاهد الطباطبائي ومقبرة السادة الطباطبائية ومقبرة الشاعر الضوابط القزويني ومقبرة الشاعر فضولي البغدادي والكثير غيرها فقد ذهبت ضحية الشوارع العامة بعد التوسع الأخير الذي شمل المدينة، وانحصر الدفن للجميع في المقبرة

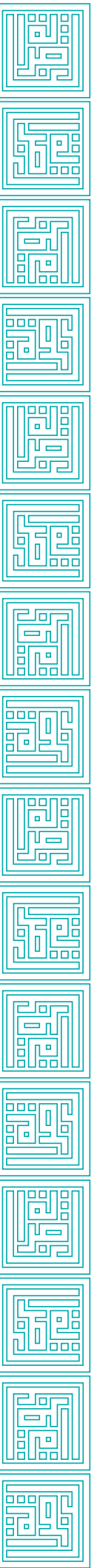
العامّة خارج المدينة.

نظام الدفنية : في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي شرع نظام للدفن واعتبر جزءاً من نظام الأوقاف ، وعين بفرمان عثماني الشيخ الحاج عبد الله الحفّار مأموراً للدفنية في كربلاء ، وتمتدّ صلاحياته لقضاء النجف وتوابعه على اعتبار أن وادي السلام يمتد من النجف إلى كربلاء ؛ أي أن البقاع الممتدة بين مرقد الإمام علي -عليه السلام- ومرقد ولده الإمام الحسين -عليه السلام- هي وادي السلام الذي تشير إليه المصادر المختصة ، ذلك أن المدفونين في هذا المكان يحظون بالسلام عليهم في كلّ ليلة جمعة من قبل خاتم الرسل محمد -صلى الله عليه وآله- والإمام علي والزهراء البتول -عليهما السلام- .

وقد خصص لمأمور الدفنية رسم خمس روبيات للدفن في المقابر العامة وعشر روبيات في الصحن ، وسمي هذا الرسم بـ (رسم رفع الصخرة) وهذا غير أجور الدفن التي يتقاضها الحفار القائم بالدفن والتي تعتبر إكرامية، وتزداد وتنقص



صورة لمقبرة وادي السلام في كربلاء



حسب الحالة المالية لذوي المتوفي .
وقد أوكل الحاج عبد الله الحفار ابتداءً للقيام مقامه في النجف أحد أفراد أسرة آل شمسة المعروفة هناك، ولكن الأمر لم يدم طويلاً ، حتى صدور فرمان آخر للموما إليه، فاستقلت مأمورية دفنية النجف عن مأمورية دفنية كربلاء .

قام الحاج عبد الله الحفار باختيار عدد من الأشخاص وأوكل إليهم القيام بعملية الدفن في المقبرة العامة ودفان واحد للدفن في الروضتين المقدستين ، ومسك سجلاً بأسماء الموتى وعناوينهم قبل وفاتهم ، وصار هذا السجل مرجعاً رسمياً لعدد من المعاملات ومنها معاملات الجنسية .

صارت مهنة الحفار مهنة موروثية يتوارثها الأبناء عن الآباء وكذلك مأمورية الدفنية فقد ورثها بعد وفاة الحاج عبد الله الحفار ولده محمد حسين عبد الله وبوفاة الأخير ألغيت هذه الوظيفة ، وقد انتقلت مسؤولية إدارة المقابر من دائرة الأوقاف إلى دائرة البلدية وذلك في أواخر الثمانينيات من القرن المنصرم ، لم يقتصر الدفن في وادي السلام سواء في كربلاء أو في النجف ، إنما كان هناك الكثير يدفنون في الروضات الحسينية والعباسية والحيدرية ، وعوائل خدم الروضتين يدفنون موتاهم في غرف الصحن الشريف وكذلك الوجهاء والأشراف ، وهكذا بالنسبة للعلماء ، كما أن الكثير من الجنائز ترد من المحافظات العراقية أو البلدان الإسلامية للدفن في الروضات المقدسة أو بالقرب منها ، لتستظل بظلال سيد الشهداء الإمام الحسين - عليه السلام -

توجد بعض الحالات الخاصة هي ورود وفاة موتى سبق وأن دفنوا في بلدانهم (أمانة) على أمل توفر الظروف الملائمة لنقلهم إلى كربلاء ، وهذه الحالة (الأمانة) مسموح بها من قبل الشرع ، كأن يدفن الميت بصورة اضطرارية في مكان ما ثم ينقل إلى مقابر الموتى في الأماكن المقدسة . فكانت ترد هذه الجنائز على شكل (بقج) جمع بقجة وهي قطعة من القماش مربعة الشكل كانت تستعمل في لف الميت ونقله بها إلى المكان المعد لدفنه، وهي بذلك تكون كبيرة الحجم بحيث تستوعب حجم جسم الميت . أي أن وفاة الميت الواحد يوضع في (بقجة) ومصدر هذا الرفاة من إيران أو الباكستان أو الهند أو الأماكن الأخرى التي يتواجد بها المسلمون من محبي آل البيت -عليهم السلام- وتجدر الإشارة إلى أن قسماً من الناس يدفع مبلغاً من المال بدل حيازته لمساحة معينة لإنشاء مقبرة خاصة له ولأسرته ، والمقبرة هذه تُسجج ويُعتنى ببناؤها من حيث الزخرفة، وظاهرة القبر، وتشيد له قبة من الآجر ، والعامة من الناس يشيدون واجهة صغيرة عليها شاهد من الكاشي الكربلائي يؤرخ تاريخ وفاة الفقيد ، وأحياناً تذيل ببعض الأبيات الشعرية التي تتعرض لحياة الآخرة أو بالآيات القرآنية وما شاكل ذلك ، لم تخل هذه المهنة من حوادث غريبة أو مشاهدات نادرة ، نجد من الطريف المفيد أن ندون بعضها ونحتفظ بالباقي الكثير لموضوع خاص في مكان وزمان قابل .

يقول الشيخ محمد حسين عبد الله

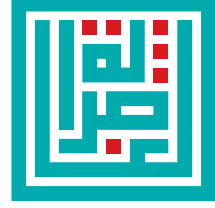
الحفار مأمور الدفنية - رحمه الله - ر: إن هناك شخصاً اسمه (فرهاد) كان يعمل متعهداً لنقل رفاة الأموات من أنحاء الباكستان عن طريق البحر ثم ينقلها من البصرة إلى كربلاء بواسطة القطار، وكانت هذه العملية مكلفة للغاية رغم أنها أقل بكثير من الكلفة عن طريق الجو. غير أن أجور النقل والرسم عبر الحدود والدفن كان على أساس الفرد لا على أساس الوزن، لذلك كان فرهاد يضع ثلاثة أو أربع (بقج) صغيرة الحجم في (بقجة) كبيرة ويدفع عنها رسم وأجور رفاة واحد، غير أنه عند الدفن يدفنها كلاً في قبره، ويدفع عن كل واحد رسماً خاصاً حسب الأصول، لأنه ملزم بأن يقدم لذوي المتوفى عند عودته وصل رسم الدفنية كدليل على إنجاز المهمة.

ومن المشاهدات الطريفة أن مجموعة من الرجال كانوا جالسين في مقهى الحاج علي البناء المقابل لباب قبلة الإمام الحسين - عليه السلام - جرّهم الحديث إلى ما يقع في المقابر لا سيما في الليالي الخالكة، ولكن أحد الجالسين واسمه عبد الحق الموصلّي راح يستهزئ بما يقال، وأعلن استعداداه لفعل أي شيء يطلب منه وفي أي وقت، فاتفق على أن يذهب إلى الوادي ويدق مسماراً في عتبة مقبرة في وسط الوادي، فذهب الرجل بإقدام وكبرياء، ظن الآخرون أنهم خاسرون لا محالة، وإنه فاعل ما طلب منه. وصل عبد الحق الموصلّي إلى المقبرة المقصودة، وبرك بالقرب منها ووضع المسمار على العتبة ولم ينتبه إلى حاشية رداءه فوق العتبة فطرق على المسمار بقوة حتى غاص المسمار إلى آخره في العتبة، فنهض بقوة ليغادر المكان، فإذا به يسحب إلى العتبة بنفس القوة، فأطلقها صيحة مدوية ليخمد بعدها إلى الأبد، وقد سمع المراهنون الذين وقفوا خلف جدار المقبرة دون علمه تلك الصيحة.

إن مقبرة وادي السلام القديمة في كربلاء تنحصر ما بين بساتين مقاطعة البهادرية وشارع العباس وحي الأنصار والملحق وشركة الكهرباء الوطنية. مساحة المقبرة أكثر من كيلو متر مربع واحد، تنقسم على قسمين: القسم الأقدم هو الواقع في جهة البساتين الذي يفصله عن القسم الثاني شارع النجف القديم، والقسم القديم جهة حي الأنصار والملحق.

دفن في هذه المقبرة عدد من الشخصيات منها: إبراهيم الهتمي سنة ١٣٣٣ هـ وهو رئيس عشيرة المسعود في كربلاء، والشيخ ملا ياسين العلواني الديلمي رئيس عشيرة البو علوان. وهناك آلاف من القبور دفن فيها الأموات الذين جلبوا من قفقاسيا (منطقة بادكوبه) وكذلك القتلى من حادثة الزهاوي على يد الجندرمة التركية من كربلاء سنة ١٣٢٤ هـ.

وهناك كثير من العلماء والسادة والوجهاء مدفونون في القسم الأقدم منهم: وزير حربية ناصر الدين شاه القاجاري ومدرس رئيس الطائفة السيد أبو الحسن الأصهباني ومرفد العالم السيد محمد السيد عبود آل سيد جودة المتوفى سنة ١٣٦٣ هـ ومنهم السيد محمد السويج البصري.



مع ركب التاريخ

دراسة في نصوص من تراث كربلاء التاريخي



• الشيخ عقيل الحمداني



تتميز واقعة كربلاء سنة ٦١ للهجرة بأنها أكبر واقعة أثرت في حياة بني البشر عبر التاريخ وساهمت بخلق أطر حضارية مميزة قامت بسببها جملة من الدول وتغيرت بعناوينها كثير من مفردات الواقع لملايين بني البشر، وإذا ما أردنا الاستفادة الحقيقية من هذه الواقعة لابد لنا من دراسة نصوصها التي أصبحت اليوم جزءاً من تراث كربلاء التاريخي والمعرفي، وسنقف عند هذا النص التاريخي الذي يترجم ليلة عاشوراء واجراءات الإمام الحسين -عليه السلام- فيها .

صورة للعتبة الحسينية المقدسة قديماً

ولأنَّ الإمام الحسين -عليه السلام- كان يحيط بكل نواحي القيادة الصحيحة ، ويؤمن بأنَّ الجند هم عماد المعركة ولا بد من بث روح البسالة فيهم ، والإشادة ببطولاتهم ورفع معنوياتهم ، وتقدير جهودهم خطب -عليه السلام- في أصحابه خطبةً مدوِّية ليلة العاشر من محرم ، ويروي الطبري، عن أبي مخنف، عن الحارث بن حصيرة، عن عبد الله بن شريك العامري، عن الإمام السَّجَّاد -عليه السلام- قال: (جمع الحسين أصحابه بعدما رجع عمر بن سعد، وذلك عند قرب المساء، فدنوتُ منه لأسمع وأنا مريض، فسمعتُ أبي وهو يقول لأصحابه: أُثني على الله تبارك وتعالى أحسن الثناء، وأحمده على السَّراء والضَّراء، اللَّهُمَّ إِنِّي أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوة، وعلمتنا القرآن، وفقَّهتنا في الدين، وجعلتَ لنا أسماً وأبصاراً وأفئدة، ولم تجعلنا من المشركين.

أما بعدُ، فإني لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي، ولا أهل بيتٍ أبرَّ ولا أوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله عني جميعاً خيراً، ألا وإني

أظنَّ يومنا من هؤلاء الأعداء غداً، ألا وإني قد أذنتُ لكم، فانطلقوا جميعاً في حلٍّ، ليس عليكم منِّي ذمام، هذا الليل غشيكم فاتخذوه جَمَلاً) وفي رواية بعدها للطبري أيضاً أنه -عليه السلام- قال: (هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جَمَلاً، ثم ليأخذ كلُّ رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي، ثم تفرَّقوا في سوادكم ومدائنكم حتَّى يفرِّج الله، فإنَّ القوم إنَّما يطلبونني، ولو قد أصابوني لهو عن طلب غيري).

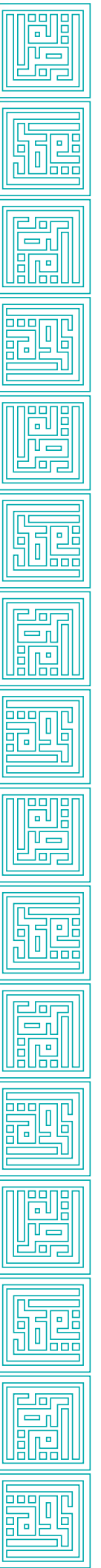
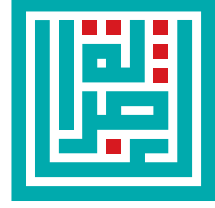
فقال له إخوته، وأبناءؤه، وبنو أخيه، وابننا عبد الله بن جعفر: لم نفعل؟! لنبقى بعدك؟ لا أرانا الله ذلك أبداً. بدأهم بهذا القول العباس بن علي، ثمَّ إنَّهم تكلموا بهذا ونحوه. فقال الإمام الحسين -عليه السلام-: (يا بني عقيل، حَسبكم من القتل بمسلم، اذهبوا قد أذنتُ لكم).

قالوا: فما يقول النَّاس؟! يقولون: إنَّا تركنا شيخنا وسيِّدنا وبني عمومتنا خير الأعمام، ولم نرمِ معهم بسَّهم، ولم نطعن معهم برمح، ولم نضرب معهم بسيف، ولا ندري ما صنعوا؟ لا والله لا نفعل، ولكن تفديك أنفسنا

وأموالنا وأهلونا، ونقاتل معك حتَّى نرد موردك، ففتح الله العيش بعدك) ثم بدأ أصحابه يقومون ويتكلمون بنفس كلام أهل بيته الدال على الفداء والنصرة وأنهم لن يخلوا الحسين -عليه السلام- أبداً حتَّى يُقتلوا دونه وهذا ما تحقق على أرض الواقع.

وهنا تأملات :
أ- ما جاء حول مرض الإمام السَّجَّاد -عليه السلام-، إن المصادر تكاد تتفق على أنَّ الإمام السَّجَّاد -عليه السلام- كان يوم كربلاء، مريضاً، أو موعوكاً إلاَّ أنَّها لم تحدّد نوعية المرض ولا سببه، لكنَّ ابن شهر آشوب روى عن أحمد بن حنبل قوله: كان سبب مرض زين العابدين -عليه السلام- أنه كان يلبس درعاً، ففُضِّل عنه، فأخذ الفضلة بيده ومزَّقها.

وهذا يشير إلى أنَّ الإمام إنَّما عرَّض للمرض وهو على أهبة الاستعداد للحرب أو على اعتبارها، حيث لا يلبس الدرع إلاَّ حينذاك، عادة. ولا ينافي ذلك قول ابن شهر آشوب: « ولم يقتل زين العابدين لأنَّ أباه لم يأذن له في الحرب، كان مريضاً ».



ما جاء في أقدم نصٍّ مأثور عن أهل البيت -عليهم السلام- في ذكر أسماء من حضر مع الحسين -عليه السلام- ، وذلك في كتاب « تسمية من قتل مع الحسين -عليه السلام- من أهل بيته وإخوته وشيعته » الذي جمعه المحدث الزيدي الفضيل بن الزبير ، الأسدي ، الرِّسَّان ، الكوفي، من أصحاب الإمامين الباقر والصادق -عليهما السلام- .

فقد ذكر ما نصّه :

« وكان علي بن الحسين عليلاً ، وارثٌ ، يومئذ ، وقد حضر بعض القتال ، فدفع الله عنه ، وأُخِذَ مع النساء » .

ومع وضوح النصِّ في قتال الإمام السَّجَّاد -عليه السلام- في كربلاء فإن كلمة « ارْتُثَّ » تدل على ذلك ، لأنها تقال لمن حمل من المعركة ، بعد أن قاتل ، وأُثخن بالجراح ، فأُخرج من أرض القتال وبه رمق ، كما صرَّح به اللغويون .

ب- إنَّ قول الامام الحسين -عليه السلام- : (هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جَمَلاً ، ثمَّ ليأخذ كلُّ رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي ، ثمَّ

تفرَّقوا في سوادكم ومدائنكم حتَّى يفرَّج الله ..) يدلُّ على أنَّه لازالت هناك طرق يخرج منها من أراد الخروج ويدخل إلى الحسين -عليه السلام- من أراد الدخول ، وإيجاد هذه الطرق طبعاً وفق تضاريس كربلاء يومئذ المكوَّنة من غابات نخيل وماء ومستنقعات وأهوار فإيجاد منافذ للدخول والخروج يحتاج إلى تخطيط مسبق ومميز من قبل المعصوم الحسين -عليه السلام- .

ج- يُلاحظ على بعض الروايات التي ورد فيها قول الإمام الحسين -عليه السلام- : (إني غداً أُقتل وتقتلون كلَّكم معي ، ولا يبقى منكم واحد) ، وقول الإمام السَّجَّاد -عليه السلام- : (فأصبح وقُتل وقُتلوا معه أجمعون) ؛ إنَّ هذا الأمر المشهور خلاف الواقع ، فهناك بعض من أنصار الإمام الحسين -عليه السلام- كانوا قد اشتركوا في حرب يوم عاشوراء ولم يُستشهدوا ، مثل : الحسن المثنى ، وسوار بن منعم النهمي ، والموقع بن ثمامة الأسدي .

اللَّهمَّ إلَّا أن يكون أمثال هؤلاء لم يحضروا هذه المخاطبة تلکم الساعة ،

أو أنَّ الخطاب أريد الجميع به على نحو التغليب ! .

د- جاء في بعض النصوص الأخرى في وصف موقف أصحاب الإمام الحسين -عليه السلام- (فأمَّا عسكره ففارقوه وأما أهله الأدنون من أقربائه فأبوا وقالوا: لا نفارك ...) .

وهذا النص لا يُقبل لعدَّة أسباب :
أولاً : لأنه مرسل رواه السيد البحراني مرسلًا ورواه الشيخ القمي عن الخصيبي الذي اشتهر حاله بعدم توثيق عدد من العلماء له .

ثانياً : وأشار بعض الباحثين أنه إذا كان المراد بـ (فأمَّا عسكره ففارقوه) مَنْ استأجرهم الإمام الحسين -عليه السلام- من الجمالين وغيرهم فلا بأس به .. وأما إذا كان المراد به مَنْ التحقوا به والمخاطبة ليلة عاشوراء ، فإنَّ الثابت الصحيح أنَّه لم يتخلَّ عن الإمام -عليه السلام- أحدٌ من أصحابه .

ولا ندرى .. فلعلَّ العبارة الأخيرة في خبر أبي الفرج الأصبهاني ، كانت هي مستند القول فيما بعد أنَّ هذه الواقعة كانت يوم العاشر وليس ليلة العاشر ، كما قال به الشيخ السماوي (رحمه الله)

نقلًا عن السيّد رضيّ الدين الداودي،
والله العالم.

وكان هنالك إجراء مميز آخر من
سيدنا أبي عبد الله -عليه السلام-
لرفع معنويات أصحابه وللارتقاء
بواقعهم نحو واقعٍ روحيٍّ ومعنويٍّ
أفضل وتمثل بما ترويه هذه الرواية
عن الشيخ الصدوق (ره) في العلل
بسند عن محمد بن عمار أنه سأل
الإمام الصادق -عليه السلام- :
(قال: قلتُ له: أخبرني عن أصحاب
الحسين عليه السلام وإقدامهم على
الموت؟)

فقال: (إنّهم كُشف لهم الغطاء حتّى
رأوا منازلهم من الجنّة، فكان الرجل
منهم يُقدم على القتل ليبادر إلى حوراء
يعانقها، وإلى مكانه من الجنّة).
وهناك إجراءات أخرى :

١ - من الإجراءات الميدانية التي قام
بها الإمام الحسين -عليه السلام-
ليلة العاشر أنّه قام بحفر خندق
أو حفيرة شبه الخندق أو خندق في
بعض النصوص : فعن ابن أعثم
الكوفي: (فلما آيس الحسين من القوم،
وعلم أنّهم مقاتلوه، قال لأصحابه:
قوموا فاحفروا لنا حفيرة شبه الخندق

حول معسكرنا، وأجّجوا فيها ناراً
حتّى يكون قتال هؤلاء القوم من
وجهٍ واحد، فإنّهم لو قاتلونا وشغلنا
بحرّهم لضاعت الحرّم. فقاموا من
كلّ ناحية فتعاونوا واحترفوا الحفيرة،
ثمّ جمعوا الشوك والخطب فألقوه في
الحفيرة وأجّجوا فيها النار).

٢ - ومن هنا يتبين من أهم الأسباب
التي دعت لحفر هذا الخندق
العاشورائي كي يضمن الحسين
-عليه السلام- جبهته معسكره
الخلفية ويكون قتاله للقوم من جانب
واحد، وأيضاً يضمن أن لا يصل
أحد إلى مخيمات النساء من قبل طعام
آل أمة .

٣ - ونص الشيخ الصدوق على
أنّ الإمام الحسين -عليه السلام-
أجرى أمراً ثانياً وهو كإجراء
لوجستي عندما أمر قياداته العسكرية
بالذهاب إلى المشرعة لاستقاء الماء
قال : (وأرسل عليّاً ابنه -عليه
السلام- في ثلاثين فارساً وعشرين
راجلاً ليستقوا الماء، وهم على وجلٍ
شديد، ثمّ قال لأصحابه: (قوموا
فاشربوا من الماء يكن آخر زادكم،
وتوضّأوا واغتسلوا واغسلوا ثيابكم؛

لتكون أكفانكم...).

٤ - وكإجراء أمني احترازي أمر
الإمام الحسين -عليه السلام-
أصحابه بعد أن خرج إليهم ،
فأمرهم أن يُقرب بعضهم بيوتهم
من بعض، وأن يُدخلوا الأطناب
بعضها في بعض، وأن يكونوا بين
البيوت، فيستقبلون القوم من وجه
واحد، والبيوت من ورائهم وعن
أيمانهم وعن شمائلهم، قد حُفّت بهم
إلا الوجه الذي يأتيهم منه عدوّهم،
ورجع -عليه السلام- إلى مكانه،
فقام الليل كلّهُ يصليّ ويستغفر ويدعو
ويتضرّع، وقام أصحابه كذلك
يُصلّون ويدعون ويستغفرون).

٥ - خرج الإمام الحسين -عليه
السلام- في جوف الليل إلى خارج
الخيام يتفقد التلاع والعقبات،
فتبعه نافع بن هلال الجملي،
فسأله الحسين -عليه السلام- عمّا
أخرجه. قال: يا بن رسول الله،
أفرعني خروجك إلى جهة معسكر
هذا الطاغية. فقال الحسين -عليه
السلام- : (إنّي خرجتُ أتفقد التلاع
والروابي مخافة أن تكون مكمناً لهجوم
الخيال يوم تحملون ويحملون).



مع ركب التاريخ

المؤسسات الإدارية العثمانية

في مركز مدينة كربلاء

(١٨٦٩-١٩١٧)

• م. د. علاء عباس نعمة الصافي
جامعة كربلاء

سعت الدولة العثمانية بشكل
ظاهري إلى إعادة تنظيم عملية
اشتراك الأهالي وخاصة في مدينة
كربلاء في إدارة أمور البلاد والمدن مع
السلطات الحاكمة والهيئات الإدارية المختلفة،
فضلا عن ربط الإدارات الفرعية في الولاية بمقر
الوالي، ثم ربط كل الولايات بشكل مركزي بحكومة
الإستانة ، وذلك بعد صدور قانون الولايات العثماني عام
١٨٦٤م الذي استُمدت معظم أحكامه من التنظيم
الإداري الفرنسي، كان هذا القانون يهدف إلى
تقسيم قانون الولايات على ثلاثة أقسام
هي: التقسيمات الإدارية والموظفين،
المجالس المحلية، والسلطات
القضائية.



صورة للجيش العثماني

أصبح العراق في العهد العثماني الأخير (١٨٦٩-١٩١٧) بموجب القانون الجديد للولايات يتكون من ثلاثة ولايات هي ولاية الموصل وكانت تضم مناطق (مركز المدينة ، سنجق كركوك ، سنجق السليمانية) ، وولاية بغداد وشملت (سنجق المركز، سنجق الديوانية ، سنجق كربلاء) ، وولاية البصرة التي ضمت (سنجق مركز البصرة ، سنجق العمارة ، سنجق المنتفك ، سنجق الأحساء ، وسنجق القصيم وسط الجزيرة العربية) .

بعد قانون الولايات والأحداث والتطورات الجديدة ظهرت الحاجة إلى القيام ببعض التنظيمات الإدارية في مدينة كربلاء ، لكن الوضع بقي على ما هو عليه حتى قدوم الوالي المصلح مدحت باشا وتوليته منصب ولاية بغداد في ٣٠ نيسان ١٨٦٩ م فوضع القانون موضع التنفيذ والتطبيق.

كانت أولى أعمال مدحت باشا بعد تسنمه المنصب تجاه مدينة كربلاء هي مجيئه إليها بعدما علم أنَّ حاكمها اسماعيل باشا (١٨٦٤ - ١٨٧٠) كان سيئ الإدارة ومرتش بالتعاون مع مجموعة من الموظفين الذين كانوا على شاكلته، وبعد وصوله إلى المدينة قام بإجراء تحقيق شامل للقضايا وثبت له تقصير قائمقام كربلاء فعزله في الحال ثم أرسله للمحاكمة بعد أن عيّن بدلاً عنه حافظ أفندي (١٨٧٠ - ١٨٧١)، ووجد مدحت باشا أنَّ الظروف مهيةة لإحداث بعض التجديدات والتطوير في كربلاء فحوَّلها من قضاء (قائم مقامية) إلى سنجق (لواء أو متصرفية) تابع إلى ولاية بغداد، ثم أمر بإنشاء عدد من الأبنية الإدارية الجديدة اللازمة لإدارة سنجق كربلاء وعيّن عدداً من الموظفين للعمل الحكومي فيها، كما رأى مدحت باشا أنَّ البلدة صغيرة وضيقة تعاني من الزحام فأوعز بوضع خريطة جديدة لها وإعادة تنظيمها من جديد وبيع عدد من قطع الأراضي إلى الأهالي الراغبين بشرائها لبناء دور أو دكاكين ، ثم أمر بصرف المبالغ المستحصلة من جراء ذلك البيع على تنظيم الطرق والأزقة فضلاً عن إيعازه بإنشاء محلة جديدة خارج سور المدينة عُرفت باسم (العباسية)، وكانت مدة إقامة مدحت باشا في كربلاء خمسة أو ستة أيام ، وبقي سنجق كربلاء دون أن تتبعه أية أفضية أو نواح طيلة سنوات حكم الأخير لولاية بغداد (١٨٦٩-١٨٧٢) ، لكن الوضع الإداري تغير بعد ذلك بعدة سنوات وعادت التشكيلات الإدارية التي كانت تتبع إلى سنجق كربلاء..

ومن أهم المؤسسات الإدارية التي كانت في سنجق كربلاء هي:

١- المتصرف: هو مسؤول يترأس الجهاز الإداري في كل سنجق ، وكان يُعين بموجب فرمان (مرسوم) يصدره السلطان العثماني حسب المادة (٢٩) من قانون الولايات لعام ١٨٦٤ ، وهو مسؤول أمام الوالي عن تنفيذ الأعمال والواجبات المحددة له حسب الأنظمة والقوانين المعمول بها في الدولة ، والتي كان من أهمها: الإشراف على الشؤون



الإدارية والمدنية والمالية والأمنية في السنجق مع تنفيذ الأوامر الصادرة له من الوالي وفق تعليمات وقوانين الدولة ، تنفيذ الأحكام الجزائية والحقوقية الصادرة من الدوائر القضائية في السنجق، يترأس مجلس إدارة السنجق وتحديد تاريخ انعقاده وانعقاد مجالس الأفضية والنواحي التابعة له ، فضلاً عن تنفيذ القرارات التي تتخذها هذه المجالس وفق نطاق الصلاحيات التي يتمتع بها مع أخذ الاستئذان من الولاية في المسائل الخارجة عن صلاحياته، يتولى المتصرف مسؤولية الأمن في سنجقه وتكون القوة المحلية تحت إمرته وصلاحيه تحريكها من قضاء إلى آخر من أفضية السنجق، مشاركة الوالي في الواجبات والمهام الإدارية المحددة له فيما يتعلق بالدوائر الحكومية الموجودة في السنجق مع مراقبة أعمال وتصرفات جميع موظفي هذه الدوائر والتفتيش عنها وإبلاغ الوالي عن أي تقصير أو خلل قد يرتكبه بعض الموظفين يؤدي إلى تعثر سير أعمال الدوائر واقتراح ما

يراه مناسباً لإصلاحها وتطويرها . مميزة قدامها إلى المدينة خلال مدة وكان أول متصرف تسلم وظيفته في كربلاء فتمت مكافأته مهام إدارة سنجق كربلاء بترقيته عسكرياً إلى رتبة مير ميران حافظ أفندي قائم مقام مدينة كيوستنديل (Kyustendil) كربلاء من الأتراك وعدد قليل من السابق براتب قدره (١٠,٠٠٠) العراقيين، وقد اختلف المتصرفون قرش)، وكانت له جهود وخدمات خلال عملهم في ادارة السنجق بين

بعضهم البعض في جوانب الكفاءة والإخلاص بالعمل والنشاط.

تولى منصب متصرف سنجق كربلاء خلال السنوات الممتدة (١٨٦٩-١٩١٧) (٢٩) متصرفاً، وكانت مدة الكثير منهم قصيرة بل تعاقب في بعض السنوات أكثر من متصرف واحد في السنة الواحدة، وقد نص قانون الولايات لعام ١٨٦٤ م على وجود معاون للمتصرف في أداء عمله وواجباته، في الوقت ذاته يشغل معاون منصب قائم مقام مركز السنجق لكن نظام إدارة الولايات العمومية لعام ١٨٧١ م أغفل ذكر منصب (معاون المتصرف)، كما كان يساعد المتصرف في إدارة شؤون سنجق كربلاء عدد من الموظفين الإداريين والعسكريين من أهمهم (المحاسب، مدير التحريرات، مهندس النافعة (الأشغال)، مدير المالية، قائد قوة الجندرية) وغيرهم.

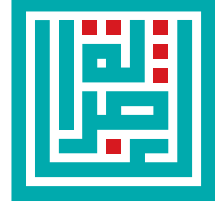
٢- المحاسبجي (المحاسب): وهو الموظف المسؤول عن إدارة الشؤون المالية للسنجق وتنظيم

حساباته من نفقات وإيرادات وفق التعليمات والأنظمة التي يضعها مسؤوله دفتر دار الولاية (المسؤول المالي) عن طريق الوالي ثم متصرف السنجق، كان المحاسب عضواً دائماً في مجلس إدارة السنجق ولم يكن جميع المحاسبين الذين شغلوا مواقعهم في السنجق على درجة كافية من النزاهة والأمانة، بل عُرف عن بعضهم الفساد المالي وتعاطي الرشوة.. وكانت دائرة المحاسب في سنجق كربلاء قد تميزت بالإنظام والاستقرار النسبي نتيجة لمكوث المحاسبين في وظائفهم مدة طويلة نسبياً.

٣- مدير التحريرات: هو موظف يتم تعيينه من قبل الحكومة المركزية ليكون مسؤولاً عن المكاتبات الرسمية بالسنجق وُسِّمَت الدائرة التي يشرف عليها بـ(قلم التحريرات)، وكان عدد الموظفين في هذه الدائرة ابتداءً من سنة ١٨٦٩ م وحتى نهاية الحكم العثماني في سنجق كربلاء يتراوح ما بين أربعة إلى ثمانية موظفين، كما كان يساعد مدير تحرير السنجق

في إنجاز عمله موظف سُمي بـ(معاون مدير التحريرات) تم تعيينه في عام ١٩٠٦ وكان عضواً دائماً في مجلس إدارة السنجق.

٤- دائرة البلدية: كانت بلدية السنجق تتألف من رئيس البلدية والمجلس البلدي، وعدد أعضاء هذا المجلس يتكون من خمسة وقد تقلص في بعض الأحيان إلى عضوين، وضمت دائرة البلدية عدداً من الموظفين الآخرين أهمهم الكاتب وأمين الصندوق فضلاً عن طبيب البلدية الذي تم تعيينه في نهاية ثمانينيات القرن التاسع عشر وجراح البلدية الذي ألغيت وظيفته عام ١٨٩٨ م وملقح الجدري، وكانت أبرز مهام دائرة البلدية الرسمية هي تنظيم مهام الحراسة والحماية وتنظيف الشوارع وتجهيز الماء والضيء أحياناً والإشراف على الأبنية، لكنها في الواقع لم تكن تقوم بشيء سوى دفع رواتب وأجور موظفيها والاحتفال بزائريها وبذلك كانت البلدية بشكل عام فاشلة في عملها.



ضيف الغاضرية



الأستاذ عبد الرضا هيجل في رحاب الغاضرية

• حاوره كرار الفتلاوي

شخصيةً كربلائية اشتهرت بحبها لقراءة القرآن الكريم وحفظه و تعليمه، درس وتعلّم على يد كبار الأساتذة في مدينة كربلاء المقدسة، حتى أصبح أستاذاً تخرّج على يديه أشهرُ القراء والمقرّئين، له الدور الأكبر في فتح عدد من محافل تعليم القرآن الكريم وإعداد جيل متعلّم قادر على القراءة الصحيحة والحفظ والتجويد؛ تميّز بامتلاكه مواهب عديدة، فهو خطّاطٌ بارعٌ وشاعرٌ كبير يكتب الشعرَ بجميع أوزانه، وفي الوقت ذاته تحملُ ذاكرتهُ العديدَ من الذكريات عن مدينة كربلاء المقدسة ودورها الثقافي والأدبي في مجمل المشهد العراقي.. حلّ ضيفاً في رحاب مجلة الغاضرية، فكان معه هذا الحوار.

بطاقتكم الشخصية عبد الرضا حسين علوان هيجل
المسعودي من مواليد محلة باب الطاق في مدينة كربلاء المقدسة عام ١٩٤٨ م.
أين تلقيتم تعليمكم ومن هم أبرز أساتذتكم؟ المرحوم السيد يحيى محمد علي آل طعمة على امكانياتي في القراءة
دخلت مدرسة السبّط الابتدائية عام ١٩٥٥ م بعد أن مُنعتُ من دخولها كنتُ أحفظ الجزء الثلاثين من القرآن الكريم - أدخلني بقرار لجنة

إلى المدرسة ، وقد كان لعائلي الدور الأكبر في تعليمي، حيث كانت والدتي معلمة قرآن وكانت دارنا تعجّ بالمتعلّقات ، تابعتُ دراستي حتى تخرجت من دار المعلمين في العام الدراسي (١٩٦٥-١٩٦٦ م) أذكر من أساتذتي مرتضى الأنصاري الذي غرس في نفسي حب القراءة والمطالعة وتابعني في موضوع الأجرومية فدرستها بلهفة ، وكنت آنذاك منادياً أمام عالم كربلاء السيد علي الكاظمي حيث كان يقيم صلاة الجماعة في جامع الشيخ خلف في محلة باب السلامة .. ماهي أبرز المواهب التي أبدعتم فيها وعُرفتم بها؟

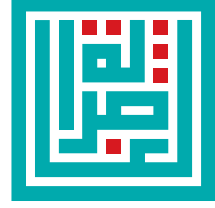
نشأت منذ نعومة أظفاري على قراءة القرآن الكريم ، وكُنّا مجموعة من الأصدقاء نجتمع في جامع الحاج حسون البناء -رحمه الله- في محلة باب الطاق ، وأذكر أننا تبرعنا بمبلغ (عانة) أو ما يساوي (أربعة فلوس) واشترينا خشبة وقماش أصفر وذهبنا إلى الحاج عباس الزنگي -رحمه الله- فكان هو معلمنا الأول ، وبعد ذلك أصبحتُ ولمدة سبع سنوات أو أكثر معلماً لأحكام التلاوة.

أمّا في مجال الشعر فكان السيد سلمان هادي آل طعمة هو المحفّز والمشجّع لي في كتابة الشعر ، ففي عام ١٩٦٥ م بدأت أكتب الشعر وأعرضه عليه فكان يشجعني على الكتابة للأفضل. كما كتبتُ الشعر الشعبي وكان يشجعني الحاج عبد الزهرة السراج (أبو خمرة) وهو ابن الشيخ محمد أبو خمرة المعلم الأول في كربلاء، حيث كان له في أحد أو اثنين الصحن الحسيني الشريف مدرسة خاصة بطريقة ملائية ، كما كان الشيخ عبد الكريم أبو محفوظ معلماً في الصحن العباسي الشريف .. كنت أكتب وأقرأ الشعر إضافة لما يقرؤه الرواديد الكبار أمثال المرحوم الحاج محمد القندرجي (أبو منتظر)، والمحروس الحاج عبد الأمير الأموي ، وسيد حمودي عصفور ، وسيد أحمد المقرّم ، وحسين العكيلي ، وسيد هاشم الحسني، وحسين النقاش ، وغيرهم.

أما موهبة الخط فقد بدأت هواية لدي في الصف الثالث المتوسط حتى أصبحت حرفة ، ففي دار المعلمين كان للأستاذ فاضل الزيرجاوي -رحمه الله- مشروع لخط كتاب القراءة بالطريقة الجمليّة وهي طريقة تختلف عن القراءة الخلدونية ، فأوعز لي بأن أكون خطّاطاً لهذا الكتاب فتم خط الكتاب بحجم ٤٠ سم ؛ وعندما جئتُ إلى مركز الوسائل التعليمية كان بمعيتي الحاج ياسين الخطاط القرعائي ، واصطحبت أيضاً الأخ الأستاذ سالم الخطاط والسيد عادل أبا المعالي وكُنّا نخط الياطات واللوحات فيها.

الأماكن التي عملتم فيها ؟

بعدما تخرجتُ معلماً كنت أعلم اللغة العربية للصفين الخامس و السادس و التربية الدينية لجميع الصفوف وعندما تأسست مدرسة الإمام الكاظم -عليه السلام- الدينية حاضرتُ فيها في عام ٢٠٠٧ م (التُحفة السنية) وبعد ذلك (قطر الندى) و (شرح ابن عقيل) وحاضرت في مدرسة خاصة للنساء أيضاً اللغة العربية ، كما حاضرت أحكام التلاوة وأحكام التجويد لطلاب جامعات العراق في الصحن الحسيني الشريف تحت إشراف دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة والتي كنتُ أعملُ فيها معاوناً لرئيس القسم .. ولكن سوء



حالي الصحية جعلني اليوم جليس الدار .

أما في مجال الخدمة الحسينية فمذ كان عمري خمس سنوات أي في عام ١٩٥٣م أسسنا هيئة شباب الزينية وهي الهيئة التي ما زالت تشرف بتقديم خدماتها المتنوعة كتوزيع الطعام على الزائرين وإقامة العزاء وتنظيم السفرات الدينية إلى المراقدة المقدسة داخل وخارج العراق .

أبرز الذين تتلمذوا على يديكم؟ هناك العديد من الطلبة الذين درّسّتهم القرآن الكريم، فقد أسست المحافل القرآنية في جامع إمام المتقين في حي الحر وجامع حي المعلمين، وجامع الرسول الأعظم - صلى الله عليه وآله وسلّم - ، وجامع الإمام علي - عليه السلام -، وعدد من الجوامع في أقضية ونواحي المحافظة. أما أبرز تلاميذي فهم الموهوب أستاذ القرآن الكريم علي عبود اليساري، والسيد مصطفى الغالبي، و القارئ المثابر كرار قنديل، والقارئ عبد الحليم، وهو حكم معروف.

أبرز القراء و الخطباء والشخصيات الكربلائية الذين أعجبتم بهم وكان

لهم تأثير في مسيرتكم ؟

من العراق أعجبتُ كثيراً بالقارئ حسين سعيد القلقالي ، المقرئ عبد الستار الطيار ، خليل اسماعيل . أما على الصعيد العالمي، فأنا معجب بالشيخ محمد رفعت ، الشيخ محمود علي البنّا ، الشيخ الحُصري ، الشيخ المنشاوي والشيخ محمد عبد الباسط . أما في مجال الشعر، ففي كربلاء أنا أعتزُّ بشعراء عديدين تابعتهم وقرأتُ لهم منهم السيد سلمان هادي آل طعمة ، السيد مرتضى الوهاب، عباس أبو الطوس ، كما أعجبتُ بأدباء عديدين وقد قرأتُ لهم الكثير منهم آل الهر فهم شعراء وبيت أدب.و من الشعراء الشعبيين الحاج كاظم المنظور الكربلائي ، الحاج عبد الزهرة السراج (أبو خمرة)، الحاج مهدي الأموي ؛ أما من خارج كربلاء فأنا معجبٌ ومتأثر بالشاعر محمد مهدي الجواهري فشعره وتصويره للأحداث يعجبني جداً .. كما أني قرأت لشعراء عراقيين وعرب كثيرين.

ماهي أبرز معالم المدينة القديمة التي

شاهدتموها وقد تغيّرت الآن ؟
المعالم التي تغيرت أذكر منها شارع

السدرة حيث مرّت عليه ثلاث مراحل للتوسعة وخاصةً الشارع الذي يبدأ من الفرع الذي يذهب من سوق باب السلامة إلى مقام الإمام المهدي -عجل الله تعالى فرجه الشريف- فهو لم يكن شارعاً بل كانت هناك دار وكانت السيارات تقف عند بداية هذه الدار ، ولم يكن بوسعها أن تصل إلى المقام الشريف ، وقد توسّع هذا الشارع في بداية الستينيات ففتح وأصبح يمتد من باب السدرة في الجهة الشمالية من صحن الامام الحسين -عليه السلام- إلى مقام الإمام المهدي -عجل الله تعالى فرجه الشريف- كما أنّ شارع العباس -عليه السلام- أيضاً مرت عليه ثلاث مراحل، فكان يهدم لتتم توسعته وبناءه من جديد ، وكذلك منطقة بين الحرمين الشريفين لم تكن بهذا الشكل اطلاقاً حيث كان شارع علي الأكبر يمتد من باب الشهداء الكائن في الجهة الشرقية من صحن الإمام الحسين -عليه السلام- إلى باب قبلة العباس -عليه السلام- كانت المحلات التجارية فيه تزخر بالناس والبضائع ، أما شارع الإمام علي



الواقف من اليسار الاستاذ عبد الرضا هيجل أمام تكية حياة شباب الزينة عام ١٩٦٦م

-عليه السلام- فكان يمتد من بداية باب بغداد إلى سوق البارودي جنوباً أما الآن فقد تم قطعه وتقليصه، وأما الأسواق فكان في كربلاء سوقان كبيران الأول هو سوق العرب الذي يقع مقابل باب قاضي الحاجات في الجهة الجنوبية الشرقية من الصحن الحسيني الشريف ويمتد طويلاً إلى منطقة الميدان والتي كانت تسمى بمنطقة العلاوي الكبار؛ أما السوق الثاني فهو سوق التجار الكبير الذي كان يمتد من مدرسة البقعة الدينية في شارع الإمام علي -عليه السلام- وينتهي بسوق الحسين -عليه السلام-، أما سوق الحسين -عليه السلام- فيبدأ من محل حجي كاظم الشكرجي ويمتد حتى سوق باب السلامة وكانت فيه محلات كثيرة منها حجي حسن الوكيل حيث كان من المشهورين في السوق .. ومن الأسواق التي أذكرها عكد الاخباري الذي كان يمتد من شارع الإمام علي إلى صحن أبي الفضل العباس -عليه السلام- وعكد الداماد الذي كان يشتهر بصياغة الفضة ومكانه بين الحرمين الشريفين .

كلمة تختمون بها اللقاء ؟

كنت أتمنى أن أكون ضمن كادر مركز تراث كربلاء ولكن صحتي

منعتني من ذلك ، فأنا أتمنى منه أن يحتوي كل المظاهر التراثية في كربلاء، أما مجلة الغاضرية فأنا أعتبرها مجلتي الخاصة فقد استهواني عنوانها لأنه يمثل الأساس والعنفوان الطبيعي لتراث كربلاء ، ومن خلالها أدعو الشباب الكربلائي في كل المجالات أن يبدأ من الآن برسم مستقبله ومستقبل مدينته وأن لا يغفل التوجه القرآني والأدبي والثقافي ، وأن لا ينشغل بالأموال التي لا تساعده على النهوض بواقعه الثقافي والأدبي، فكربلاء مهد حضارة امتدت مئات السنين.



صدي عاشوراء في شعر بولس سلامة

• الكاتبة عناية أخضر / لبنان

أخذت وقعة كربلاء صدى كبيراً في التاريخ وتلقفتها الأجيال لتأخذ منها العبرة والدروس الكبيرة، التي تبني بها مجتمعاً مميزاً وفق أطر ومناهج الإمام الحسين -عليه السلام- الحضارية.

، وعمل قاضياً سنة ١٩٢٨ م، وتوفي سنة ١٩٧٩. يُعد بولس سلامة من أشهر الشعراء الذين وقفوا جزءاً مهماً من شعرهم على ذكر أهل البيت -عليهم السلام- وكتب قصائد كثيرة في مدح الإمام علي والإمام الحسين (عليهما السلام) ومعظم هذه القصائد تضمنها ديوانه "عيد الغدير" ترك الشاعر بالإضافة إلى "عيد الغدير" عدة كتب (في النثر): مذكرات جريح، حكاية عمر، الصراع في الوجود، في ذلك الزمان، حديث العشية، خبز وملح، تحت السنديانة، من شرفتي، مع المسيح، وليالي الفندق. (في الشعر): علي والحسين -عليهما السلام-، فلسطين

وكانت حصّة المجتمع اللبناني من الاهتمام بقضية الإمام الحسين -عليه السلام- وعاشوراء كبيرة، فتناولت كثيراً من معارف عاشوراء ولخصتها في قوالب شعرية ونثرية مميزة، فتحوّل الأدب العاشورائي إلى أدب ينبض بالحياة والشعر لدى اللبنانيين، وفي هذه السطور وقفة عند نماذج مختارة من شعراء لبنانيين كتبوا وأبدعوا في قضية الأدب الكربلائي وقضايا عاشوراء:

بولس سلامة

هو شاعر لبناني مسيحي ولد سنة ١٩٠٢ م في بتدين اللقش قضاء جزين -لبنان، درس الحقوق في الجامعة اليسوعية

وأخواتها، الأمير بشير ، عيد الستين ، ملحمة عيد الرياض ، وملحمة عيد الغدير (ملحمة إسلامية) وهي أول ملحمة عربية وفق ما أجمع عليه معظم نقّاد الأدب العربي ، تناول فيها الشاعر أهم نواحي التاريخ الإسلامي من الجاهلية إلى آخر دولة بني أمية. احتلّ موضوعُ عاشوراء الصدارة في شعر بولس فأولاه العناية التامة وأكثر فيه نظماً وأجاد أسلوباً ، وقد أنتج هذه الملحمة وهو على فراش المرض -كما يذكر- ويشير الشاعر في تصديره لهذه الملحمة إلى أنه نظمها استجابةً لاقتراح الحجة السيد عبد الحسين شرف الدين -قدس سره- في عام ١٩٤٧م وأنهاها سنة ١٩٤٨م.

وقد لقب الشاعر بأيّوب القرن العشرين لشدة صبره على المرض وعلى الآلام التي اكتنفت حياته. انصرف بولس سلامة في حياته القاسية إلى التأليف ونظم الشعر ، ولمّا عزم على نظم هذه الملحمة التي تناول فيها سيرة أهل البيت -عليهم السلام- في أهم ما يتصل بهم من الجاهلية إلى ختام مأساة كربلاء درس المراجع التاريخية، ويقول أنه قلماً اعتمد مؤرخو الشيعة بل الثقات من مؤرخي السنة قطعاً للظن والشبهات، مع تقيّده بالتاريخ جهد الاستطاعة. ومن شعره في رثاء الإمام الحسين -عليه السلام- وذكر كربلاء:

وقف الظامئُ الحسينُ ونادى
أوليس الرسولُ جدّي، وأمّي
واسمها يُمن كلّ فاطمة في الأر
أمّها جدّي خديجة كانت
بيتها مهبط النبوة، إذ جبري
شهدت للرسول والجوّ خنّ
أوليس الضرغام حمزة عمّي
كفّه مات شاء سمر العوالي
أولستُ الحسين نجل عليّ
يذكرون اسمه فتخشع أسد البي
أعلمُ الناس، أظهر الناس كفّاً
أول المسلمين يحمل بند الحم
يمنع الخوض غب هول وحشر
وهو مولى لكلّ من قال هيّا
أيّ شيء أنتم فلولاً جدودي
ليس غيري في الأرض سبط
كذبوني إذا قدرتم، فنور الشم

يا جنود العراق عوا كلماتي
خير بنت وأظهر الزوجات
ض تأتي في الأعصر المقبلات
وردة المشرقين في السيّدات
ل يأتي بالوحي والآيات
أق فكانت باكورة المسلمات
أسد الله كاشف الكربات
قلبه للسماح والمكرمات
وعليّ أنشودة للحدّة
د ، من هيبة لذك الرفات
وأعزّ الفرسان في الصهوات
د ، يوم الأشرار في الغمرات
يوم تأتي النفوس مبرّرات
لصلاح، ومن دعا للصلاة
ما عرفتم (منى) ولا (عرفات)
نبيّ فلماذا تطفون نور الهداة
س دون الوضّاء من بيناتي

حمّادي الجراح

• مصطفى الحمدان

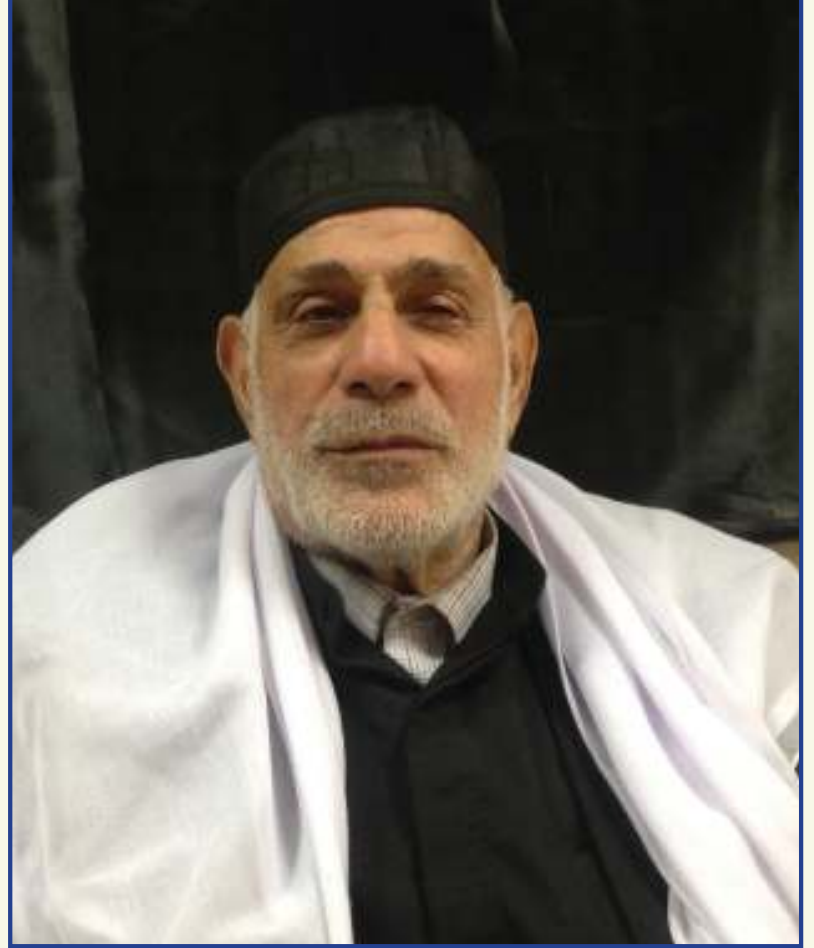
القارئ الحاج

هو المقرئ حمّادي جاسم حمّادي الجراح الزبيدي من مواليد مدينة كربلاء المقدّسة عام ١٩٤٢ م. كانت بداياته مع القرآن الكريم في العقد الثاني من عمره متمثلة بالحضور في المحافل القرآنية التعليمية التي كانت تقام آنذاك في مدينة كربلاء المقدّسة، منها محفل السيد محمد حسن السيف، ومحفل الأستاذ حمّود الحميري داخل الصحن الحسيني الشريف وذلك في خمسينيّات القرن الماضي.

أتقن من خلال حضوره في تلك المحافل القرآنية القراءة الصحيحة للقرآن الكريم وأوليات أحكام التلاوة والتجويد، لكنّه لم يتوقّف إلى هذا الحدّ بل كان يستمع وبشغف للكثير من قرّاء العالم الإسلامي أمثال القارئ عبد الفتاح الشعشاعي، القارئ أبي العيين شعيّش، القارئ محمّد رفعت والقارئ محمود عبد الصّحبح الحكيم وغيرهم. أكمل دراسته الابتدائيّة في مدرسة الإمام الحسين (الواقعة قرب البريد) ثمّ انتقل بعدها للدراسة المتوسطة، غير أنّ التحاقه بالخدمة العسكريّة عام ١٩٦١ م حال دون إكماله

لدراسته، فجاب عدداً من المحافظات العراقية الشماليّة والجنوبيّة، وخلال تلك المدّة كان مهتماً بتعليم القرآن الكريم لزملائه الجنود بالإضافة إلى قراءته للقرآن الكريم ورفع الأذان في المساجد القريبة من وحدته العسكريّة مثل جامع زاخو الكبير في محافظة دهوك،

عملت مجالس إدارة العتبات
في العراق ومنذ تأسيسها
عام ٢٠٠٣م على استقطاب
الطّاقات القرآنيّة ومنها العتبة
الحسينيّة المقدّسة، فكان الحاج
حمّادي الجراح من الأوائل
الذين استقطبوا في تلك المدّة،
فكانت أولى نشاطاته القرآنيّة
إقامة محفل قرآني لتعليم القراءة
الصّحيحة وتبيان بعض موارد
علوم القرآن الكريم في المقبرة
الشيرازيّة عام ٢٠٠٤م وحتى
يومنا هذا، ويشهد المحفل
حضور عدد من القراء الذين
أصبحوا أساتذة في تعليم القرآن



وجامع المسيب في محافظة متقناً لها.

الحلّة وغيرها من الجوامع أحيل على التقاعد عام
في مناطق مختلفة من العراق، ١٩٧٦م- لأسباب صحيّة- لكنّه
قرأ أيضاً في أحد جوامع بقي ملازماً لحضور محفل
مملكة الأردن عند ذهابه إليها الحاج حمّود الحميري الذي
لأغراض التدريب العسكري، انتقل من الصحن الحسيني
ورغم متاعب عمله في الخدمة الشريف إلى جامع الإمام
العسكرية لكنّه وازب على علي (عليه السلام)، فكان يلتزم إدارة
قراءة الكتب الخاصّة بأحكام المحفل حال غياب الحاج
التلاوة والتجويد حتّى صار حمود حتّى عام ٢٠٠٤م.

أمثال تراثية

• عبد الأمير جواد الطريحي

وافق شنُّ طبقة

أصل حكاية هذا المثل أن رجلاً من دُعاة العرب وعقلائهم يسمى (شن) قال: والله لأطوفنَّ حتى أجدَّ امرأةً مثلي أتزوجها وبينما هو يسير إذا به يصادف رجلاً فسأله شنُّ أين تذهب؟ فقال الرجل: موضع كذا، وكان هو نفس الموضع الذي يقصده شن فاصطحبا وأخذوا في مسيرهما، ثم قال له شن: أتحملني أم أحملك؟ فقال الرجل: يا جاهل أنا راكب وأنت راكب، فكيف أحملك أو تحملني؟! فسكت عنه شن حتى إذا مرَّا بزرع قد حُصد فقال شن: أترى هذا الزرع أكل أم لا؟ فقال الرجل: هل أعلم الغيب؟! فسكت عنه شن حتى إذا دخلا الموضع الذي كانا يقصدانه فلقيا جنازة فقال شن: أترى صاحب

هذا النعش حيٌّ أم ميت؟ فقال له الرجل: ما رأيْتُ أجهل منك ترى جنازة فتسأل أُميتُ صاحبها أم حي؟ فسكت شن وأراد مفارقتها. ولكن الرجل أبى أن يتركه حتى يصير به إلى منزله فمضى معه، وكان للرجل بنتٌ يُقال لها (طبقة) فلما دخل عليها أبوها سألتها عن ضيفه فشكا إليها جهله وحدثها بحديثه الغريب فقالت: يا أبت ما هذا بجاهل فقلوه أتحملني أم أحملك أراد أتحديثي أم أحدثك حتى نقطع طريقنا؛ وأما قوله أترى هذا الزرع أكل أم لا فأراد: هل باعه أهله فأكلوا بثمنه أم لا؛ وأما قوله في الجنازة فأراد أن يقول: هل ترك الميت عقباً أو خلفاً يحيا به ذكره أم لا. فخرج الرجل من عند ابنته وجلس

مع شن وحادثه ساعة ثم قال: أتحب أن أفسر لك ما قد سألتني عنه؟ قال شن نعم ففسره الرجل. فقال شن: ما هذا من كلامك فاخبرني عن صاحبه. قال: ابنة لي.. فخطبها شن وتزوجها وحملها إلى أهله فلما رأوها وعرفوا قصتها قالوا: (وافق شنُّ طبقة) وصار قوهُم مثلاً يضرب لكل شيءين متفقين...

إنَّ غداً لناظره قريب

هذا المثل قيل في زمن النعمان بن المنذر ملك الحيرة وصاحب المثل هو (قراد بن أجدة) وكيل الملك؛ وحكايته هي أنَّ النعمان بن المنذر خرج ذات يوم لغرض الصيد وضلَّ في طريقه، فلجأ إلى بيت

رجل من طيء يُدعى (حنظلة) فأواه وأكرمه وهو لا يعرف أنَّ ضيفه هو الملك النعمان ، وبعد أن بات الملكُ ليلته عنده واستعد للرحيل قال يا أخا طيء أطلب ما تشاء فانا الملك النعمان . فقال الرجل : أفعل إن شاء الله . وظلَّ حنظلة بعد ذلك زمناً لا يفارق داره إلى أن أصابته نكبةٌ وساءت أحواله ، فقالت له امرأته : لماذا لا تذهب إلى الملك النعمان فيحسن إليك كما قد أحسنت إليه ؟ فذهب حنظلة إلى النعمان وتصادف وصوله قصر الملك في يوم بُؤسه . فلما رآه النعمان قال له : أنت الطائي ؟ قال : نعم . فقال أفلا جئت في غير هذا اليوم ؟ قال أبيت اللعن وكيف لي أن أعلم بهذا اليوم ؟ فقال النعمان : أقسم لو رأيت في هذا اليوم - أول ما أرى - قابوس ابني ما ترددتُ في قتله فهذا يوم بُؤسي وأنت تحييني فيه ، فاطلب ما شاء لك قبل أن أقتلك فأنت مقتولٌ لا محالة فقال حنظلة الطائي : وما أصنع بالدنيا بعد نفسي ؟ إن كان ولا بد من قلبي فأمهلي حتى أذهب إلى أهلي فأوصي لهم واهيئهم للأمر ، ثم أعودُ إليك تفعل بي ما تشاء ؛ فقال النعمان

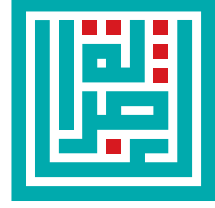
: إذن أقم لي كفيلاً يكفلك حتى تعود ؛ فالتفت الطائي إلى الرجال الملتفين حول الملك عساه يجد بينهم من يعرفه فيكفله ، فوجد شريك بن عمر الشيباني الذي كان يعرفه وطلب منه أن يكفله ولكنه أبى وتلفت ثانيةً وكلَّ شَيْخَ بوجهه عنه إلى أن وثب رجلٌ يدعى قراد بن أجدع - المنسوب إليه هذا المثل - وقال : أنا كفيله حتى يحول الحول ويرجع وعندئذ أمر النعمان



بخمسمائة ناقة يأخذها الطائي معه لأهله . وانصرف الطائي بعد ما تأجل موته حولاً كاملاً بكفالة قراد بن أجدع ؛ ولما حال الحول ولم يبقَ منه إلا يوم واحد ؛ قال النعمان لقراد : ما أراك إلا هالك غداً ، فصاحبك لن يأتي . فقال قراد : (إنَّ غداً لناظره قريب) يريد أن يقول

لا تستعجل الأمر ففي الغد ننظر الأمر ونرى . ولما أصبح الصباح ولم يأتِ الطائي أمر النعمان بقتل قراد ، فقال له وزيره : ليس لك أن تقتله يا مولاي قبل أن يستوفي يومه ، فتركه وكان النعمان يستعجل قتله حتى يفلت الطائي من القتل .

وبينما كانت الشمس تميل نحو الغروب وإذا بشخص يلوح لهم من بعيد في نفس اللحظة التي كاد يقتل فيها قراد ؛ ولما اقترب الشخص وتبين أنه الطائي ركب النعمان غمماً شديداً وقال له : ما حملك على الرجوع يا رجل وقد أفلت من القتل ؟ قال الطائي : الوفاء أيها الملك . فشعر النعمان بأنه أمام رجل لا يستحق القتل ، بل يجب أن توهب له الحياة . فعفا عنه كما عفا عن كفيله قائلاً : برّبي ما أدري أيهما أوفى وأكرم من صاحبه ، الذي نجا من القتل ثم عاد ؛ أم الذي ضمنه ! والله لا أكون إلاّ ثالثهما . وفي رواية أخرى قال : ((والله لا أكون إلاّم الثلاثة)) ويضرب هذا المثل في الحث على عدم التسرع أو الاستعجال النتائج قبل أوانها .



أضواء

للجنة أبواب

باب القبلة في الحنية الحسينية المقدسة

• محمد العطار

صناعة الأبواب في العمارة الإسلامية كانت ولا زالت من أجمل الفنون التي أبدع فيها الفنان المشيد لها، ذلك لأنها تعتبر الصورة الجميلة والرائعة للعمارة الإسلامية، بل للحضارة الإسلامية قاطبة ولاسيما الأبواب الخارجية التي كانت توضع للمساجد والجوامع والقصور والقلاع التي تمثل عنواناً موحياً للناظرين بما خلف هذه الأبواب من طراز إسلامي عريق بنيت على أساسه هذه الجوامع والمساجد، ومن الآف للنظر أن المسلمين في الزمن الماضي لم يهتموا بضخامة تلك الأبواب بقدر اهتمامهم بفنها وزخرفتها ونقوشها

تكون هذه الأبواب أجمل وإبداعه وحرفيته، ولاشك لوحات وأثمن تحفاً تصارع أن اهتمام المسلمين بالأبواب الزمن من أجل بقائها صورة وفنها وزخرفتها ونقوشها نابع حيةً تعبر عن الأبداع في من عقيدتهم بالله تعالى، وبكتابه العمارة الإسلامية، فكان الفنان الصانع في هذه الأبواب يضع من لمساته عليها خلاصة فنه

لَتَكُونُ هَذِهِ الْأَبْوَابُ أَجْمَلَ وَإِبْدَاعِهِ وَحَرْفِيَّتِهِ، وَلَا شَكَّ لَوَحَاتٍ وَأَثْمَنَ تَحَفَاتٍ تَصَارِعُ أَنْ يُهْتَمَّ بِالْأَبْوَابِ الْمُسْلِمِينَ فِي الزَّمَنِ مِنْ أَجْلِ بَقَائِهَا صُورَةً وَفَنِّهَا وَزَخْرَفَتِهَا وَنُقُوشِهَا نَائِبَ مِنْ عَقِيدَتِهِمْ بِاللَّهِ تَعَالَى، وَبِكِتَابِهِ الْعَزِيزِ، فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْبَابَ فِي عِدَّةِ آيَاتٍ قُرْآنِيَّةٍ مِنْهَا الصَّانِعُ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ يَضَعُ قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا مِنْ لِمَسَاتِهِ عَلَيْهَا خِلَاصَةٌ فَتَنَّهُ) الْبَابَ فِي عِدَّةِ آيَاتٍ قُرْآنِيَّةٍ مِنْهَا الصَّانِعُ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ يَضَعُ قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا مِنْ لِمَسَاتِهِ عَلَيْهَا خِلَاصَةٌ فَتَنَّهُ)

الْبَابِ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا - النساء - الآية - ١٥٤) وقوله أيضا (ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَانْكُرْهُمُ غَالِبُونَ - المائدة - الآية - ٢٣) و آيات عديدة أخرى ذكر فيها

عميق، ولعل أبرز هذه الأبواب وأقدمها تاريخياً هو باب القبلة، حيث سميت بهذا الاسم كونها تقع في جهة قبلة المسلمين الكعبة المشرفة بالاتجاه الجنوبي الغربي لمدينة كربلاء المقدسة، فباب القبلة من الأبواب القديمة جداً التي وضعت للصحن الحسينية المشرف في زمن لم يكن فيه الصحن بهذا الشكل وهذه المساحة كما ذكر لنا بعض الباحثين .

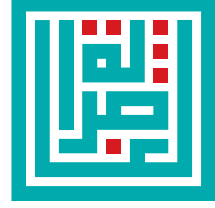
فكان باب القبلة يتكون من مصراع واحد مصنوع من خشب الأشجار بشكل متواضع وبسيط وضع باب القبلة لأول بناء لحرم الإمام الحسين (عليه السلام) في عصر المختار الثقفي سنة ٦٦هـ، ثم تلى ذلك تعمير لقبر سيد الشهداء (عليه السلام) في زمن إبراهيم الأشتري، وقد مر باب القبلة بمراحل تعمير متعددة مثلما مر حرم الإمام الحسين (عليه السلام) بهذه المراحل كما أشار أحد



باب قبلة الامام الحسين عليه السلام

الباب بل شمل لطفه عز وجل الأرض .

أن جعل أبواب الجنة كأبواب فحرم وضريح الإمام الحسين دخول المجاهدين وأبواب دخول الصائمين، وسماها جنان الله تعالى على أرضه ولا بد لهذه الجنة أن يكون لها مداخل هذا حال أبواب جنة السماء فلا بد لنا أن نخرج على أبواب جنان المحبون القادمون من كل فج



الباحثين، أما في العهد البويهي أي بحدود سنة ٣٦٨هـ أصبح هذا الباب يتكون من مصراعين ولكن بشكل متواضع أيضاً، ومن عام ٣٦٩هـ إلى سنة ٤٠٠هـ وما يزيد جرى اهتمام

كبير لحرم الإمام الحسين (عليه السلام) وباب القبلة من قبل السلاطين البويهيين، فتم إنشاء باب آخر للحرم الشريف أصبح باب القبلة باباً للدخول وآخر للخروج، وذلك لانسيابية الزائرين.

أما في حكم الدولة المزيديّة التي حكمت العراق في القرن الخامس الهجري، وهذه الدولة تتبع قبيلة بني أسد، حيث تأسست في جنوب العراق ووسطه وعاصمتها مدينة الحلة، فوُضع للحرم الحسيني المطهر في عهد باب أخرى، أما في عهد الحكومة الجلّائية التي حكمت العراق سنة ٧٥٠هـ إلى ٨٠٠هـ وما يزيد حصل تغير في الباب والحرم المطهر بشكل

عام، حيث استحدثوا الإيوان أو السقف المقوس، وفي فترة الحكم العثماني الذي تلى الحكم الصفوي زار عدد من السلاطين العثمانيين الحرم المطهر وأحدثوا تطويراً في بنائه .

وعند حديثنا عن الفترة الحديثة من تاريخ العراق الحديث وتحديدًا من بعد تأسيس الدولة العراقية سنة ١٩٢٠م أو ما يسمى الحكم الوطني، شمل الحرم المقدس وباب القبلة تطويراً آخر، وفي حقبة

الخمسينيات من القرن المنصرم أجري تغيّر آخر على باب القبلة، أما اليوم فباب القبلة مستقل الزائرين من أقاصي الأرض، يأتون فراداً ومجموعات ليسجدوا على أعتاب ذلك الباب فيقبلونه ويلمسونه بأكفهم سائلين المولى القدير العافية والرزق ببركة صاحب هذا المشهد المقدس، وعلى أعتاب باب القبلة يتوسمون استقبال الحبيب ضريح الإمام

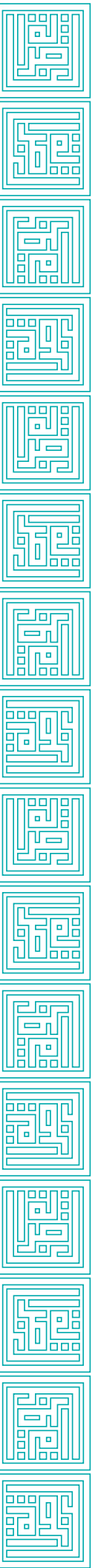
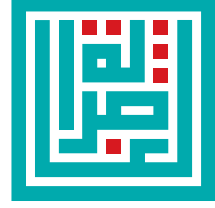
الحسين (عليه السلام) .

باب القبلة وقبل أن تجرى عليه أعمال التوسعة الأخيرة من قبل الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والتي شملت



باب قبلة الامام الحسين عليه السلام في التسعينيات

الحرم الحسيني المشرف الذي على شكل ضفيرة أما باطن صنع من الخشب الصاج كان يحتفظ بشكلة وطرازه الإيوان وجدرانه الجانبية فإنها البورمي المعروف بصلابته الأول وكان باب القبلة يتقدم مزينة بالكاشي الكربلائي المعرق ومتانته وجمالته، حيث يُزين اطار كبير على شكل قوس من بالزخرفة الإسلامية والآيات وجه الباب من الخارج بنقوش الكاشي الكربلائي المزجج صنع القرآنية، أما الباب نفسه فقد وزخارف إسلامية محفورة أبدع



في نحتها الفنان الصانع، يرتفع باب القبلة بمقدار أربعة أمتار تقريبا، أما عرض المصراع الواحد فبحدود المتر والنصف تقريبا وسمكه عشرة سنتيمتر ونصف تقريبا، يلي باب القبلة باتجاه الضريح المقدس رواق سقفه مقوس ومغلف بالكاشي الكربلائي المعرق وهذا الرواق يمثل عمق السور الخارجي للصحن الحسيني المقدس، ويبلغ طول هذا الرواق الأيواني المزين بالنقوش والزخارف عشرة أمتار، ويختلف عرضه من مكان إلى آخر بسبب التخصرات الموجودة في البناء التي أحدثها شكل السور للصحن الحسيني الشريف الذي يحتوي على غرف وأجنحة وسلام، أما سقف الرواق يبلغ ارتفاعه ستة أمتار، وإذا رام الزائر الكريم أن يدخل الصحن الشريف من باب القبلة فعليه أن يهبط ست درجات المغلفة بالكاشي والمرمر الإيطالي لكي يصل إلى الصحن الشريف، وذلك لأن أرضية الصحن تنخفض عن مستوى سطح الشارع الخارجي بنحو متر ونصف تقريبا . واستمر شكل الباب و وضعه على ما هو عليه إلى ما بعد سقوط النظام البائد، وحتى قبيل مرحلة التوسعة التي تبنتها إدارة العتبة الحسينية المقدسة لتشمل بناء وتعمير الحائر الحسيني وجميع أبواب الصحن الشريف . هذا الباب الذي كان شاهداً على تاريخ حرم الإمام الحسين (عليه السلام) ومراحل تشييده عبر التاريخ هو اليوم يعد من الأبواب الرئيسية التي تمر من خلاله المواكب الحسينية العزائات في مواسم شهر محرم الحرام وخصوصا عزاء اطويريج المعروف (ركضة طويريج)، وكذلك الزيارات المليونية فيكون دخول هذه المواكب والعزائات من هذا الباب، ويعد هذا موروثا شعبيا لمدينة كربلاء المقدسة والمحافظة الأخرى منذ قديم الزمان . إن الملوك والسلاطين الذين حكموا العراق إذا حضروا إلى زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) يكون دخولهم حتما من باب القبلة ، وبسبب كثرة أعداد الزائرين الوافدين إلى حرم الإمام الحسين (عليه السلام) من هذا الباب والأبواب الأخرى، وكذلك دخول عزاء باب طويريج في العاشر من محرم الحرام من كل عام و ما يتسبب في هذا الباب من اختناقات بالنسبة للصحن الشريف . ارتأت إدارة العتبة الحسينية المقدسة إلى إقامة مشروع توسعة لأبواب الصحن الشريف كافة، وبعد المصادقة على هذا المشروع من قبل الوقف الشيعي باشر قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة بالعمل على مشروع التوسعة . وفي نهاية عام ٢٠١٣ بدأت أولى الخطوات بأعمال التوسعة، وكان باب القبلة أول هذه

الأبواب كونه الباب الرئيسي للصحن الحسيني الشريف كما ذكرنا سابقاً، وبدأت الكوادر الهندسية بمشروع توسعة باب القبلة، وكانت بداية المشروع تهديمه وقطع بعض الأبنية الجانبية للباب من جانبي وتعويضها من الجانب الآخر لهذه الأبنية مع مراعات طريقة التهديم كون سقف الصحن الحسيني الشريف يستند في بنائه على الباب، فكانت عمليات التهديم تتم بطرق شبه يدوية ودقيقة حفاظاً على سلامة البناء، استخدمته الجهة المشرفة على توسعة الباب الدعامات التي تسند الباب وتحميه من السقوط، وأصبح الباب بعد أعمال التهديم واسعاً يستوعب أعداد الزوار المليونية من دون مضايقات واختناقات، فبعدما كان عرض مدخل باب القبلة قبيل التوسعة ثلاثة أمتار ونصف المتر وأصبح عرضه ثمانية أمتار ونصف المتر وبعدما كان ارتفاعه أربعة أمتار عند ناصية الباب الخشبي وأصبح ارتفاعه ستة أمتار وجاءت زيادة ارتفاعه الى هذا الحد لتناسب مع عرض الباب بعد التوسعة، فبعد ما كانت رايات المواكب الحسينية تنكس عند دخول الباب بسبب قصر ارتفاعه أصبحت اليوم تدخل وهي مرفوعة ترفرف، أما النقوش والزخارف الإسلامية المتبعة في أبواب الصحن الشريف جاءت كما هي بل بشكل أجمل من قبل فقد أضيفت إليها أنواع النقوش والزخارف المعركة جمال شكلها.

ومدخل باب القبلة اليوم أصبح يستقبل مئات الزائرين يومياً، فما أن يقبلوا إلى الحرم المقدس يرومون الدخول من هذا الباب الذي ارتبط بهذا الضريح المقدس حتى يتراءى لهم إيوان الذهب، وفي قلبه ضريح الإمام الحسين (عليه السلام) فينحنون مؤدين تحية المقام بدموع الحب والولاء لسيد الشهداء. أما الباب الخشبي القديم قد وضع في مخازن العتبة الحسينية المقدسة بانتظار مكانه الجديد في متحف العتبة الحسينية المقدسة الجديد بعد التوسعة.

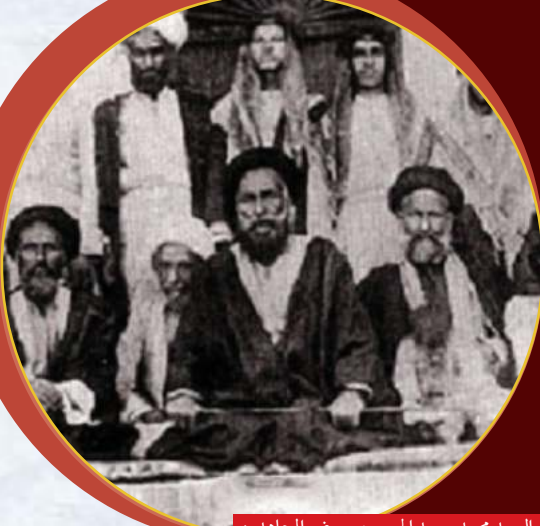


علماء الدين هم الوطنيو

بقلم : صادق مهدي الحسيني

نشر المقال في مجلة صوت المبلغين ، السنة الثانية ، العدد

السابع ، ذي الحجة ١٣٨٢ هـ / ١٩٥٦ م



السيد محمد سعيد الجبوري مع بعض المجاهدين

لم يزل الاستعمارُ يترصد الفرصَ ولم ؟
لفصل الشعب عن علماء الدين ، - هل لأنهم يعقدون المؤامرات مع
علماء منه بأن علماء الدين هم - الكفار والمستعمرين ضد صالح
وهم وحدهم - أقوى سدًا أمام البلاد الإسلامية ؟
المستعمرين ، وأكبر عقبة دون - هل لأنهم يمضون أموال الشعب
استعمار البلاد ، لا يفسحون ويختزنونها في المصارف الأجنبية ؟
المجال للكفار المستعمرين . - هل لأنهم يخرجون أموال
فهو دائماً يلصق أنواع التهم المسلمين ليتصرفوا بها ويتزهدوا
والافتراءات إلى علماء الدين في البلاد الاستعمارية ؟
، وتبتعد الناس عن السير وفق - هل لأنهم يبيعون البلاد للكفار ،
توجيهاتهم ، ليتسنى له أن يفعل ما ويسوقون المسلمين إلى الاستعمار
يريد دون معارض أو مخالف . لترسو قوائم عرشهم ؟
وكان من بين الافتراءات التي بثها لنرى من الذي يفعل هذه الأعمال .
الاستعمار ضد علماء الدين : (إن هل أن علماء الدين يعلمون ذلك ،
علماء الدين ليسوا وطنيين) أم أن غيرهم هو الذي يعمل ذلك ؟

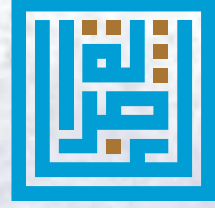
وقد جرى حوار — في نفس هذا الموضوع — بين أحد المبلغين الإسلاميين وبين أحد الوزراء في أحد البلاد الإسلامية .
فقال المبلغ الإسلامي للوزير :
لنحاسب الواقع ، حتى يجلو لنا هل علماء الدين هم الذين عاثوا الفساد في البلاد أم أنتم ؟ وهل علماء الدين هم الوطنيون صدقاً ، يعملون لصالح الوطن الإسلامي أم أنتم ؟
- إن الذين يتقاضون الرواتب الثقيلة من الأموال التي تجمعت بالقهر والعنف والقوة من أفراد الشعب ، هل هم علماء الدين أم أنتم ؟

والذين ملأت المصارف الأجنبية ثرواتهم وأموالهم هل هم علماء الدين أم أنتم؟ والذين يعيشون في أترف عيش، وأحدث وسائل الترفيه ممتصين من كد الشعب الضعيف هل هم علماء الدين أم أنتم؟ والذين يحملون الأموال الطائلة الضخمة إلى باريس ونيويورك ولندن وموسكو وإيطاليا، وغيرها، هل هم علماء الدين وأولادهم أم أنتم وأولادكم؟ والذين يعقدون الأحلاف العسكرية وغيرها مع الكفار، والدول الأجنبية، هل هم علماء الدين أم أنتم؟ والذين يقفون - كل يوم - إلى جانب الأجنبي ليحطم دولة إسلامية، هل هم علماء الدين أم أنتم؟ والذين يدفعون ببلاد الإسلام إلى الغرب والشرق، للاستعمار والسيطرة الأجنبية، هل هم علماء الدين أم أنتم؟ إن علماء الدين دائماً يحذرون المسلمين من الكفار، ويصدرون الفتاوى ضد كل استعمار - مهما كان لونه ونوعه - وهم يعيشون على أبسط عيش، وأزهد وسائل.

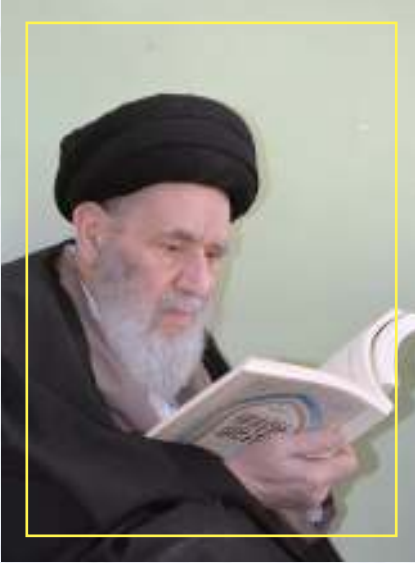
فهل رأيت - يوماً - علماء الدين يسكنون القصور الضخمة الفخمة، أم هل رأيتهم يأخذون من شخص مالا بعنف أو جبر، أم هل سمعت لأحد منهم مالا في مصرف أجنبي؟ أم غير ذلك؟ كلا، وألف كلا. ولكنك سر في البلاد، وانظر إلى ناطحات السحاب، وأحدث وسائل الترف، ثم سل عن أصحابها، فلا شك إنهم بين ملك ووزير ومدير ورئيس ... إذن من هم الوطنيون المخلصون؟ ومن الذين دائماً يعملون في سبيل رقي الوطن الإسلامي، ولا هدف له إلا ذلك، ومن الذي يبذل كل ما لديه من طاقات ليعيش المسلمون في ظل الإسلام يكتفهم كل هدوء وخير (إنهم العلماء .. علماء الدين).

هذا هو الحوار الذي جرى بين مبلغ إسلامي ووزير.. فليسمع المستعمرون وعملاؤهم، ليقولوا من افتراءاتهم وتهمهم ..

برغبة المُعطين وطوعهم - يصرفونها إلى فقراء المسلمين، وإلى العاملين لرفع كيان المسلمين



الأرشيف الصحفي



أيها الشهيد الأبّي

بقلم:
السيد مرتضى القزويني

نشرت في مجلة العرفان ، الجزء الأول من المجلد ٤٨ ، ربيع الأول
١٣٨٠ هـ الموافق أيلول ١٩٦٠ م

دون المبادئ قد فديت وجودا
ومضيت محمود الخصال منزهاً
ونهجت نهجاً في الفضيلة حائزاً
ونهضت نهضة سيّد غدرت به
ووثبت وثبة ضيغم قد غاظه
حلّقت في جوّ الإباء مشمراً
وسللت سيفك في وجوه طالما
وشرعت رحلك في صدور أضمّرت
قابلت وجههم بوجه عابس
تبّت يدافئة جفتك ونافقت
ورميت رمياً في السلاح سديدا
وتركت ذكراً لا يزال مجيدا
شرف المؤثّل طارفاً وتليدا
ضعة العبيد وأخلفته وعودا
شره الكلاب فهبّ يردي الصيدا
عن ساعديك ومشرباً جيداً
اتخذت لها طيش الهوى معبودا
لبنى النبيّ ضغائناً وحقودا
وفللت جمعهم وكنّت فريدا
في الدين واختارت عليك مزيد

أيها الشهيد الأبّي ، بقلم: السيد مرتضى القزويني ، الجزء الأول من المجلد ٤٨ ، ربيع الأول ١٣٨٠ هـ الموافق أيلول ١٩٦٠ م ص ٧٩-٨٠

تنسى الدُّهورُ الذكرياتِ فتَنقُضي
ويخفُّ وقعُ الفادحاتِ إذا مضى
لكنَّ ذكركِ يا بن بنتِ مُحَمَّدٍ
وبكلِّ عامٍ ينجلي مُتحلِّياً
يا قدوةَ الأحرارِ قبركِ مخبأً
هو مَهبطُ البركاتِ قد حَفَّتْ به
يرنو إليك المصلحون ليقتنوا
يلقي به درسُ الإباءِ لمن له
يدعوه تافاً بالذين تحمّلوا
ضحَّوا النفوسَ لتستعيدوا مجدكم
ثوروا على الظلمِ العتيدِ وقاوموا الـ
واسترخصوا الادراجَ في نيلِ المنى
فليحيِ مجدك يا حسينُ مخلداً
يا سيدَ الأبرارِ قد هزَّتْ شجاً
يا بهجةَ المختارِ ضعضع قلبك الـ
ورفعتْ رأسَ الفخرِ ترنو للعلی
وتركتْ صوتَ الحقِّ يدوي صارخاً
لك في محاني الطفِّ صيحتك التي
أنا قدوةٌ للمصلحين أقودهم
هذا دمي فلترو ظاميةَ الظُّبى
هذي نسائي تُستباح حريمُها
عش خالداً فالبيضُ في صفحاتها

وتزيلها مهما اقتضت تشييداً
زمنٌ ، وإن كان المصابُ شديداً
يبقى على مرِّ السنين بديداً
للمجدِ ثوباً والفَخَّارِ بُروداً
الأسرارِ لاذَ به العُفَاةُ وفوداً
زُمُرُ الملائكِ رُكْعاً وسُجوداً
درسَ الفضيلةِ غُيَّباً وشهوداً
قلبٌ وألقى السمعَ وهو شهيداً
ضيماً وأحنوا للمذلةِ جيداً
واستبسّلوا كي تُدركوا المقصوداً
طاغي العنيد لتبلغوا المنشوداً
لا تخشوا الإرهَابَ والتهديداً
وليبقَ ذكركِ يا شهيدُ مجيداً
ك الراسياتِ وشقَّتِ الجلموداً
سلام والإيمان والتوحيداً
حُزَّتِ السعادةُ إذ مُضيت حميداً
بيّضت وجهي إذ صُرعت فريداً
ملأتُ سماعَ العالمين نشيداً
نحو الفضيلةِ سائعا وشهيداً
منه ، ولي تُعزى السيوف وريداً
قسراً وتهدي للبغي يزيداً
كتبت لذكركِ يا حسينُ خلوداً



الأرشيف الوثائقي

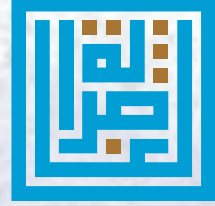
رقم الوثيقة في مركز تراث كربلاء	٥
رقم الوثيقة في الأرشيف العثماني	HAT/3793-A
تاريخ الوثيقة	١٨ ربيع الثاني سنة ١٢١٣ هـ
عدد صفحات الوثيقة	١
تسلسل الصفحة المعروضة من الوثيقة	١
خلاصة الوثيقة	خلاصة المسألة التي صدر الأمر العالي ببحثها لدى المجلس العمومي لباب الفتوى كلما وردت التقارير السنوية شريف مكة بالشكوى من تسلط الخارجي ، وأن دفع مفاسده متوقف على الهمم السنوية للدولة العلية

خلاصة المسألة التي صدر الأمر العالي ببحثها لدى المجلس العمومي لباب الفتوى كلما وردت التقارير السنوية شريف مكة بالشكوى من تسلط الخارجي ، وأن دفع مفاسده متوقف على الهمم السنوية للدولة العلية ، لم يتخذ أي تدبير أو إعداد وذلك لبعد مسافة الطريق إلى الدرعية ، وصعوبة مرور المؤن من تلك البوادي ، وأجيب الشريف بحسب الظروف والمقتضيات، ولكن الخارجي بدأت يده تطل إلى بلاد العراق ، عندها أرسل والي بغداد سليمان باشا عساكر وافرة بقيادة القائم مقام الحالي ببغداد علي باشا ، ولكن لم يحقق شيئاً ، مما جعله يختار الصلح والسلام مع الخارجي. لكن الخارجي لم يكف يده ، واعتدى بالأمس على مشهد الإمام الحسين وهدم جزءاً من القبة الشريفة ونهب الودائع النفيسة فيها ، مما أثار حفيظة العجم ، فوردت رسالة خاصة من شاه إيران إلى والي بغداد يهدد فيها بالثأر والانتقام ، ويطلب الإذن من الدولة العلية لمرور عساكره نحو الخارجي لإزالته والتكليف به ، وأبلغ والي بغداد المتوفى سليمان باشا أنه أرسل إلى الشاه بجواب مناسب مع الإشارة إلى أن الشاه لا يؤمن جانبه. وعقد مجلس الشورى بحضور الصدر الأعظم ، وبموجب القرار الصادر والإرادة السنوية بالموافقة عليه صدرت الأوامر الشريفة بتكليف من يلزم لدعم الوالي المشار إليه ، ولكن صعوبة الطريق والخشية من

تزايد تسلط الخارجي صرف النظر عن سوق العساكر إلى جهات الحرمين، وتقررت كتابة رسالة باللغة العربية موجهة إلى الخارجي، كما تقرر استطلاع نوايا الإيرانيين من خلال والي بغداد، ولكن خبر وفاة الوالي المذكور أخر إرسال الأوامر المذكورة إلى أن ييت في أمر التعيين. وكان القرار المتعلق بالخارجي على النحو المذكور عندما ورد تقرير الشريف بالتفصيل في أعمال الخارجي وأنه دعاه لاتباع مذهبه، مما يعني عدم جدوى اتخاذ أي تدبير سوى إزالة الخارجي. وقرر حضرات العلماء الأعلام أنّ هذه المسألة من المسائل شديدة الأهمية، لذلك تقرر عقد مجلس شورى في منزل شيخ الإسلام، ورأى الجميع ضرورة تعيين محافظ للمدينة المنورة ووالٍ مقتدر على جدة ودعمه بالقوة العسكرية اللازمة، ليقوم بضبط الجمارك وحمايتها ومنع تسلط الأشراف عليها وإرسال

أمر عالٍ إلى والي مصر ليقوم بتزويد المدينة المنورة بالغلل بالسعر الرائج، وتولي والي بغداد أمر إرسال أحد العلماء القادرين على مقارعة الحجة بالحجة إلى الخارجي، على أن يقوم بإبلاغ بغداد بما تم أو إبلاغ والي جدة ومحافظ المدينة في حال ظهور أي





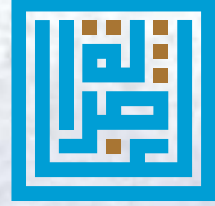
الأرشيف السوري



السيد محمد حسين المرعشي الشاهرستاني المتوفى سنة ١٣١٥هـ



السيد محمد حسن آغا مير القروني



الأرشيف السوري



احتفال بمناسبة ولادة الإمام علي (ع) في ١٣ رجب عام ١٩٥٩م في الحسينية الطهرانية (خان السقاية سابقاً) والتي تسمى حالياً الحسينية الخيدرية مقابل باب الرجاء



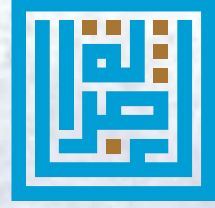
مراسيم غسل حرم الإمام الحسين عليه السلام في اواخر الستينات



ساحة المخيم الحسيني



صوره نادرة لمقرقدا امام الحسين (عليه السلام) وتظهر فيها منارة العبد الاثرية كما وتظهر قبة ومنائر ابي الفضل العباس (عليه السلام)



الأرشيف الفني



مهنة كان مزاولها يتجول في ازقة كربلاء المقدسة مناديا باسم صنعتته تحتاجه الناس لشحذ السكاكين
والسيوف والسواطير ويستخدم نوع من الحجر وآلة خاصة لتدوير الحجر

حدّاد السكاكين



السقا

مهنة قديمة عرفت قبل التطور الحضري بإيصال المياه إلى البيوت والمباني ، والسقاء أو (السقا) هو الشخص المسؤول عن نقل المياه من الخزانات أو الأنهار إلى المساجد والمدارس والمنازل والأسبلة في مدينة كربلاء المقدسة

من أرشيف الأصدقاء

يستقبل هذا الباب الصور و الوثائق
القديمة وينشرها بأسماء أصحابها .



الصورة من أرشيف الأستاذ اسماعيل برهي السعودي



ملاك مدرسة الحسين عليه السلام للعام
١٩٦٠م

الواقفون من اليمين الأستاذ محمد حسين
الاديب مدير المدرسة، السيد سلمان
هادي ال طعمة ، الأستاذ محمد صالح
عبد الحسين ، الرابع و الخامس غير
معرفان ، الأستاذ محمد باقر العطا ،
الأستاذ حسن نعمة العطار ، الأستاذ كاظم
عبود الجابري ، الأستاذ محمد نور عباس .

الجالسون من اليمين: الأستاذ عبد الغني
محمد حسن ، الأستاذ كاظم الكرباسي ،
غير معرف، الأستاذ علي احمد الانصاري
، الأستاذ السيد حسين الشامي، الأستاذ
حميد مجيد هدو ، الأستاذ نجاح عبد
هادي ، الأستاذ فيصل الشامي ، الأستاذ
نجم عبد .



مدرسة كربلاء الابتدائية ومدرسة احمد الصراف في احدى الاعياد الرسمية ١٩٢١

ملاك مدرسة كربلاء الابتدائية
ومديرها احمد الصراف في احد
الاعيان الرسمية ١٩٢١م .

ارشيف الاستاذ عبد الامير الطريحي

٢- ملاك مدرسة العزة
الابتدائية كانون الثاني عام
١٩٧٤م





ارشيف الاستاذ عزيز جفات الطرقي

رسالة من الشيخ سلطان آل ثعيب
رئيس عشيرة بني طرف الى الشيخ
عودة ثامر رئيس عشيرة الدعوم سنة
١٣٤٠هـ - ١٩٢٢م .

طلب الى قائممقام الهندية مقدم من الشيخ
سلطان آل ثعيب بتاريخ ٢١ / ٤ / ١٩٢٣م .





أرشفيف الاستاذ
عباس الخطيب

زيارة صاحب أمير
دولة الكويت الشيخ
عبد الله السالم الصباح
الى الروضة الحسينية
المقدسة وبجوارها من
اليمن الاستاذ صادق
الخطيب رئيس بلدية
كربلاء المقدسة وذلك
سنة (١٩٥٥-١٩٥٧ م).

أرشفيف الاستاذ ياسين
رشيد القرعاوي



أرشيف الحاج سعيد إبراهيم الغلاف



التقطت هذه الصورة في العتبة الحسينية المقدسة باب السدرة وهو الباب الذي صنعه ونقشه الحاج عبد الله كاظم الترانجه بيده ، على نفقة أبن اخته الحاج مهدي الترانجه النعمي البحريني سنة ١٩٥٧م في البحرين بمنطقة النعيم المشهورة بفن صناعة السفن وأهلها

يمتهنون التجارة ، حيث التقطت هذه الصورة بعد تثبيت الباب في موضعها، يظهر من جهة اليسار الحاج أحمد الصباغ النعمي وكيل ومندوب الاشراف على تركيبها من قبل الحاج مهدي ، ثم السيد هادي آل طعمة مع أبنه السيد محمد ثم السيد محسن كمال الدين الغريفي ثم السيد موسى الرفيعي ثم الحاج إبراهيم السماك واثنان من خدمة الروضة الشريفة .



لقطة أخرى للباب يظهر فيها السيد شاكر مع أحد الحرس أيام الزعيم نوري السعيد

أرشيف السيد جواد
العداري



▲ موكب عزاء اهالي كربلاء المقدسة بمناسبة وفاة امير المؤمنين ع في النجف الاشرف يظهر في الصورة: سيد احمد العداري ، مجيد الوكيل ، رضا الصائغ ، الحاج مهدي رئيس عزاء المشرك سنة ١٩٦٦ م.

هيئة شباب السجاد سنة
١٩٧٢م في منطقة الفسحة
لصاحبها السيد احمد
جواد يتوسط الصورة
السيد جواد العداري.





مسك الختام

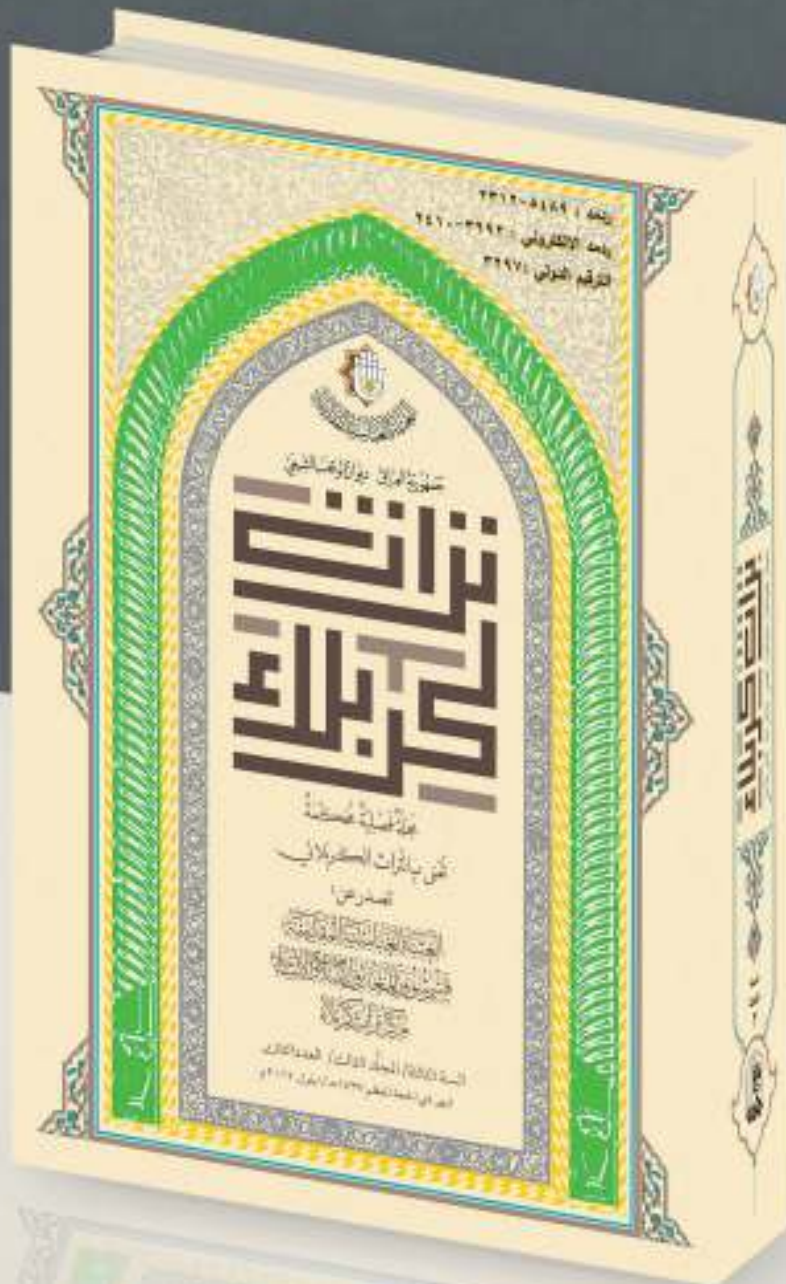
اهتمام أي شعبٍ بترائه هو أبرز عوامل استمراره كجماعة لها هويتها التي لا تُعرف إلّا بها ، و تأتي جهود وزارة التربية مكملة لجهود الآباء للمحافظة على الهوية الوطنية، بعدّها النموذج الأعلى للتثقيف في المجتمع ؛ فإذا وصفنا شخصاً أو طفلاً مازال يخضع لعملية التثقيف بأنه (قليل التربية) أو (رُبّي تربية جيدة) فإننا نعني أن الجهات القائمة على تثقيفه لم تَقُمْ ، أو قامت بواجبها في تثقيفه بصورة ملائمة.. من هنا جاء اسم وزارة التربية. وتضيفُ بعض الدول لإسم الوزارة ، كلمة (التعليم) ليصبح الإسم (وزارة التربية والتعليم) لتبيان اضطلاعها بالجانبين السلوكيّ والمعرفي المتمثلين بمهمة المدرسة التي تقوم بهذين الجانبين من التثقيف. وهنا سؤال : هل أعطت جهاتنا المختصة بالتربية أو بـ(الجانب السلوكي) لتراثنا الوطني حقّه في بناء شخصية الفرد بناءً عقلاً متوازناً يمكنه من التعامل مع العلم والتقنية بعقله ويده ، ويكون قادراً على توفير الأمن النفسي والإجتماعي لنفسه ولأسرته ولمجتمعه.

صدر عن مركز تراث كربلاء

العدد الثالث / المجلد الثالث / السنة الثالثة

من مجلة تراث كربلاء الفصلية المحكمة

Karbalaheritage.alkafeel.net



سيصدر قريباً

